



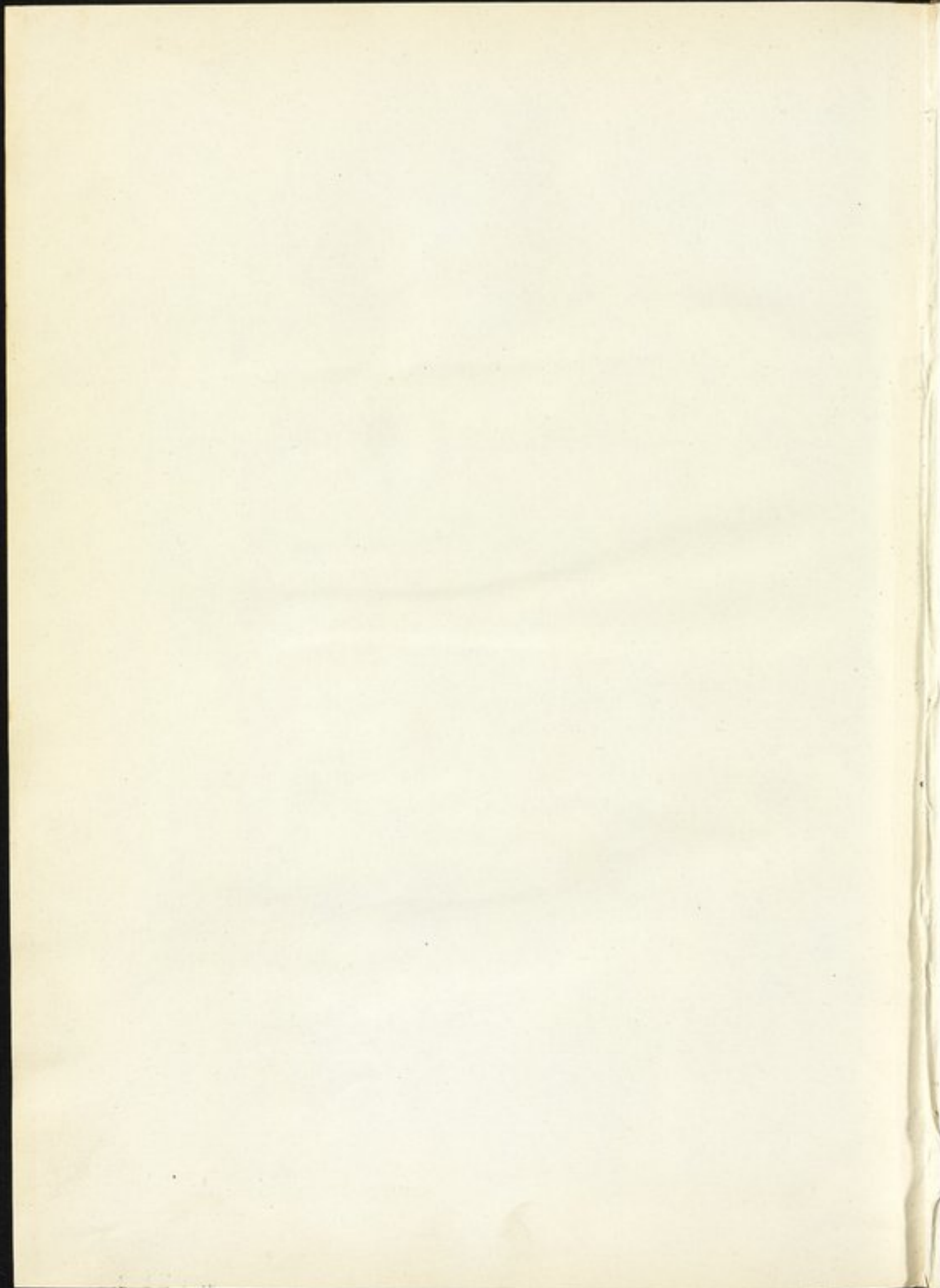
COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0036758850

BP
135
.A12
1933
v. 14

JAN 26 1973



VAR. 3097

(vol. 14)

الْبَيْتُ السَّادِسُ

بِشْرَحِ الْكَرْمَانِيِّ

لِلْجُزْءِ الرَّابِعِ عَشَرَ

يطلب من ملتزم طبعه

عبد الرحمن أفندي محمد

بميدان الأزهر الشريف بمصر

طبع بالمطبعة الهيئة المصرية

١٣٥٦ هجرية - ١٩٣٧ ميلادية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب ذكر إدريس عليه السلام وقول الله تعالى ورفعناه مكاناً
 علياً . قال عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري ح **حدثنا أحمد**
 ابن صالح **حدثنا عنبة** **حدثنا يونس** عن ابن شهاب قال قال أنس كان أبو ذر
 رضى الله عنه يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي
 وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست
 من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ يدي
 ففرج بي إلى السماء فلما جاء إلى السماء الدنيا قال جبريل لحازن السماء افتح
 قال من هذا قال هذا جبريل قال معك أحد قال معي محمد قال أرسل إليه قال
 نعم فافتح فلما علونا السماء إذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة فاذا
 نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحباً بالنبي الصالح والابن

و (عنبة) بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد سمع عمه يونس الايلي . قوله

الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيْلُ قَالَ هَذَا آدَمُ وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ
شِمَالِهِ نَسَمٌ بَنِيهِ فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ
فَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحَكَ وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيْلُ حَتَّى أَتَى
السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ لِحَازِنِهَا افْتَحْ فَقَالَ لَهُ حَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ فَفَتَحَ قَالَ
أَنْسُ فذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَاوَاتِ إِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ وَلَمْ
يُثَبِّتْ لِي كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَإِبْرَاهِيمَ
فِي السَّادِسَةِ وَقَالَ أَنْسُ فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيْلُ بِإِدْرِيسَ قَالَ مَرَّجِبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ
وَالْآخِ الصَّالِحِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا إِدْرِيسُ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ مَرَّجِبًا
بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْآخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا مُوسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى
فَقَالَ مَرَّجِبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْآخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ عِيسَى ثُمَّ مَرَرْتُ
بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ مَرَّجِبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْآخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا
إِبْرَاهِيمُ قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حِيَةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولَانِ
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرَتْ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ صَرِيْفَ

(أسودة) جمع السواد وهو الشخص و (النسم) النفس و (ابن حزم) بفتح المهملة وسكون الزاي
و (أبو حية) بفتح المهملة وشدة التحتانية و (ظهرت) أى علوت و (مستوى) بفتح الواو أى

الأَقْلَامِ قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَمْسِينَ صَلَاةً فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى أَمَرَ بِمُوسَى فَقَالَ
 مُوسَى مَا الَّذِي فَرَضَ عَلَى أُمَّتِكَ قُلْتُ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً قَالَ فَرَاغِ
 رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَرَجَعْتُ فَرَاغْتُ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا
 فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ رَاجِعْ رَبِّكَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ
 إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ رَاجِعْ رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَرَجَعْتُ
 فَرَاغْتُ رَبِّي فَقَالَ هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ فَرَجَعْتُ إِلَى
 مُوسَى فَقَالَ رَاجِعْ رَبِّكَ فَقُلْتُ قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى أَنَّى السِّدْرَةَ
 الْمُتَهَيَّئَةَ فَعَشِيهَا الْوَأْنُ لَا أَدْرِي مَا هِيَ ثُمَّ ادْخَلْتُ فَإِذَا فِيهَا جَنَابِدُ اللَّؤْلُؤِ وَإِذَا
 تُرَابُهَا الْمَسْكُ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ
 وَقَوْلِهِ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ إِلَى قَوْلِهِ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ فِيهِ عَنُ

صعيد و (صريف الأَقْلَامِ) تصويتها حال الكتابة و (الجنابذ) جمع الجنبذ وهو القبة
 مر الحديث بشرحه في أول كتاب الصلاة . قوله (بالأحقاف) جمع الحقف وهو المعرج من الرمل
 والمراد به هنا مساكن عاد وقال سفيان بن عيينة قد عنت الريح يوم هلاكهم على الخزان فخرجت بلا كيل

عطاء وسليمان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب قول الله عز وجل وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر شديدة

عاتية قال ابن عيينة عنت على الخزان سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما متتابعة فتري القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية أصولها فهل

تري لهم من باقية بقية **حدثني** محمد بن عرعره حدثنا شعبة عن الحكم عن ٣١٢٨

جاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور . قال وقال ابن كثير عن سفيان عن

أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال بعث علي رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية فقسما بين الأربعة الأقرع بن حابس

الحنظلي ثم المجاشعي وعيينة بن بدر الفزاري وزيد الطائي ثم أحد بني نهبان

ووزن وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرسل الله سفية ريح الأبعكال الا يوم عاد طغى على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل . قوله (أصولها) هو تفسير الأعجاز و(محمد بن عرعره) بفتح المهملتين وسكون الراء الأولى و(الحكم) بالفتوحتين ابن عتية مصغر عتبة فناء الدار و(محمد بن كثير) ضد القايل و(سفيان) هو ابن سعيد بن مسروق الثوري و(عبد الرحمن بن أبي نعم) بضم النون وسكون المهملة البجلي و(الأقرع) بالقاف والراء والمهملة (ابن حابس) بالمهملتين والموحدة الحنظلي ثم (المجاشعي) بضم الميم وخضة الجيم وبكسر المعجمة والمهملة و(عيينة) بضم المهملة وفتح التحتانية الأولى وبالنون (ابن بدر الفزاري) بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء و(زيد) ابن مهلهل بضم الميم

وَعَلَقَمَةَ بْنِ عَلَاثَةَ الْعَامِرِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كَلَابٍ فَغَضِبَتْ قَرِيشٌ وَالْأَنْصَارُ قَالُوا
يُعْطَى صَنَادِيدَ أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدْعُنَا قَالَ إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ فَأَقْبَلُ رَجُلٌ غَاثِرُ الْعَيْنَيْنِ
مُشْرِفُ الْوَجْتَيْنِ نَاتِي الْجَبِينِ كَثُّ اللَّحْيَةِ مَحْلُوقٌ فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ
مَنْ يُطِيعَ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُ أَيَأْمِنُنِي اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَأْمِنُونِي فَسَأَلَهُ رَجُلٌ
قَتَلَهُ أَحْسَبُهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَمَنْعَهُ فَلَمَّا وُلِيَ قَالَ إِنَّ مِنْ ضَنْضِيِّ هَذَا أَوْفَى عَقْبِ
هَذَا قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مَرُوقَ السَّهْمِ
مِنَ الرَّمِيَةِ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ لَنْ أَنَا أَدْرِكْتَهُمْ

وفتح الهاء الأولى وكسر الثانية الطائي (ثم النهائي) بفتح النون وإسكان الموحدة وبالنون
و(علقمة) بفتح المهملة وسكون اللام وفتح القاف (ابن علاثة) بضم المهملة وتخفيف اللام
وبالمثلثة (الكلابي) بكسر الكاف والأربعة كانوا من نجد ومن المؤلفة قلوبهم وسادات أقوامهم
قوله (غائر العينين) أي داخلين في الرأس لاصقين بقعر الحديقة و(مشرف الوجنتين) أي غليظهما
و(ناتي الجبين) أي مرتفعه و(كث اللحية) أي كثير شعرها و(محلوق) أي محلوق الرأس
و(من ضنضي) بكسر المعجمتين وسكون همزة الأولى الأصل و(الرمية) بفتح
الراء فعيلة من الرمي بمعنى المفعول وقيل عاد إضافة إلى المفعول . فان قلت ما المراد بقتلهم
وهم أهل كوا بريج صر صر قلت الغرض منه الاستئصال بالكلية ويحتمل أن يكون من الإضافة إلى
الفاعل ويراد به القتل الشديد القوي لأنهم مشهورون بالشدة والقوة الخطائي: الذهبية إنما أشها
على معنى القطعة من الذهب وقد يؤنث الذهب في بعض اللغات و(الصناديد) الرؤساء و(الضنضي)
هنا النسل و(لا يجاوز حناجرهم) أي لا يرفع في الأعمال الصالحة و(المروق) النفوذ حتى يخرج
من الطرف الآخر و(الدين) هنا الطاعة يريد أنهم يخرجون من طاعة الأئمة وهذا نعت الخوارج

لأَقْتَلَنَّهُمْ قَتَلَ عَادَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ
 ٣١٢٩ الْأَسْوَدِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فَهَلَّ
 مِنْ مَدَّكَرٍ

بَابُ قِصَّةِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ
 يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي
 الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتُلُوْا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا إِنَّا مَكْنَأُ لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
 سَبِيحًا فَاتَّبَعَ سَبِيحًا إِلَى قَوْلِهِ اتُّوْنِي زُبْرَ الْحَدِيدِ وَاحِدَهَا زُبْرَةٌ وَهِيَ الْقِطْعُ حَتَّى
 إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدْفَيْنِ يُقَالُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الْجَبَلَيْنِ وَالسُّدَيْنِ الْجَبَلَيْنِ خَرَجًا
 أَجْرًا قَالَ أَنْفَخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قَطْرًا أَصْبَبَ عَلَيْهِ

الذين لا يدينون للائمة ويخرجون عليهم . فان قيل أليس قال لمن أدرتهم لا تقتلهم قتل عاد فكيف
 لم يدع خالداً أن يقتله وقد أدركه قلت إنما أراد به إدراك زمان خروجهم إذا كثروا واعترضوا
 الناس بالسيف ولم تكن هذه المعاني مجتمعة إذ ذلك فيوجد الشرط الذي علق به الحكم وإنما أنذر
 صلى الله عليه وسلم أن سيكون في ذلك الزمان المستقبل وقد كان كما قال صلى الله عليه وسلم فأول
 ما نجم هو في زمان على رضى الله عنه . قوله (خالد بن يزيد) من الزيادة (أبو الهيثم المقرئ الكاهلي)
 الكوفي مات في بضع عشرة ومائتين و(مدكر) أى باهمال الدال . قوله (ذو القرنين) وهو
 الاسكندر الذى ملك الدنيا وسمى به لأنه طاف قرنى الدنيا يعنى شرقها وغربها أو لأن له صغيرتين
 أو لأنه انقرض فى وقته قرنان من الناس وقيل كانت صفحتا رأسه من نحاس وقيل كان على رأسه
 ما يشبه القرنين و(الصدفين) بضمين وفتحين وضممة وسكون وفتحة وضممة و(السد) بالضم

رِصَاصًا وَيُقَالُ الْحَدِيدُ وَيُقَالُ الصُّفْرُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ النُّحَاسُ فَمَا اسْتَطَاعُوا
 أَنْ يَظْهَرُوهُ يَعْلُوهُ اسْتَطَاعَ اسْتَفْعَلَ مِنْ أَطَاعَتْ لَهُ فَلِذَلِكَ فُتِحَ اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي
 فَإِذَا جَاءَ وَعَدُّ رَبِّي جَعَلَهُ دَكًّا الرِّقَّةُ بِالْأَرْضِ وَنَاقَةٌ دَكَّاءٌ لِأَسْنَامِ لَهَا وَالِدٌ كَذَاكَ
 مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُهُ حَتَّى صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ وَتَلَبَّدَ وَكَانَ وَعَدُّ رَبِّي حَقًّا وَتَرَكْنَا
 بَعْضُهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ
 حَدَبٍ يَنْسِلُونَ قَالَ قَتَادَةُ حَدَبٌ أَكْمَةٌ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ
 السُّدَّ مِثْلَ الْبُرْدِ الْمُحْبَرِ قَالَ رَأَيْتُهُ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ
 عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ عَنْ
 أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

٣١٣٠

وَالْفَتْحُ وَقِيلَ مَا كَانَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَهُوَ مَضْمُومٌ وَمَا كَانَ مِنْ عَمَلِ الْعِبَادِ فَهُوَ مَفْتُوحٌ وَ(الرِصَاصُ) بِفَتْحِ
 الرَّاءِ وَكَسْرِهَا وَ(الصُّفْرُ) بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ. قَوْلُهُ (اسْتَطَاعَ) أَصْلُهُ اسْتَفْعَلَ لِحَذْفِ الْيَاءِ مِنْهُ كَذَلِكَ
 بِفَتْحِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مِنْ يَسْتَطِيعُ إِذْ لَوْ كَانَ أَفْعَلٌ مِنَ الْإِطَاعَةِ وَزَيْدٌ فِيهِ السِّينُ لَكَانَ مُضَارَعَةً
 (يَسْتَطِيعُ) بِضَمِّ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ اسْتَطَاعَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ يَسْتَطِيعُ بِضَمِّ الْيَاءِ. قَوْلُهُ (مِثْلُهُ)
 أَيُّ الْمَلْزُقِ بِالْأَرْضِ الْمَسْوُومِ بِهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الدَّكَدَكَكَ مِنَ الرَّمْلِ مَا اتَّبَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ وَلَمْ يَرْتَفِعْ
 قَوْلُهُ (يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ) مَهْمُوزِينَ وَغَيْرِ مَهْمُوزِينَ وَ(الْمُحْبَرِ) بِالْمُهْمَلَةِ أَيُّ خِطِّ أَيْضُ وَخِطُّ أَسْوَدٌ
 أَوْ أَحْمَرٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُهُ صَحِيحًا يَعْنِي أَنْتَ صَادِقٌ فِي ذَلِكَ وَ(زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي
 سَلَمَةَ) بِفَتْحِ اللَّامِ صَحَابِيَّةٌ وَكَذَلِكَ (أُمُّ حَبِيبَةَ) ضِدُّ الْعُدْوَةِ وَ(زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ) بِفَتْحِ الْجِيمِ

الله عليه وسلم دَخَلَ عَلَيْهَا فَزَعًا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُلِّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ
اقْتَرَبَ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ وَحَلَقَ بِأَصْبَعِهِ الْأَبْهَامِ
وَالَّتِي تَلِيهَا قَالَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ لَكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ

٣١٣١ قال نعم إذا كثرت الخبث حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا وهيب حدثنا ابن

طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

٣١٣٢ قال فتح الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا وعقد بيده تسعين حدثني

إسحاق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد

الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تالي يا آدم

فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول أخرج بعث النار قال وما بعث

النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع

وسكون المهملة وهذا من النوادر حيث اجتمع في الاسناد صحايات ثلاث . قوله (للعرب) إنما خصص

بهم لأن معظم مفسداتهم راجع اليهم وقد وقع بعض ما أخبر به صلى الله عليه وسلم حيث يقال ان

يأجوج هم الترك وقد أهلكوا الخليفة المستعصم وجرى ماجرى ببغداد . قوله (ردم) أى سديقال

ردمت الثلثة أى سدتها و (يهلك) بكسر اللام وحكى فتحها و (الخبث) بفتح الحاء والموحدة فسره

الجمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة وقيل أولاد الزنا والظاهر أنه المعاصي مطلقا ومعناه أن

الخبث إذا كثرت فقد يحصل الهلاك وان كان هناك صالحون . قوله (إسحاق بن نصر) بسكون المهملة

و (البعث) أى المبعوث أى أخرج من بين الناس الذى هو من أهل النار وميزهم وبعث اليها و (تسعمائة)

كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمَاهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّا ذُكِّقْنَا ذَلِكَ الْوَاحِدُ قَالَ أَبَشِرُوا فإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلٌ وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفَ ثَمٍّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا فَقَالَ أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا فَقَالَ أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا فَقَالَ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَيْضٌ أَوْ كَشَعْرَةِ بَيْضَاءٍ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدٍ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَقَوْلِهِ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَاتِلًا وَقَوْلِهِ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ وَقَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ الرَّحِيمُ بِلِسَانِ

بالرفع والنصب . فان قلت يوم القيامة ليس فيه حمل ولا وضع قلت اختلفوا في وقت ذلك فقيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا فهو حقيقة وقيل هو مجاز عن الهول والشدة يعني لو تصورت الحوامل هنالك لو وضعن حملها كما تقول العرب أصابنا أمر يشيب منه الولدان . قوله (ألفاً) وفي بعضها ألف بالرفع بالأبتداء وكذلك (رجل) وفي (أن) يقدر ضمير الشأن محذوفاً (كبرنا) أى عظمتنا ذلك أو قلنا الله أكبر للسور وهذه البشارة العظيمة ولم يقل أو لانصف أهل الجنة لأن ذلك أوقع في نفوسهم وأبلغ في إكرامهم فان اعطاء الانسان مرة بعد أخرى دليل على الاعتناء به وفيه أيضاً حماهم على تجديد شكر الله وتكبيره وحمده على كثرة نعمه . قوله (أو كشعرة) تنويع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أو شك من الراوى وجاء فيه تسكين العين وفتحها . فان قلت إذا كانوا كشعرة فكيف يكونون نصف أهل الجنة قلت فيه دلالة على كثرة أهل النار كثرة لانسبة لها الى أهل الجنة لأن كل أهل الجنة كشعرتين من الثور والله تعالى أعلم (باب قول الله تعالى واتخذ الله إبراهيم خليلاً) قوله (أبو ميسرة) ضد الميمنة عمرو بن

- ٣١٣٣ الحَبَشَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ
 حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا ثُمَّ قَرَأَ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ
 وَعَدَا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ وَأَوَّلُ مَنْ يَكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ وَإِنَّا نَاسًا
 مِنْ أَصْحَابِي يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ أَصْحَابِي أَصْحَابِي فَيَقُولُ إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا
 مُرْتَدِّينَ عَلَيَّ أَعْقَابَهُمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ
 شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ إِلَى قَوْلِهِ الْحَكِيمُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي
 ٣١٣٤ أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ عَنِ ابْنِ أَبِي ذَثْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ

شرح حليل الهمداني كان فاضلا عبدا قال (الحليم) معناه الرحيم وفي بعضها الأواه ومعناه الرحيم . قوله
 (محمد بن كثير) ضد القليل و (المغيرة بن النعمان) النخعي الكوفي و (الحفافة) جمع الحافى باهمال الحاء
 و (الغرل) بضم المعجمة وسكون الراء وهو جمع الأغرل وهو الألف الذي لم يختن و بقيت معه غرلته
 و الغرلة ما يقطع الحتان من ذكر الصبي وهي القلفة والمقصود أنهم يحشرون كما خلقوا لا شيء معهم ولا يفقد
 منهم شيء حتى الغرلة تكون معهم . قوله (من يكس) في بعضها ما يكس و كلة ما أعم و (ذات الشمال)
 بكسر الشين ضد اليمين ويراد بها جهة النار و (أصحابي) خبر مبتدأ محذوف . فان قلت هذا يدل على
 أن إبراهيم أفضل قلت لا يلزم من اختصاص النبي بفضيلة كونه أفضل مطلقا والمراد غير المتكلم بذلك
 قال الخطابي: لم يرد بقوله (مرتدين) الردة عن الاسلام ولذلك قيده بقوله (على أعقابهم) وإنما
 يفهم من الارتداد الكفر إذا أطلق من غير تقييد ومعناه التخلف عن الحقوق الواجبة كقوله ارتد
 فلان على عقبه إذا تراجع إلى وراء ولم يرتد أحد بحمد الله من الصحابة وإنما ارتد قوم من جفافة
 الأعراب الذين دخلوا الاسلام رهبة ورغبة كعينة بن حصن ونحوه قال وإنما صغر (أصحابي) ليدل

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلتقي إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى
 وجه آزر قتره وغبرة فيقول له إبراهيم ألم أقل لك لا تعصني فيقول أبوه
 فاليوم لا أعصيك فيقول إبراهيم يارب إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون
 فأى خزي أخزى من أبى الأبعد فيقول الله تعالى إني حرمت الجنة على
 الكافرين ثم يقال يا إبراهيم ماتحت رجلك فينظر فإذا هو بذبح ممتطخ
 فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال
 أخبرني عمرو أن بكيرا حدثه عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت وجد فيه صورة
 إبراهيم وصورة مريم فقال أما لهم فقد سمعوا أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه

٣١٣٥

على قلة عدد من هذا وصفهم القاضى عياض هؤلاء صنفان : أحدهما عصاة مرتدون عن الاستقامة
 لاعتن الاسلام مبدلون الأعمال الصالحة بالسيئة ، والثاني مرتدون عن الدين الى الكفر ناكسون
 على أعقابهم . قوله (قتره) أى سواد الدخان و (غبرة) أى غبار ولا ترى أوحش من اجتماع
 الغبرة والسواد فى الوجه قال تعالى (وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قتره) . قوله (الأبعد) أى
 من رحمة الله وإنما قال بأفعل التفضيل لأن الفاسق بعيد والكافر أبعد منه وقيل هو بمعنى الباعد أى
 الهالك وعلى المعنيين المضاف محذوف أى من خزي أبى الأبعد و (الذبيح) بكسر المعجمة وسكون
 التحتية وبالmeجمة ذكر الضبع الكثير الشعر و (ممتطخ) أى بالرجيع أو بالطين أو بالدم و (بكبير)
 مصغر البكر بن عبد الله بن الأشج و (البيت) أى الكعبة و (هم) أى قريش و (هذا إبراهيم) أى
 هذا صورة إبراهيم فساله بيده الألام يستقسم بها وهو كان معصوه منها . فان قلت أين قسم أما قلت

صورة هذا إبراهيم مصور فقال يستقسم حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا ٣١٣٦

هشام عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن

النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الصور في البيت لم يدخل حتى أمر بها

فحيت ورأى إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام بأيديهما الأزلام فقال قاتلهم

الله والله إن استقسما بالأزلام قط حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن ٣١٣٧

سعيد حدثنا عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة

رضي الله عنه قيل يارسول الله من أكرم الناس قال أتقاهم فقالوا ليس عن

هذا نسألك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا

ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألون خيارهم في الجاهلية

وهذا إبراهيم قسيمة أو هو محذوف نحو وأما صورة مريم فكذا و (رأى إبراهيم) أى صورته و (قاتلهم الله) أى لعنهم و (إن استقسما) أى ما استقسما و (الأزلام) القداح والاستقسام بها طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم له بالأزلام كان أحدهم إذا أراد سفرا أو أمرا من معاصم الأمور ضرب بالقداح وكان مكتوبا على بعضها أمرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي وبعضها مهمل فان خرج الأمر شغل به وان خرج الناهي أمسك عنه وان خرج المهمل كررها وأحالتها عودا وإنما حرم ذلك لأنه دخول في علم الغيب وفيه اعتقاد أنه طريق إلى الحق وفيه اقتراء على الله إذ لم يأمر بذلك وقيل الاستقسام بالأزلام هو الميسر وقسمتهم الجزور على الانصباء المعلومة . قوله (أتقاهم) قال تعالى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) و (معادن العرب) أى أصولهم التي ينسبون إليها ويتفاخرون بها وإنما جعلت معادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة فمنها قابلة لفيض الله على مراتب المعدنيات ومنها غير قابلة

خيارهم في الإسلام إذا فقهوا قال أبو أسامة ومعتمر عن عبيد الله عن سعيد
 ٣١٣٨ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مؤمل **حدثنا** إسماعيل

حدثنا عوف **حدثنا** أبو رجاء **حدثنا** سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أتاني الليلة آتيان فأتينا على رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا وإنه

٣١٣٩ إبراهيم صلى الله عليه وسلم **حدثني** بيان بن عمرو **حدثنا** النضر **أخبرنا**

ابن عون عن مجاهد أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما وذكروا له الدجال

بين عينيه مكتوب كافر أو ك ف ر قال لم أسمعه ولكن قال أما إبراهيم

فانظروا إلى صاحبكم وأما موسى فجعد آدم على جمل أحمر مخطوم بجلبة كاني

له ، وشبههم بالمعادن لأنهم أوعية للعلوم كما أن المعادن أوعية للجواهر النفيسة . فان قلت لم قيد بقوله
 إذا فقهوا وكل من أسلم وكان شريفا في الجاهلية فهو خير من الذي لم يكن له الشرف فيها قلت ليس
 كذلك فان الوضع العالم خير من الشريف الجاهل والعلم يرفع كل من لم يرفع . قوله (معتمر) أخو
 الحاج والفرق بين الطريقتين أن الأول روى عن سعيد عن أبي هريرة بواسطة الاب وفي الثاني بدون
 الواسطة . قوله (مؤمل) بلفظ المفعول من التأمل و(عرف) بفتح المهملة وبالفاء و(أبو رجاء) ضد
 الخوف اسمه عمران العطاردي و(سمرة) بفتح المهملة وضم الميم وسكونها (فأتينا) أي فذهبنا حتى
 أتينا . قوله (بيان) بفتح الموحدة وخفة التحتانية مرفى صلاة التطوع و(النضر) بفتح النون وسكون
 المعجمة (ابن شمیل) مصغر الشمل بالمعجمة في كتاب الوضوء و(عبد الله بن عرف) بفتح المهملة
 وبالنون في العلم ، قوله (ك ف ر) أي مكتوب بين عينيه هذه الحروف التي هي إشارة إلى
 الكفر والصحيح الذي عليه المحققون أن هذه الكتابة على ظاهرها وأنها كتابة حقيقة جعلها الله علامة حسية
 على بطلانها ويظهرها لكل مؤمن كاتب أو غير كاتب . قوله (صاحبكم) يريد به رسول الله صلى الله عليه وسلم

- ٣١٤٠ أَنْظَرُ إِلَيْهِ أَحَدَرٌ فِي الْوَادِي حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ
سَنَةً بِالْقُدُومِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ
بِالْقُدُومِ مَخْفَفَةً تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ تَابِعَهُ عَجْلَانٌ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ الرَّعِنِيُّ
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ
إِلَّا ثَلَاثًا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَجْزُوبٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ

نفسه و (جعد) قال صاحب التحرير يحتمل معنيين أحدهما أن يراد به جمودة الشعر ضد السبوطه
والثاني جمودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وهذا أصح لانه جاء في بعض الروايات أنه رجل
الشعر (الخلبة) بضم المعجمة وسكون اللام وضمها وبالوحدة الليف ومر الحديث في الحج و (القدم)
روى بتخفيف الدال وتشديد هاء فقالوا آله النجار يقال لها القدم بالتخفيف لا غير وأما القدم الذي هو
مكان بالشام ففيه تشديد والتخفيف فن رواه بالتشديد أراد القرية ومن روى بالتخفيف يحتمل
الآلة والقرية والأكثر على التخفيف وإرادة الآلة و (عجلان) بفتح المهملة وسكون الجيم
و (سعيد بن تليد) بفتح الفوقانية وكسر اللام وسكون التحتانية وبالمهملة (الرعي) بضم الراء
وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالنون أبو عثمان البصرى مات سنة تسع عشرة ومائتين و (محمد بن

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لم يكذب إبراهيم عليه السلام إلا ثلاث
كذبات ثنتين منهن في ذات الله عز وجل قوله إني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم
هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة إذ أتى على جبار من الجبابرة فقيل له إن
هنا رجلا معه امرأة من أحسن الناس فأرسل إليه فسأله عنها فقال من هذه
قال أختي فأتى سارة قال ياسارة ليس على وجه الأرض مؤمن
غيري وغيرك وإن هذا سألني فأخبرته أنك أختي فلا تكذبيني فأرسل إليها
فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأخذ فقال ادعي الله لي ولا أضرك
فدعت الله فأطلق ثم تناولها الثانية فأخذ مثلها أو أشد فقال ادعي الله لي ولا

محبوب) ضد المبعوض و (سارة) بتخفيف الراء أم إسحق و (الجبار) هو ملك حران بفتح الحاء المهملة
وشدة الراء و (أخذ) بلفظ المجهول أي اختق حتى ركض برجله كأنه مصرع وعده الحديث في آخر كتاب
البيع قوله (أخدمها) أي وهب لها خادما اسمها جرو ويقال أجر بالهمزة بدل الهاء وهي أم إسماعيل و (مهم)
بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء بينهما والميم الساكنة كلمة يستفهم بها عنها ما حالك وما شأنك وفي بعضها
مبين بالنون وفي بعضها ميا بالالف ويراد ببنى ماء السماء العرب لأنهم يعيشون بالمطر ويتبعون مواقع القطر
في البوادي لأجل المواشي ويقال أراد به ماء زمزم إذ أنبعها الله تعالى لها جرفعا شوا به فكأنهم أولادها ،
فإن قلت ما فائدة القول بأنها أخته إذ الظالم يريد لها أختا أو زوجة . قلت قيل كان من عادة هذا الجبار أن
لا يتعرض إلا لذوات الأزواج . فإن قلت الكذبة التي في شأن سارة هي أيضا في ذات الله لأنها سبب دفع
ظالم من واقعة فاحشة عظيمة . قلت إنما خصص الثنتين بأنهما في ذات الله لأن الثالثة تضمنت
نفعاً وحظاً له . قال المازري أما الكذب فيما طريقه البلاغ عن الله فالأنبياء معصومون منه وأما في
غيره فالصحيح امتناعه فيؤول ذلك بأنه كذب بالنسبة إلى فهم السامعين أما في نفس الأمر فلا إذ

- أَضْرَكَ فَدَعَتْ فَاطَلِقَ فَدَعَا بَعْضَ حَجَبَتِهِ فَقَالَ إِنَّكُمْ لَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ إِتْمَأَنَّا
 أَتَيْتُمُونِي بِشَيْطَانٍ فَأَخْدَمَهَا هَاجِرَ فَاتَتْهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَأَوْمَأَ يَدَهُ مَهْيَا قَالَتْ
 رَدَّ اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ أَوْ الْفَاجِرِ فِي نَحْرِهِ وَأَخْدَمَ هَاجِرَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ تِلْكَ أُمَّكُمْ
 ٣١٤٤ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَوْ ابْنُ سَلَامٍ عَنْهُ أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيحٍ
 عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْعِ وَقَالَ كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
 ٣١٤٥ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ
 حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ قَالِ لَيْسَ كَمَا

معنى إني سقيم إني سأسقم لأن الإنسان عرضة للاسقام أو سقيم بما قدر على من الموت أو كانت
 تأخذه الحمى في ذلك الوقت ، وأما (فعله كبيرهم) فيؤول بأنه أسند إليه لأنه هو السبب لذلك أو
 هو مشروط بقوله إن كانوا ينطقون أو يوقف عند لفظ فعله أي فعله فاعله وكبيرهم هو ابتداء
 الكلام وأما (سارة) فهي أخته في الإسلام واتفق الفقهاء على أن الكذب جائز بل واجب في
 بعض المقامات كما أنه لو طلب ظالم ودعوة ليأخذها غصبا وجب على المودع عنده إن يكذب بمثل
 أنه لا يعلم موضعها بل يحلف عليه . قوله (ابن سلام) هو محمد و (عبد الحميد بن جبيرة) مصغر
 الجبر ضد الكسر و (أم شريك) ضد الوحيد تقدمت مع الحديث قريبا و (علي إبراهيم) أي علي
 نار إبراهيم و (عمر بن حفص) بالمهملتين (ابن غياث) بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة
 فإن قلت ما وجه مناسبة هذا الحديث بقصة إبراهيم . قلت اتصال هذه الآية بقوله وتلك حجتنا

تَقُولُونَ لَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ بِشْرِكٍ أَوْ لَمْ تَسْمَعُوا إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ يَا بَنِيَّ
لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ

٣١٤٦ **بَابُ** يَرْفُونَ النَّسْلَانَ فِي الْمَشِيِّ حَدَّثَنَا اسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ نَصْرِ

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ أُنِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بِلَحْمٍ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيَسْمَعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيَنْفِذُهُمُ الْبَصْرُ وَتَدْنُو

الشَّمْسُ مِنْهُمْ فَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ

وَخَلِيلُهُ مِنَ الْأَرْضِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ فَذَكَرَ كَذَبَاتِهِ نَفْسِي نَفْسِي

٣١٤٧ اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى . تَابَعَهُ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

ابْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ (بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ) وَ(الزَّفِيفُ) السَّرِيعُ وَزَفُ الْقَوْمِ فِي مَشِيهِمْ أَيْ أَسْرَعُوا وَ(النَّسْلَانُ) الْأَسْرَاعُ . قَوْلُهُ (أَبُو حَيَّانَ) بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَشَدَّةِ التَّحْتَانِيَةِ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَ(أَبُو زُرْعَةَ) بَضْمِ الزَّايِ وَسُكُونِ الرَّاءِ اسْمُهُ رَمَّ تَقْدِمًا فِي الْإِيمَانِ وَ(يَنْفِذُهُمْ) رَوَاهُ الْآكْثَرُونَ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَبَعْضُهُمْ بِالضَّمِّ وَيُقَالُ نَفَذْتُ بَصْرَهُ إِذَا بَلَغْتَنِي وَتَجَاوَزَ وَيُقَالُ أَنْفَذْتَ الْقَوْمَ أَجَزْتَهُمْ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَحِيطُ بِهِمْ بِبَصَرِ النَّاطِرِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لَا سِوَاءِ الْأَرْضِ وَقَالَ أَبُو حَامٍ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَإِنَّمَا هُوَ بِالْمُهْمَلَةِ أَيْ يَبْلُغُ أَوْلَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ حَتَّى يَرَاهُمْ كُلَّهُمْ وَيَسْتَرْعِبُهُمْ مِنْ نَفْدِ الشَّيْءِ وَأَنْفَذْتَهُ فَرَفَعَ الْخِلَافَ فِي فَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا وَبِحَمَلِهَا . قَوْلُهُ

ابن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله أم إسماعيل لولا أنها مجلت لكان زمزم عينا معينا قال الأنصاري حدثنا ابن جريج أما كثير بن كثير فحدثني قال إني وعثمان بن أبي سليمان جلوس مع سعيد بن جبير فقال ما هكذا حدثني ابن عباس قال أقبل إبراهيم بإسماعيل وأمه عليهم السلام وهي ترضعه معها سنة لم يرفعه ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل وحدثني عبدالله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب السخيتاني وكثير بن كثير بن المطالب بن أبي وداعة يزيد أحدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال ابن عباس أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل اتخذت منطلقا لتعني أثرها على سارة ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحه فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وليس بها ماء فوضعهما

٣١٤٨

(معينا) بفتح الميم أي جاريا سائلا و(كثير بن كثير) ضد القليل في اللفظين (ابن المطالب) بتشديد الطاء المفتوحة وكسر اللام (ابن أبي وداعة) بفتح الواو وخفة المهملة الأولى السهمي مر في كتاب الشرب و(المنطق) بكسر الميم ما يشد به الوسط أي الحزام أي اتخذت أم إسماعيل منطلقا وكان أول الاتخاذ من جهتها ومعناه أنها تزيت بزى الخدم اشعارا بأنها خادمها ليستميل خاطرها ويجبر قلبها ويصلح ما فسد يقال عفا على ما كان منه أي أصلح بعد الفساد و(الدوحه) بالمهملتين

هُنَالِكَ وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ وَسِقَاءَ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ قَفَىٰ إِبْرَاهِيمُ مُنْطَلِقًا
فَتَبِعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَتْ يَا إِبْرَاهِيمُ أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرُكُنَا هَذَا الْوَادِيَ الَّذِي
لَيْسَ فِيهِ إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مَرَارًا وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ
لَهُ اللَّهُ الَّذِي أَمَرَكَ بِهَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَتْ إِذْنًا لَا يُضِيعُنَا ثُمَّ رَجَعَتْ فَانْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ
حَتَّىٰ إِذَا كَانَ عِنْدَ الثَّنِيَّةِ حَيْثُ لَا يَرُونَهُ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ ثُمَّ دَعَا بِهِؤُلَاءِ
السَّكَمَاتِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ
حَتَّىٰ بَلَغَ يَشْكُرُونَ وَجَعَلْتَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ
الْمَاءِ حَتَّىٰ إِذَا نَفِدَ مَا فِي السَّقَاءِ عَطِشَتْ وَعَطِشَ ابْنُهَا وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ
يَتَلَوَّىٰ أَوْ قَالَ يَتَلَبُّطُ فَانْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةً أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ فَوَجَدَتْ الصَّفَا أَقْرَبَ
جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ يَلِيهَا فَقَامَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْ الْوَادِيَ تَنْظُرُ هَلْ تَرَىٰ أَحَدًا
فَلَمْ تَرَ أَحَدًا فَهَبَّطَتْ مِنَ الصَّفَا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَتْ الْوَادِيَ رَفَعَتْ طَرْفَ دَرْعِهَا ثُمَّ
سَعَتْ سَعَىٰ الْإِنْسَانِ الْمَجْهُودِ حَتَّىٰ جَاوَزَتْ الْوَادِيَ ثُمَّ أَتَتْ الْمَرْوَةَ فَقَامَتْ عَلَيْهَا

الشجرة العظيمة و(قفى) من التفتية وهو الاعراض والتولى و(يتلوى) أى يتقلب ظهره لبطن
ومينا وشمالا و(يتلبط) باهمال الطاء أى يتمرغ ويضرب نفسه على الأرض من لبط به إذاصرعه

وَنظَرْتُ هَلْ تَرَى أَحَدًا فَلَمْ تَرَ أَحَدًا فَفَعَلْتُ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَلِكَ سَعَى النَّاسِ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَى
 الْمَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتًا فَقَالَتْ صَهْ تُرِيدُ نَفْسَهَا ثُمَّ تَسْمَعَتْ فَسَمِعَتْ أَيضًا فَقَالَتْ
 قَدْ أَسْمَعْتُ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ غَوَاثُ فَإِذَا هِيَ بِالْمَلِكِ عِنْدَ مَوْضِعٍ زَمَزَمَ فَبَحَثَ
 بَعْقِبَهُ أَوْ قَالَ بِجَنَاحِهِ حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ فَجَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ وَتَقُولُ بِيَدِهَا هَكَذَا
 وَجَعَلَتْ تَعْرِفُ مِنَ الْمَاءِ فِي سِقَائِهَا وَهُوَ يَفُورُ بَعْدَ مَا تَعْرِفُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْ تَرَكَتْ زَمَزَمَ أَوْ قَالَ لَوْ
 لَمْ تَعْرِفْ مِنَ الْمَاءِ لَكَانَتْ زَمَزَمُ عَيْنًا مَعِينًا قَالَ فَشَرِبَتْ وَأَرْضَعَتْ وَلَدَهَا
 فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ لَا تَخَافُوا الضَّيْعَةَ فَإِنَّ هَهُنَا بَيْتَ اللَّهِ يَبْنِي هَذَا الْغُلَامُ وَأَبُوهُ وَإِنَّ
 اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَهْلَهُ وَكَانَ الْبَيْتُ مُرْتَفِعًا مِنَ الْأَرْضِ كَالرَّايَةِ تَأْتِيهِ السُّيُوفُ فَتَأْخُذُ
 عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ فَكَانَتْ كَذَلِكَ حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رُفْقَةٌ مِنْ جَرَاهِمَ أَوْ أَهْلَ بَيْتِ
 مِنْ جَرَاهِمَ مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ كَدَاءٍ فَنَزَلُوا فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ فَرَأَوْا طَائِرًا عَائِفًا

و(درع المرأة) قيصها و(صه) يعني لما سمعت الصوت قالت لنفسها صه أي اسكتي و(غواث) بفتح الغين وضما وتخفيف الواو مشتق من الغوث وجزاء الشرط محذوف ومعنى (قال بجناحه) أشار به و(لاتخافي) وفي بعضها لاتخافوا وفيه أن الملك يتكلم مع غير الأنبياء و(الراية) ما ارتفع من الأرض و(جرهم) بضم الجيم والراء والهاء حي من اليمن و(العائف) هو الذي يتردد على

فَقَالُوا إِنَّ هَذَا الطَّائِرُ لَيَدُورُ عَلَى مَاءٍ لَعَهْدُنَا بِهَذَا الْوَادِي وَمَا فِيهِ مَاءٌ فَأَرْسَلُوا
 جَرِيًّا أَوْ جَرِيَيْنِ فَإِذَا هُم بِالْمَاءِ فَرَجَعُوا فَأَخْبَرُوهُمْ بِالْمَاءِ فَاقْبَلُوا قَالَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ
 عِنْدَ الْمَاءِ فَقَالُوا أَتَأْذِنِينَ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكَ فَقَالَتْ نَعَمْ وَأَيْسَّرَ لَكُمْ فِي الْمَاءِ قَالُوا
 نَعَمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْتَمَى ذَلِكَ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُحِبُّ
 الْإِنْسَ فَنَزَلُوا وَأَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِهِمْ فَنَزَلُوا مَعَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ بِهَا أَهْلُ آيَاتٍ مِنْهُمْ
 وَشَبَّ الْغُلَامُ وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ فَلَمَّا أَدْرَكَ زَوْجَهُ
 امْرَأَةً مِنْهُمْ وَمَاتَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ مَا تَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ يَطَالَعُ تَرْكَتَهُ
 فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ فَقَالَتْ خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا ثَمَّ سَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ
 وَهَيْئَتِهِمْ فَقَالَتْ نَحْنُ بَشَرٌ نَحْنُ فِي ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ فَشَكَّتُ إِلَيْهِ قَالَ فَإِذَا جَاءَ
 زَوْجُكَ فَأَقْرَبِي عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقَوْلِي لَهُ يُغَيِّرُ عَتَبَةَ بَابِهِ فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ كَانَهُ

الماء ويحوم حوله و(بهذا الوادي) ظرف مستقر لالغزو (الجرى) بفتح الجيم الاجراء أو الرسل
 أو الوكيل وسمى به لأنه يجرى بجرى موكله . قوله (فالتي) أي وجد ذلك الحى الجرهمي أم إسماعيل
 حبة للبؤاسة بالناس و(أنفسهم) بلفظ الماضي أي رغبهم فيه وفي مصاهرته يقال أنفسي فلان
 في كذا أي رغبني فيه . قوله (فجاء إبراهيم بعد ما تزوج إسماعيل) فان قلت هذا مشعر بأن
 الذبيح غير إسماعيل لأن الذبح كان في الصغر في حياة أمه قبل التزوج وإبراهيم تركه رضيعا وعادليه
 وهو متزوج قلت ليس فيه نفي بجيشه مرة أخرى قبل موتها وتزوجوه و(تركته) بسكون الراء وكسرها

آنس شيئاً فقال هل جاءكم من أحد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا
 عنك فأخبرته وسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا في جهد وشدة قال فهل
 أوصاك بشيء قالت نعم أمرني أن أقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك
 قال ذلك أبي وقد أمرني أن أفارقك الحقي بأهلك فطلقها وتزوج منهم أخرى
 فلبث عنهم إبراهيم ماشاء الله ثم أتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته فسألها
 عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف أتم وسألها عن عيشتهم وهيئتهم فقالت
 نحن بخير وسعة وأثنت على الله فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شربكم
 قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم
 يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما أحد
 بغير مكة إلا لم يوافقاه قال فإذا جاء زوجك فاقرني عليه السلام ومريه يثبت
 عتبة بابه فلما جاء إسماعيل قال هل آتاكم من أحد قالت نعم آتانا شيخ حسن
 الهيئة وأثنت عليه فسألني عنك فأخبرته فسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا بخير
 قال فأوصاك بشيء قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت عتبة

المتروكة والمراد بها أهله ولطالعة النظر في أحوالها . قوله (لا يخلو عليهما) أي لا يعتمدهما والغرض
 أن المداومة على اللحم والماء لا يوافق الأمزجة وينحرف المزاج عنهما إلا في مكة فانهما يوافقانه

بِأَبِكَ قَالَ ذَاكَ أَبِي وَأَنْتِ الْعَتَبَةُ أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَ ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ
 جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِسْمَاعِيلُ يُبْرِي نَبْلًا لَهُ تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ زَمْزَمَ فَلَمَّا رَأَى
 قَامَ إِلَيْهِ فَصَنَعَا كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ وَالْوَالِدُ بِالْوَالِدِ ثُمَّ قَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ إِنَّ اللَّهَ
 أَمَرَنِي بِأَمْرٍ قَالَ فَاصْنَعْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ قَالَ وَتُعِينُنِي قَالَ وَأُعِينُكَ قَالَ فَانَّ اللَّهَ
 أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ هَهُنَا بَيْتًا وَأَشَارَ إِلَى أَكْمَةِ مَرْتَفَعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ
 رَفَعَا الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ وَأَبْرَاهِيمُ يَبْنِي حَتَّى إِذَا
 ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ جَاءَ بِهَذَا الْحَجَرِ فَوَضَعَهُ لَهُ فَقَامَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْنِي وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ
 الْحِجَارَةَ وَهِيَ يَقُولَانِ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ قَالَ فَجَعَلَا بَيْنِي
 حَتَّى يَدُورَا حَوْلَ الْبَيْتِ وَهِيَ يَقُولَانِ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ
 ابْنُ نَافِعٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَ لَمَّا كَانَ بَيْنَ أَبِي إِسْمَاعِيلَ وَبَيْنَ أَهْلِهِ مَا كَانَ خَرَجَ بِاسْمَاعِيلَ وَأُمِّ اسْمَاعِيلَ

٣١٤٩

وهذا من جملة بركاتها وأثر دعاء إبراهيم عليه الصلاة والسلام . قوله (والنبل) هو السهام العربية
 ولفظ ما على حالها متعلق بقوله ابنى وهو الحجر المشهور الذى يقام إبراهيم صلوات الرحمن وسلامه
 عليه . قوله (إبراهيم بن نافع) المخزومي المكي و (كثير بن كثير) ضد القليل فهما و (ما كان)

ومعهم سنة فيها ماء فجعلت أم اسماعيل تشرب من السنة فيدر لبنها على صبيها
حتى قدم مكة فوضعتها تحت دوحه ثم رجع ابراهيم الى اهله فاتبعته ام
اسماعيل حتى لما بلغوا كداء نادته من ورائه يا ابراهيم الى من تتركنا قال
الى الله قالت رضيت بالله قال فرجعت فجعلت تشرب من السنة ويدر لبنها
على صبيها حتى لما في الماء قالت لو ذهبت فنظرت لعل احس احدا قال
فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس احدا فلم تحس احدا
فلما بلغت الوادي سعت واتي المروة ففعلت ذلك اشواطاً ثم قالت لو
ذهبت فنظرت ما فعلت تعني الصبي فذهبت فنظرت فاذا هو على حاله كانه
يشغ للموت فلم تقرها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعل احس احدا
فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس احدا حتى امت سبعا ثم
قالت لو ذهبت فنظرت ما فعلت فاذا هي بصوت فقالت اغث ان كان عندك
خير فاذا جبريل قال فقال بعقبه هكذا وغمز عقبه على الارض قال فانبتق

أى من جنس الخوصومة اتي هي معتادة بين الضرائر و (حتى لما بلغوا) أى حتى بادية حين البلوغ
و (الشوط) الطلق و (النشغ) بالنون والمعجمتين الشبيق من الصدر حتى كاد يبلغ به
الغشى أى يعلو نفسه كأنه شبيق من شدة ما يرد عليه و (لم يقرها) من الاقرار في المكان و (نفسها)
مرفوع بأنه فاعله ومعنى (قال بعقبه) أنه أشار به و (انبتق) بالنون والمرحدة والمثلثة والقاف أى

الْمَاءُ فَدَهَشَتْ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ فَجَعَلَتْ تَحْفَظُ قَالَ فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَوْ تَرَكَتَهُ كَانَ الْمَاءُ ظَاهِرًا قَالَ فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ وَيَدِرُ لَبْنُهَا عَلَى
 صَدْيِهَا قَالَ فَمَرَّ نَاسٌ مِنْ جُرْهُمِ بِيَطْنِ الْوَادِي فَذَاهُمْ بِطَيْرٍ كَأَنَّهُمْ أَنْكُرُوا ذَلِكَ
 وَقَالُوا مَا يَكُونُ الطَّيْرُ إِلَّا عَلَى مَاءٍ فَبَعَثُوا رَسُولَهُمْ فَنظَرُوا فَذَا هُمْ بِالْمَاءِ فَأَتَاهُمْ
 فَأَخْبَرَهُمْ فَأَتَوْا إِلَيْهَا فَقَالُوا يَا أُمَّ إِسْمَاعِيلِ أَتَأْذِينِ لَنَا أَنْ نَكُونَ مَعَكَ أَوْ نَسْكُنَ
 مَعَكَ فَبَلَغَ ابْنُهَا فَسَكَحَ فِيهِمْ امْرَأَةٌ قَالَتْ ثُمَّ أَنَّهُ بَدَأَ لِابْرَاهِيمَ فَقَالَ لِأَهْلِهِ إِنِّي مُطَّلِعٌ
 تَرَكَتِي قَالَ فَجَاءَ فَسَلَّمَ فَقَالَ أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ ذَهَبَ يَصِيدُ قَالَ قَوْلِي لَهُ
 إِذَا جَاءَ غَيْرَ عَتَبَةَ بَابِكَ فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ أَنْتِ ذَلِكَ فَادْهَبِي إِلَى أَهْلِكَ قَالَ ثُمَّ
 أَنَّهُ بَدَأَ لِابْرَاهِيمَ فَقَالَ لِأَهْلِهِ إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرَكَتِي قَالَ فَجَاءَ فَقَالَ أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ فَقَالَتْ
 امْرَأَتُهُ ذَهَبَ يَصِيدُ فَقَالَتْ إِلَّا تَنْزِلُ فَتَطْعَمَ وَتَشْرَبُ فَقَالَ وَمَا طَعَامُكُمْ وَمَا
 شَرَابُكُمْ قَالَتْ طَعَامُنَا اللَّحْمُ وَشَرَابُنَا الْمَاءُ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي طَعَامِهِمْ
 وَشَرَابِهِمْ قَالَ فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرَكَةٌ بِدَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ

انخرق و (تحفن) بالمهمله والفاء والنون أى تملأ الكفين وفى بعضها بالراء، والفاء فى (فبلغ) فافصيحة أى فاذنت فكان كذا فبلغ. قوله (بركة) خبر المبتدأ المحذوف أو بالعكس أى زمزم بركة

ثم أنه بدأ لإبراهيم فقال لأهله اني مطلع تركتي فجاء فوافق اسماعيل من وراء
 زمزم يصلح نبلا له فقال يا اسماعيل ان ربك امرني ان ابني له بيتا قال اطع
 ربك قال انه قد امرني ان تعينني عليه قال إذن افعل او كما قال قال فقاما فجعل
 ابراهيم ابني واسماعيل يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع
 العليم قال حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ على نقل الحجارة فقام على حجر المقام
 فجعل يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم **حدثنا**
 موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم التيمي
 عن ابيه قال سمعت ابا ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اى مسجد وضع
 فى الارض اول قال المسجد الحرام قال قلت ثم اى قال المسجد الاقصى قلت
 كم كان بينهما قال اربعون سنة ثم اينما ادر كتك الصلاة بعد فصله فان الفضل

أوفى طعام مكة وشرابها بركة والسياق يدل عليه . قوله (أول) بالضم مبنيا وبالفتح غير منصرف
 وبالنصب منصرفا و (فصله) بسكون الهاء لأنها للسكت . فان قلت قال تعالى (ان أول بيت وضع
 للناس للذى ببكة) و (المسجد الاقصى) بناه داود عليه الصلاة والسلام فبينهما أكثر من أربعين سنة
 قلت لعله بنى حينئذ ثم خرب ثم عمره داود . قال الخطابي يشبه أن يكون الاقصى بناه بعض أولياء الله
 قبل داود وسليمان ثم انهما زادا فيه ووسعاه فأضيف اليهما لأن المسجد الحرام بناه إبراهيم وبينه
 وبين سليمان مدة متطاولة وقد ينسب هذا المسجد الى إيلياء فانه أعلم أهر اسم من بناه أو غيره . قوله

٣١٥١ فيه **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو وَمَوْلَى الْمُطَّلَبِ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَعَ لَهُ أَحَدٌ

فَقَالَ هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَإِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ

لَا بَتَيْهَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ

أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَمْ تَرَى أَنَّ قَوْمَكَ بَنَوْا الْكَعْبَةَ أَقْتَصَرُوا

عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَرُدُّهَا عَلَيَّ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ

لَوْلَا حَدِيثَانِ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ

هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَرَكَ اسْتِلامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ الْأَيْمَنَ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمِّمْ عَلَى قَوَاعِدِ

(ابن مسلمة) بفتح الميم واللام و (عمرو) مولى المطلب المخزومي مر في العلم و (طلع) أي ظهر

و (يحبنا) اما حقيقة واما مجازا أو من باب الاضمار أي يحبنا أهله و (اللابة) بتخفيف الموحدة

الحرّة و تقدم الحديث . قوله (ابن أبي بكر) أي عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح

المهملة و اسكان الزاى ر قال إسماعيل بن أبي أويس ابن أخت مالك هو عبد الله بن محمد بن أبي بكر بتقديم محمد على

أبي بكر و (الحديثان) بكسر الحاء و سكون الدال أي لولا قرب عهدهم بالكفر لرددت البيت الى قواعد

إبراهيم و جواب لولا محذوف جواز أو خبر المبتدا محذوف و جوابا و (الحجر) بكسر الحاء هو ما حول

- ٣١٥٣ إبراهيم وقال اسماعيل عبد الله بن محمد بن أبي بكر حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقي أخبرني أبو حميد الساعدي رضي الله عنه أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم أنك حميد مجيد **حدثنا** قيس بن حفص وموسى بن اسماعيل قالا حدثنا عبد الواحد ابن زياد حدثنا أبو قرة مسلم بن سالم الهمداني قال حدثني عبد الله بن عيسى سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال ألا أهدى لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقالت بلى فأهدها لي فقال سألنا

الخطيم من جانب شمال الكعبة و(ان البيت) أي لأن البيت . قوله (عمرو بن سليم) بضم المهملة واسكان التحتانية (الزرقي) بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف مر في الصلاة و(أبو حميد) بالمهملة المضمومة عبد الرحمن الساعدي بالمهملات . فان قلت السياق يقتضي أن يقال على إبراهيم بدون لفظ الآل قلت الآل مقحم أو إبراهيم داخل في الآل عرفا أو هو مراد بالطريق الأولى وقد روى ماني قوله تعالى (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد) قوله (قيس بن حفص) بالمهملتين و(عبد الواحد بن زياد) بكسر الزاي وتخفيف التحتانية و(أبو قرة) بفتح الفاء وسكون الراء و(مسلم) بلفظ الفاعل من الاسلام الهمداني بسكون الميم وباهمال الدال قال الغساني يروي عن أحمد أن اسم أبي قرة عروة لا مسلم ، قوله (عبد الله بن عيسى) ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى بفتح اللامين سمع جده و(كعب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يارسول الله كيف الصلاة عليكم أهل
 البيت فان الله قد علنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل
 محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على
 محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد
 مجيد **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن المنهال عن
 سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول ان اباكما كان يعوذ بها اسماعيل
 واسحاق اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة
باب قوله عز وجل ونبئهم عن ضيف ابراهيم قوله ولكن ليطمئن

٣١٥٥

ابن عجرة) بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء و(أهل البيت) منصوب على الاختصاص . فان قلت
 أين علنا الله قلت في التشهد وهو قولنا سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته . قوله (جرير)
 بفتح الجيم وكسر الراء المكررة و(المنهال) بكسر الميم وسكون النون وباللام ابن عمرو الأسدي
 الكوفي ويقال أعذت غيري به وعودت به بمعنى والمراد بقوله (أباكما) ابراهيم وأضيف اليهما لأنهما
 من نسله و(كلمات الله) إما باقية على عمومها فالملقود منها كل كلمة لله وإما مخصوصة بالمعوذتين
 و(التامة) صفة لازمة إذ كل كلمة تامة و(الهامة) مفردة الهوام أو لا يقع هذا الاسم إلا على
 الخوف من الحشرات و(العين الامة) هي التي تصيب بسوء قيل الامة بمعنى الملة وإنما أتى
 بها على فاعلة للزوجة ويجوز أن تكون على ظاهرها بمعنى جامعة للشر على المعيون من له إذا جمعه وقال
 الخطابي: الهامة ذوات السموم والامة كل آفة تلم بالانسان جنون ونحوه وكلمات الله وتسماتها إنما

قَلْبِي حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَحْنُ أَحَقُّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ رَبِّ ارْنِي
كَيْفَ تُنْحِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْلَمَ تَوْمَنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي وَيَرْحَمَ اللَّهُ لَوْ طَأَّ
لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طَوْلَ مَا لَبِثَ يُوسُفُ
لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ

هو فضلها وبركتها . قوله (نحن أحق بالشك) أي في كيفية الأحياء لا في نفسه أو نحن أحق بالشك ولا شك عندنا فلا شك عنده بالطريق الأولى ، قوله (يرحم الله) قال تعالى (لو أن لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد) قال الطيبي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لأن كلامه يدل على اقتناط كلي وبأس شديد من أن يكون له ناظر ينظره وكأنه صلى الله عليه وسلم استغرب ذلك القول وعده نادرة منه إذ لا ركن أشد من الركن الذي يأوى إليه . وقال صاحب الكشاف : معناه إلى قوى أستند إليه وأتمنع به فيحميني منكم شبه القوى العزيز بالركن من الجبل في شدته ومنعته وروى أنه أغلق بابه حين جاموا وجعل يرادهم ويجادهم أي من وراء حجاب فحمل تارة على التشبيه وأخرى على ظاهره . قال النووي : يجوز أنه نسي الالتجاء إلى الله في حماية الأضياف وأنه التجأ إلى الله فيما بينه وبين الله وأظهر للأضياف العذر وضيق الصدر . قوله (لأجبت الداعي) أي لأسرعت إلى الجأني إلى بالخروج من السجن ولما قدمت العذر قال تعالى (فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك) الآية وصفه صلى الله عليه وسلم بالصبر حيث لم يبادر إلى الخروج وقال ذلك تواضعا إلا أنه كان في الأمر منه مبادرة وعجلة لو كان مكان يوسف واتواضع لا يصغر كبيراً بل يوجهه جلالاته وقدرته صلى الله عليه وسلم (باب قوله تعالى واذكر في الكتاب إسماعيل) قوله (حاتم)

٣١٥٧ الوعد **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة

ابن الأكواع رضى الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم

ينتضلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرموا بني إسماعيل فإن أباكم

كان راميا وأنا مع بني فلان قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون فقالوا يا رسول الله نرعى وأنت معهم

قال أرموا وأنا معكم كلكم

باب قصة اسحاق بن إبراهيم عليهما السلام فيه ابن عمر وأبو هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إلى قوله ونحن له

٣١٥٨ **مسئلون حدثنا** إسحاق بن إبراهيم سمع المعتمر عن عبيد الله عن سعيد بن

أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه

بالمهمل والفرقانية ابن إسماعيل الكوفي مرفى الوضوء و (يزيد) من الزيادة (ابن أبي عبيد) مصغر
الحر و (أسلم) بلفظ التفضيل قبيلة و (الاتصال) المرادة على سبيل المسابقة و (بني إسماعيل) منصوب
على النداء و (أباكم) أى إسماعيل وأطلق الأب مجازا لأنه جدهم الأبعد . قوله (كلكم) فإن قلت
يلزم أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقا مسبقا إذ أحد الفريقين غالب والآخر مغلوب
قلت معنى المعية المساعدة بالهمة والنية لا المعية فى الرهن والمال والغلبة ، قوله (فيه) أى فى الباب

وسلم من أكرم الناس قال أكرمهم أتقاهم قالوا يانبي الله ليس عن هذا نسألك
قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا
ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال نخيركم
في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا

باب ولو طأ إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأتم تبصرون أنتم
لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أتم قوم تجهلون فما كان جواب
قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريبتكم إنهم أناس يتطهرون فأجيبناه
وأهله إلا امرأته قدرنا لها من الغابرين وأمطرنا عليهم مطرا فساء المُنذرين
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله للوط إن كان لياؤي

إلى ركن شديد

يعني روى ابن عمر في اسحق وقصته حديثا فأشار البخاري إليه اجمالا ولم يذكره بعينه لأنه لم يكن
بشرطه. قوله (خياركم) جمع الخير فيحتمل أن يكون بمعنى أفعال التفضيل ومر الحديث قريبا. قوله
(ان كان) أي انه كان وقال تعالى (فتولى بركنه) أي بقومه وقال (فلما رأى أيديهم لا تصل إليه
نكرهم) وقال (وجاءه قومه يهرعون إليه) وقال (وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع
مصبحين) وقال (وأرسلنا عليهم صيحة واحدة) وقال (إن في ذلك لآيات للتوسمين وانها لبسيل

باب فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ بِرُكْنِهِ

بِمَنْ مَعَهُ لَا نَهْمَ قُوَّتُهُ تَرَكْنُوا تَمِيلُوا فَأَنْكَرَهُمْ وَنَكَرَهُمْ وَاسْتَنْكَرَهُمْ وَاحِدٍ يَهْرَعُونَ

يُسْرِعُونَ دَابِرَ آخِرٍ صِيحَّةً هَلَكَةً لِلتَّوَّابِينَ لِلنَّاطِرِينَ لِبَسَائِلِ لِبَطْرِيْقٍ حَدَّثَنَا

٣١٦٠

مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ عَنْ أَبِي اسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَلَّ مِنْ مَدْرِكٍ

باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْيَ تَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا كَذَبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ

مَوْضِعٌ تَمُودٌ وَأَمَّا حَرْتُ حِجْرٍ حَرَامٌ وَكُلٌّ مَمْنُوعٌ فَهُوَ حِجْرٌ مَحْجُورٌ وَالْحِجْرُ

كُلُّ بِنَاءٍ بَنِيْتُهُ وَمَا حَجَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ حِجْرٌ وَمِنْهُ سُمِّيَ حَطِيمُ الْبَيْتِ

حِجْرًا كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَحْطُومٍ مِثْلُ قَيْلٍ مِنْ مَقْنُولٍ وَيُقَالُ لِلْأُتَى مِنَ الْخَيْلِ

الْحِجْرُ وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ حِجْرٌ وَحِجْبِي وَأَمَّا حِجْرُ الْيَمَامَةِ فَهُوَ مَنْزِلٌ حَدَّثَنَا

٣١٦١

مقيم) قوله (أبو أحمد) محمد بن عبد الله الزبيرى و (هل من مدرك) باهمال الدال وقال تعالى (كذب أصحاب
الحجر المرسلين) وهو منازل تمود ناحية الشام عند وادى القرى وأما قوله تعالى (وقالوا هذه أنعام
وحرث حجير) فعناه حرام وحذف البخارى عن جواب أما وهر جائز قال (ويقولون حجير محجورا)
أى حراما محرما و (محطوم) أى مكسور وكان الحطيم سمي به لأنه كان فى الأصل داخل الكعبة
فالكسر اخراجه منها و (الحجر) العقل قال تعالى (قسم لذى حجير) و (الحجار) بكسر الحاء
وبالجيم أيضا العقل و (حجر اليمامة) بفتح المهملة وسكون الجيم قصة اليمامة يذكر ويؤنث

الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الذي عقر الناقة قال اتدب لها رجل

ذو عز ومنعة في قوة كابي زمعة **حدثنا** محمد بن مسكين أبو الحسن حدثنا ٣١٦٢

يحيى بن حسان بن حيان أبو زكرياء حدثنا سليمان عن عبد الله بن دينار عن

ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في

غزوة تبوك أمرهم أن لا يشربوا من برها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجننا منها

واستقينا فأمرهم أن يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء ويروى

عن سبرة بن معبد وأبي الشموس أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالقاء

الطام وقال أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعتجن بمائه **حدثنا** ٣١٦٣

قوله (عبد الله بن زمعة) بفتح الزاء وسكون الميم وفتحها ابن الأسود القرشي الأسدي و (الناقة)

أى ناقة صالح ويقال ندبه لأمر فاتدب له أى دعاه له فأجاب و (المنعة) بفتح الميم وسكون النون

وقيل بسكونها القوة وما يمنع به الخصم و (أبو زمعة) هو الأسود بن المطلب بن أسد وهو كان

ذاعز ومنعة في قومه كعاقر الناقة وهو أحد المستهزئين الذين قال الله في حقهم (إنا كفيناك المستهزئين

قوله (يحيى بن حسان) منصرفا وغير منصرف وكذلك (حيان) بتشديد تحتانية أبو زكريا

التنيسى في الجناز . قوله (الحجر) أى منازل ثمود و (يهريقوا) بفتح الهاء وسكونها و (سبرة)

بفتح المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وبالمهملتين الجنى الصحابي

المسكنى ببن ثرية بضم المثناة وفتح الراء وشدة تحتانية سكن المدينة و (أبو الشموس) بفتح المعجمة

وبالمهملة فى الآخر (البلوى) بفتح الموحدة واللام و (من اعتجن) أى أمر من اعتجن باللقاء

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ
 ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَرْضَ شُمُودَ الْحِجْرِ فَاسْتَقَوْا مِنْ بَرِّهَا وَاعْتَجَزُوا بِهِ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَهْرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا مِنْ بَرِّهَا وَأَنْ يَعْلِفُوا الْإِبِلَ الْعَجِيزِينَ
 وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبُرِّ الَّتِي كَانَ تَرُدُّهَا النَّاقَةُ تَابِعَهُ أُسَامَةُ عَنْ نَافِعٍ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ ٣١٦٤

عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا مَرَّ بِالْحِجْرِ
 قَالَ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا
 أَصَابَهُمْ ثُمَّ تَقَنَّعَ بِرِدَائِهِ وَهُوَ عَلَى الرَّحْلِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا وَهْبٌ ٣١٦٥

حَدَّثَنَا أَبِي سَمِعْتُ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا

قوله (أنس بن عياض) بكسر الميملة وتخفيف التحتانية والمعجمة و (الحجر) بالنصب على البدلية
 فإن قلت تقدم أنه أمر بالطرح وههنا قال بالتعليق قلت المراد بالطرح ترك الأكل أو الطرح عند
 الدواب. قوله (أن يصيبكم) أي كراهة الإصابة ومر مباحث الحديث في باب الصلاة في
 مواضع الخسف و (الرحل) أي رحل البعير وهو أصغر من أمتب أضمر فيه الحذر
 أي حذر أن يصيبكم الأسد كقولك لا تقرب الأسد أن يفترسك وأراد بالذين ظلموا شمود ومن في
 معناهم من سائر الأمم الذين نزل بهم مثلات الله تعالى. قوله (وهب) أي ابن جرير بفتح الجيم (ابن

بَا كَيْنَ أَنْ يُصَيِّبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ

بَابُ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ حَدَّثْنَا إِسْحَاقُ بْنُ ٣١٦٦
 مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ
 عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْكَرِيمُ ابْنُ
 الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْمُتَلَدِّينَ
 حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ ٣١٦٧
 أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ قَالَ أَتَقَاهُمْ لِلَّهِ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأَلُكَ قَالَ فَأَكْرَمُ النَّاسِ

حازم) بالمهملة وبالزاي و(الكريم) ضد اللثيم وكل نفس كريم وهو متناول للصالح الجيد دينا
 ودنيا وكونه موزونا مقني لا ينافي وما علمناه الشعر إذ لم يكن هذا بالقصد بل وقع بالاتفاق والمراد به
 صنعة الشعر. النووي: يوسف فيه ستة أوجه ضم السين وفتحها وكسرها مع الهمز وتركه وأصل
 الكرم كثرة الخير وقد جمع يوسف مكارم الأخلاق مع شرف النبوة وكونه ابن ثلاثة أنبياء
 متناسلون ومع شرف رئاسة الدنيا وملكها بالعدل والاحسان. قوله (عبيد) مصغر ضد الحر قال
 العلماء لماسألوا عن أكرم الناس أخبر بأكمل الكرم فقال أتقاهم لأن المتقى كثير الخير في الآخرة
 فلما قالوا لانسأل عنه فقال يوسف الذي جمع بين خير الدنيا والآخرة فلما قالوا ما قالوا فهم مرادهم

يُوسُفُ نَبِيِّ اللَّهِ بْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ بْنِ خَلِيلِ اللَّهِ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ

قَالَ فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي النَّاسَ مَعَادِنُ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي

الْإِسْلَامِ إِذَا فَفَقُّرًا حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ

الْمُحَبَّرِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا مَرِيءٌ أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ

قَالَتْ إِنَّهُ رَجُلٌ أَسِيفٌ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ رَقٌّ فَعَادَ فَعَادَتْ قَالَ شُعْبَةُ فَقَالَ فِي

الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ إِنَّكَ نَصَاحِبٌ يُوَسِّفُ مَرُوءًا أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ

يَعْقُوبِ الْبَصْرِيِّ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى

عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَرُوءًا أَبَا بَكْرٍ فَيُصَلِّ بِالنَّاسِ

فَقَالَتْ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ فَقَالَ مِثْلَهُ فَقَالَتْ مِثْلَهُ فَقَالَ مَرُوءٌ فَانْكَرَ صَوَاحِبُ

قبائل العرب وأصولهم و (فقها) بضم القاف وحقى كسرهما . قوله (عبد) ضد الحرة ابن سليمان
مر في الصلاة و (بدل) بفتح الموحدة وبالهملة (ابن المحبر) بضم الميم وفتح المهملة والموحدة الشديدة
وبالراء اليربوعى و (الأسيف) السريع الحزن الرقيق و (ربيع) ضد الخريف ابن يعقوب أبو الفضل
البصرى مات سنة أربع وعشرين ومائتين و (زائدة) من الزيادة (ابن قدامة) الكوفي و (عبد

- يُوسُفَ فَأَمَّ أَبُو بَكْرٍ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ حُسَيْنٌ عَنْ
 ٣١٧١ زَائِدَةَ رَجُلٍ رَقِيقٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ
 الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ
 الْوَلِيدِ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ
 ٣١٧٢ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ أَخِي
 جُوَيْرِيَةَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ
 وَأَبَا عَيْدٍ أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْحَمُ اللَّهُ لَوْ طَأَّ لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ
 ٣١٧٣ مَا لَبِثْتُ يُوسُفَ ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي لِأَجْبَتَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ
 فَضِيلٍ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَأَلْتُ أُمَّ رُومَانَ وَهِيَ أُمُّ

الملك بن عمير) مصغر عمر الفبطى مر مع الحديث في الصلاة و (الحسين) هو ابن علي الجعفي
 و (عياش) بفتح المهملة وشدة التحتانية و بالمعجمة ابن أبي ربيعة بفتح الراء و (سلمة) بفتح المهملة
 واللام و (الوليد) بفتح الواو و (الوطأة) الضغطة و (مضر) بضم الميم وفتح المعجمة اسم قبيلة
 مر الحديث في باب يهوى بالتكبير حين يسجد و (جويرية) مصغر الجارية بالجيم هو من الأعلام
 المشتركة بين الذكور والاناث (ابن أسماء) بوزن حمراء الضبعي و (أبو عبيد) مصغرا هو سعيد
 ابن عبيد مرلى عبدالرحمن بن الأزهر مر في الصوم و (محمد بن فضيل) مصغر الفضل بالمعجمة في الإيمان

عائشة عمّا قيل فيها ما قيل قالت بيننا أنا مع عائشة جالستان إذ ولجت علينا امرأة من الأنصار وهي تقول فعل الله بفلان وفعل قالت فقلت لم قالت إنه نّمّا ذكر الحديث فقالت عائشة أى حديث فأخبرتها قالت فسمعه أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم نخرت مغشياً عليها فما أفقت إلا وعليها حمى بنافض فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لهذه قلت حمى أخذتها من أجل حديث يحدث به فقعدت فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن اعتذرت لا تعذروني مثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه فالله المستعان على ما تصفون فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ما أنزل فأخبرها فقالت بحمد الله لا بحمد أحد **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أنه سأل عائشة رضى الله عنها زوج النبي

٣١٧٤

و(حصين) بضم المهملة الأولى وفتح الثانية وخفة التحتانية ابن عبد الرحمن المذلي (شقيق) بفتح المعجمة وكسر القاف الأولى المشهور بأبي وائل بالهمز بعد الألف و(أم رومان) بضم الراء وقيل بفتحها قال الواقدي ماتت سنة ست ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها . فقال الكلاباذي إن كان ما قاله حقاً فسروق لم يسمع منها . وقال الخطابي صوابه أن يقرأ سلت بلفظ المجهول وبعضهم يكتبه بالألف أقول لا ينفعه هذا العذر لمساء في حديث الأفك في المغازي وقال مسروق حدثتني أم رومان . قوله (نمى) من التسمية وهي الترية والرفع ويراد بالحديث حديث الأفك و(بنافض) أى متبسة بارتعاد و(بنافض الحمى) ذات الرعدة والنفص التحريك و(مثلي) أى صفى كصفة يعقوب

صلى الله عليه وسلم أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا
 أَوْ كُذِّبُوا قَالَتْ بَلْ كَذَّبْتُمْ قَوْمَهُمْ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ
 وَمَا هُوَ بِالظَّنِّ فَقَالَتْ يَا عَرِيَّةَ لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ قُلْتُ فَلَعَلَّهَا أَوْ كُذِّبُوا قَالَتْ
 مَعَاذَ اللَّهِ لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا وَأَمَّا هَذِهِ الْآيَةُ قَالَتْ هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ
 الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ وَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ وَاسْتَأخَرَ عَنْهُمْ النَّصْرَ حَتَّى
 إِذَا اسْتَيْسَسَتْ مِمَّنْ كَذَّبْتُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وَظَنُّوا أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ كَذَّبُوهُمْ جَاءَهُمْ نَصْرُ
 اللَّهِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اسْتَيْسَسُوا افْتَعَلُوا مِنْ يَسَّسْتُ مِنْهُ مِنْ يَوْسُفَ لَا تَيَاسُوا
 مِنْ رُوحِ اللَّهِ مَعْنَاهُ الرَّجَاءُ أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْكَرِيمُ

حيث صبر صبرا جميلا وقال والله المستعان . قوله (أرأيت) أي أخبرني (أن كذبوا) بالتخفيف
 أو بالتشديد وماهى بالظن أى ملتبسين به وصدقت عائشة فيه فقالت لقد استيقنوا فيه كما تقول
 يا عرية وإنما صغرته تصغير المحبة والشفقة والدلال فقال لعلها أو كذبوا بالتخفيف أى من عندهم
 فقالت لا بل من جهة أتباعهم المصدقين أى ظن الرسل أن أتباعهم لم يكونوا صادقين فى دعوى إيمانهم وجواب
 أما مخدوف أى فالمراد من الكاذبين فيها هم الاتباع وكذبوهم هو بالتخفيف ويحتمل التشديد فأرادت
 عائشة أنهم استيقنوا التكذيب من غير المصدقين وظنوا المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا أى أخطفوا أو ظن
 المرسل إليهم أنهم كذبوا من جهة الرسل أى لم يصدقهم الرسل فى أنهم ينصرون . قوله (واستياسوا) أى
 استفعلوا وفى بعضها افتعلوا أو غرضه بيان المعنى وأن الغرض ليس مقصوداً فيه لا بيان الوزن والاشتقاق

ابن الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيمِ يُوْسُفُ بنِ يَعْقُوبَ بنِ إِسْحَاقَ بنِ
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِ مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ

الرَّاحِمِينَ أَرْكُضُ اضْرِبْ يَرْكُضُونَ يَعْدُونَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ ٣١٧٥

الْجَعْفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا أَيُّوبُ يُغْتَسِلُ عُرْيَانًا خَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ

جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ يَمْحِي فِي ثَوْبِهِ فَنَادَى رَبَّهُ يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا

تَرَى قَالَ بَلَى يَا رَبِّ وَلَكِنْ لَأَغْنِي لِي عَنْ بَرَكَتِكَ

بَابُ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا

وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا كَلَّمَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ

هَارُونَ نَبِيًّا يُقَالُ لِلْوَاحِدِ وَاللَّائِنِينَ وَالْجَمِيعِ نَجِيٌّ وَيُقَالُ خَلَصُوا نَجِيًّا اعْتَزَلُوا

نَجِيًّا وَالْجَمِيعُ أَنْجِيَّةٌ يَتَنَاجَوْنَ

(باب قول الله تعالى وأيوب إذ نادى ربه) قوله (عبد الله الجعفي) بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء
(رجل جراد) أي جماعة من الجراد كما يقال سرب من الظباء وغابة من الحمير وهر من أسماء
الجماعات التي لا واحد لها من لفظها وفيه دليل على أن من ثر عليه دراهم أو نحوه في الأملاك وغيره

باب وقال رجل مؤمن من آل فرعون إلى قوله مسرف كذاب

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عتيق عن ابن شهاب ٣١٧٦

سمعت عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها فرجع النبي صلى الله عليه وسلم

إلى خديجة يرجف فؤاده فانطلقت به إلى ورقة بن نوفل وكان رجلا تنصر

يقرأ الإنجيل بالعربية فقال ورقة ماذا ترى فأخبره فقال ورقة هذا الناموس

الذي أنزل الله على موسى وإن أدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا الناموس

صاحب السر الذي يطلعه بما يستره عن غيره

باب قول الله عز وجل وهل أتاك حديث موسى إذ رأى نارا إلى

قوله بالوادي المقدس طوى أنست أبصرت نارا لعل آتكم منها بقبس الآية

قال ابن عباس المقدس المبارك طوى اسم الوادي سيرتها حالتها والنهي التقى

بملكنا بأمرنا هو شقى فارغا إلا من ذكر موسى ردها كي يصدقني ويقال مغيثا

كان أحق بما نثر عليه إن شاء أخذها لنفسه وإن شاء جعلها لغيره ومر الحديث في باب من اغتسل
عريانا. قوله (راجع) أي من غار حراء و(ورقة) بالواو والراء والتماف المفتوحات (ابن نوفل)
بفتح النون والفاء و(مؤزرا) بتشديد الزاي من الأزور وهو الشدة أي ثوبا بليغا مر في أول الصحيح
مبسوطا قال تعالى (سنعيدها سيرتها الأولى) أي حالتها وقال (إن في ذلك لآيات لأول النهي) أي
التقى وقال (ما أخلصنا موعدك بملكنا) وقال تعالى (ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى) وقال (وأصبح

أَوْ مَعِينَا يَبِطِشُ وَيَبِطِشُ يَا مَمْرُونَ يَتَشَاوِرُونَ وَالْجَذْوَةُ قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ مِنْ
 الْخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ سَنَشِدُ سِنْعَيْنِكَ كُلَّمَا عَزَزْتَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَضْدًا
 وَقَالَ غَيْرُهُ كُلَّمَا لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ أَوْ فِيهِ تَمْتِمَةٌ أَوْ فَاوَاةٌ فَهِيَ عَقْدَةٌ أَزْرَى ظَهْرِي
 فَيَسْحَتِكُمْ فِيهِ لَكُمْ الْمُثَلِيُّ تَأْنِيثُ الْأَمْثَلِ يَقُولُ بَدِينِكُمْ يَقَالُ خَذَا الْمُثَلِيُّ خَذَا لَمْثَلٍ
 ثُمَّ اتُّوَصَفًا يَقَالُ هَلْ آتَيْتَ الصَّفَّ الْيَوْمَ يَعْنِي الْمَصْلَى الَّذِي يُصَلَّى فِيهِ فَأَوْجَسَ
 أَضْمَرَ خَوْفًا فَذَهَبَتِ الْوَاوُ مِنْ خَيْفَةِ لِكْسَرَةِ الْخَاءِ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ عَلَى جُدُوعِ
 خَطْبِكَ بِالْكَ مَسَاسٍ مَصْدَرٌ مَاسَهُ مَسَاسًا لِنَسْفِنَهُ لِنَذْرِيْنِهِ الضَّجَاءُ الْحَرْقُ قِصِيْهِ
 اتَّبَعِي أَثْرَهُ وَقَدْ يَكُونُ أَنْ تَقْصَّ الْكَلَامَ نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ عَنْ جَنْبٍ عَنْ

فؤاد أم موسى فارغا) أى إلا من ذكر موسى وقال (فأرسله معي ردها) معينا بالمهملة وبالنون أو
 بالمعجمة والمثثة وقال (فلما أراد أن يبطش) بضم الطاء وكسرها وقال (سأتيكم منها بخبر أو جذوة
 من النار) وقال (سنشد عضدك بأخيك) وقال غير ابن عباس أى فى تفسير قوله تعالى (واحلل عقدة
 من لساني) و (التمتمة) هى التردد فى حرف التاء المثناة الفوقانية وانحراف اللسان اليها عند التكلم
 و (الفأوة) التردد فى الفاء عنده وقال (أشدد به أزرى) أى ظهري وقال (لا تفتروا على الله كذبا
 فيسحتكم) وقال (ويذها بطريقتكم المثلى) أى بدينكم الأفضل والمثلى هى الفضلى وقال (فأوجس
 فى نفسه خيفة) كان أصله خوفا فذهبت الواو يعنى قابت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وذكر
 أمثال هذا فى هذا الكتاب العظيم الشأن اشتغال بما لا يعنيه وقال (لأصلبكم فى جذوع النخل) يعنى
 أن الكلمة الظرفية استعيرت للاستعلاء لبيان شدة التمكن كالمظروف وقال (فماخطبك ياسامري)
 أى ما بالك وما حالك وقال (فان لك فى الحياة أن تقر لأمساس) وقال (موعدم يوم الزينة وأن

بَعْدُ وَعَنْ جَنَابَةٍ وَعَنْ اجْتِنَابٍ وَاحِدٌ قَالَ مُجَاهِدٌ عَلَى قَدَرٍ مَوْعِدٌ لَا تَنِيًّا يَبَسًا
يَابَسًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ الْحُلِيِّ الَّذِي اسْتَعَارُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فَقَدَفْتُهَا الْقَيْتَهَا أَلْقَى

صَنَعَ فَنَسِيَ مُوسَى هُمْ يَقُولُونَ أَنَّهُ أَخْطَأَ الرَّبَّ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا فِي الْعَجَلِ

حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكٍ ٣١٧٧

ابْنِ صَعْصَعَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ حَتَّى

أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاذًا هَرُونَ قَالَ هَذَا هَرُونَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ

قَالَ مَرَّحِبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ تَابِعَهُ ثَابِتٌ وَعَبَادُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَحْشُرُ النَّاسَ ضَخْمِي) وَقَالَ (لَاخْتَهُ قَصِيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جَنْبٍ) أَيْ لَفْظُ قَصِيهِ أَمَّا مُشْتَقٌّ مِنَ الْقِصِّ وَهُوَ
اتِّبَاعُ الْأَثَرِ أَوْ مِنْ قِصَصِ الْكَلَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ) وَلَفْظُ الْجَنْبِ وَالْجَنَابَةِ وَالْاجْتِنَابِ
كُلُّهَا بِمَعْنَى الْبَعْدِ وَقَالَ (ثُمَّ جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ يَامْرُسِي) وَقَالَ (أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخْرَكَ بَأْيَاتِي وَلَا تَنِيًّا فِي ذِكْرِي)
أَيْ لَا تَضَعُفًا وَقَالَ (لَا تَخْلُفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سِوَى) أَيْ مُتَنَصِّفٌ بَيْنَهُمْ وَقَالَ (طَرِيقًا يَبَسًا) أَيْ
يَابَسًا وَقَالَ (حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَدَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ) أَيْ صَنَعَ وَقَالَ (فَقَالُوا
هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ أَفَلَا يَرُونَ أَنَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا) فَقَالَ الْبَخَارِيُّ هُمْ أَيْ قَوْمُ السَّامِرِيِّ
يَقُولُونَ فَنَسِيَ وَمَعْنَاهُ أَخْطَأَ مُوسَى الرَّبَّ حَيْثُ تَرَكَهُ هُنَا وَذَهَبَ إِلَى الطُّورِ يَطْلُبُهُ ثَمَّةً . قَوْلُهُ (هُدْبَةُ)
بِضْمِ الْهَاءِ وَسُكُونِ الْمُهْمَلَةِ وَبِالْمَوْحِدَةِ ابْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ مَرَفِي الصَّلَاةِ وَ (مَالِكُ بْنُ صَعْصَعَةَ) بِفَتْحِ
الصَّادِينَ الْمُهْمَلَتَيْنِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ الْأُولَى وَ (ثَابِتٌ) أَيْ الْبَنَانِيُّ بِضْمِ الْمَوْحِدَةِ وَبِالنُّونِ
وَ (عَبَادُ) بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَشَدَّةِ الْمَوْحِدَةِ (ابْنُ أَبِي عَلِيٍّ) بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ . قَوْلُهُ (ضَرْبٌ) بِسُكُونِ الرَّاءِ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا

٣١٧٨ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ رَأَيْتُ مُوسَى وَإِذَا رَجُلٌ ضَرَبَ رَجُلًا كَأَنَّهُ مِنْ

رِجَالِ شَنْوَةَ وَرَأَيْتُ عَيْسَى فَذَا هُوَ رَجُلٌ رُبْعَةٌ أَحْمَرٌ كَأَمَّا خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ

وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ أَتَيْتُ بَانَاءَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الْآخَرِ خَمْرٌ فَقَالَ

أَشْرَبُ أَيُّهُمَا شَدْتُ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتَهُ فَقِيلَ أَخَذْتَ الْفِطْرَةَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ

أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ حَدَّثَنَا ابْنُ عَمْرٍو زَيْدُ بْنُ أَبِي عُبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ

الْحَفِيفِ اللَّحْمِ وَ (الرَّجُلُ) الْأَوَّلُ ضِدُّ الْمَرْأَةِ وَالثَّانِي ضِدُّ الْجَعْدِ يُقَالُ رَجُلٌ شَعْرُهُ أَيْ سِرْحَهُ وَاسْتَرْسَلَهُ وَهَذَا بِكسْرِ الْجِيمِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : شَعْرُ رَجُلٍ أَيْ بَفَتْحِهَا وَكسْرُهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ شَدِيدًا الْجَعْدُ وَهُوَ لَا سِبْطٌ وَ (شَنْوَةَ) بِفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَضَمُّ النَّوْنِ وَبِالْهَمْزِ حِي مِنَ الْيَمِينِ وَ (الرَّبْعَةُ) بِسُكُونِ الْمَوْحِدَةِ وَبِحُجُوزِ فَتْحِهَا لِاطْوِيلِ وَلَا قَصِيرِ وَقِيلَ أَنْثٌ بِتَأْوِيلِ النَّفْسِ وَ (الْدِيْمَاسُ) بِكسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ التَّحْتَانِيَةِ وَبِالْمُهْمَلَةِ السَّرْبِ وَقِيلَ الْخَمَامُ وَقِيلَ الْعَكْنُ أَيْ هُوَ فِي غَايَةِ الْإِشْرَاقِ وَالنُّضَارَةُ قَوْلُهُ (وَأَنَا أَشْبَهُ) أَيْ بِإِبْرَاهِيمَ وَ (الْفِطْرَةُ) أَيْ الْإِسْتِقَامَةُ أَيْ اخْتَرْتَ عِلْمًا لِإِسْلَامِ وَجَعَلَ (اللَّبَنَ) عِلْمًا لِكُونِهِ سَهْلًا طَيِّبًا طَاهِرًا نَافِعًا لِلشَّارِبِينَ سَلِيمَ الْعَاقِبَةِ وَأَمَّا (الْخَمْرُ) فَأَنَّهَا أُمُّ الْخَبَائِثِ وَجَالِبَةٌ لِأَنْوَاعِ الشَّرِّ فِي الْحَالِ وَالْمَالِ وَفِيهِ أَنَّ الْإِلَهَةَ تُبَاعُ لِلْكَوْحِيَّةِ قَدْ أَصَبَتْ الْفِطْرَةَ فَهِيَ يَكُونُونَ عَلَيْهَا . قَوْلُهُ (غُنْدَرٌ) بِضَمِّ الْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ النَّوْنِ وَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ عَلَى الْأَصْحَحِ وَبِالرَّاءِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ

صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى
 ونسبه إلى أبيه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به فقال موسى آدم
 طوال لأنه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد مربوع وذكر مالك خازن
 النار وذكر الدجال **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** سفيان **حدثنا** أيوب
 السخيتاني عن ابن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن
 النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجدهم يصومون يوماً يعنى عاشوراء
 فقالوا هذا يوم عظيم وهو يوم نجى الله فيه موسى وأغرق آل فرعون فصام
 موسى شكراً لله فقال أنا أولى بموسى منهم فصامه وأمر بصيامه

و (أبو العالية) من العلو بالمهمله (رفع) مصغر الرفع ضد الخفض . قوله (يونس) فيه ستة
 أوجه و (متى) بفتح الميم وشدة الفوقانية وبالالف اسم أبيه قال في جامع قيل هو اسم أمه وهو ذوالنون
 أرسله الله إلى أهل الموصل وذهب قوم إلى أن نبوته كانت بعد خروجه من الحوت . الخطابي : يعنى
 ليس لأحد أن يفضل نفسه على يونس ويحتمل أن يراد ليس لأحد أن يفضلني عليه قال وهذا منه صلى
 الله عليه وسلم على سبيل اتواضع والخصم لنفسه وليس مخالفاً لقوله أنا سيد ولد آدم لأنه لم يقل ذلك
 مفتخراً ولا متطاولاً به على الخلق وإنما قال ذكر النعمة ومعترفاً بالمنة وأراد بالسيادة ما يكرم به يوم
 القيامة وأقول أو قال ذلك قبل الوحي إليه بأنه سيد الكل وخيرهم وأفضلهم أو قال زجرا عن توهم حط
 مرتبته لمافي القرآن من قوله تعالى (ولاتكن كصاحب الحوت) وهذا هو السبب في تخصيص يونس
 بالذكر من بين سائر الأنبياء . قوله (آدم) أى أسمر و (طوال) بضم الطاء وتخفيف الواو أى
 طويل و (جعد) أى جعد الشعر والجمردة ضد السبوطه و (مربوع القامة) أى متوسط القامة
 قوله (السخيتاني) لفظ فارسي ومعناه يباع الجلود و (وجدهم) أى اليهود ومر الحديث في آخرباب

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ قَمَمٍ

مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلِفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ

وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ وَمَا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي

أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ إِلَى قَوْلِهِ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ يُقَالُ دَكَّهُ زَلْزَلَهُ فَدَكَّتَا

فَدَكَّنَ جَعَلَ الْجِبَالَ كَالْوَأْحِدَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

كَاتَا رَتَقًا وَلَمْ يَقُلْ كُنَّ رَتَقًا مُلْتَصِقَتَيْنِ أُشْرِبُوا ثَوْبًا مَشْرَبًا مَضْبُوعًا قَالَ ابْنُ

عَبَّاسٍ أَنْبَجَسَتْ أَنْفَجَرَتْ وَإِذْ تَتَقْنَا الْجَبَلَ رَفَعْنَا حَدِيثًا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ٣١٨١

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ النَّاسُ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ

فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُوزِي

بِصَعْقَةِ الطُّورِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ٣١٨٢

الصوم . قوله (دكته) يقال دككت الشيء إذا ضربته وكسرتة حتى سويته بالأرض وقال تعالى (وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة) أي فدككن وغرضه أن الجبال جمع والأرض في حكم الجمع فكان القياس أن يقال دككن فجعل كل جمع منهما كواحد فلهذا جرى بلفظ التثنية وقال (كاتا رتقا) أي ملتصقتين و (يصعقون) من صعق الرجل إذا غشى عليه (وصعق من في السموات ومن في الأرض) أي مات ولا يلزم من إفاقة موسى قبل محمد كونه أفضل منه مطلقا ومر قريبا . قوله

مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتَزِ اللَّحْمُ وَلَوْلَا حَوَاءُ لَمْ يَخْنِ أُنْثَى زَوْجَهَا الدَّهْرُ
بَابُ طُرْفَانٍ مِنَ السَّيْلِ يُقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَثِيرِ طُوفَانٌ الْقَمْلُ الْحَمَانُ
 يُشْبَهُ صَغَارَ الْحَلْمِ حَقِيقٌ حَقٌّ سَقَطَ كُلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سَقَطَ فِي يَدِهِ
 حَدِيثُ الْخَضِرِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

٣١٨٣ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ
 عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ
 وَالْحَرَبِيُّ بْنُ قَيْسِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ مُوسَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ خَضِرٌ فَرَّ بِهِمَا
 أَبُو بَنْ كَعْبٍ فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ
 مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّيْلَ إِلَى لُقْيِهِ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَذْكُرُ شَأْنَهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَمَا مُوسَى فِي
 مَلَأَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ قَالَ لَا فَأَوْحَى

(لم يختز) بالمعجمة وفتح النون وبالزاي لم يتن ومر الحديث في أول كتاب الأنبياء.. قوله (القمل) بضم القاف وتشديد الميم دويبة من جنس القردان إلا أنها أصغر منها تركب البعير عند الهزال و(الحنان) بفتح المهملة وسكون الميم وبالنون قراد يشبه صغار الحلم بفتح المهملة واللام وهو جمع الحلة أي القراد العظيم وقال تعالى (ولما سقط في أيديهم) أي ندموا. قوله (الحر) ضد العبد

الله إلى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل إليه فجعل له الحوت آية
وقيل له إذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان يتبع الحوت في البحر
فقال لموسى فتاه أرايت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه
إلا الشيطان أن أذكره فقال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما
قصصا فوجد خضرا فكان من شأنهما الذي قص الله في كتابه **حدثنا** علي
ابن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرني سعيد بن جبير قال
قلت لابن عباس إن نوحا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو
موسى بنى إسرائيل إنما هو موسى آخر فقال كذب عدو الله حدثنا أبي بن
كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أن موسى قام خطيبا في بنى إسرائيل
فُسئِلَ أَي النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ بَلَى
لِي عَبْدٍ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ أَي رَبِّ وَمَنْ لِي بِهِ وَرَبَّمَا قَالَ سَفِيَانُ

٣١٨٤

(الفزاري) بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء و(ماريت) أي جادلت و(نوف) بفتح النون
وبالفاء منصرفا وغير منصرف (البكالي) بكسر الموحدة وخفة الكاف وباللام هو المشهور وقد
يقال بفتح الموحدة وبشديد الكاف وإطلاق (عدو الله) عليه على سبيل التغليظ لاعلى قصد إرادة
الحقيقة واعلم أنه وقع في القصة نزاعان الأول في صاحب موسى أهو الخضر أم لا والثاني في نفس
مرسى أهو ابن عمران كليم الله أو غيره ومر في باب ما ذكر في ذهاب موسى في كتاب العلم. قوله

أَيُّ رَبِّ وَكَيْفَ لِي بِهِ قَالَ تَأْخُذُ حَوَاتٍ فَتَجْعَلُهُ فِي مَكْتَلٍ حَيْثُمَا فَقَدَتِ الْحَوَاتِ
فَهُوَ ثُمَّ وَرُبَّمَا قَالَ فَهُوَ ثُمَّ وَأَخَذَ حَوَاتٍ فَجَعَلَهُ فِي مَكْتَلٍ ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ
يُوشَعَ بْنِ نُونٍ حَتَّى آتَى الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُؤُسَهُمَا فَرَقَدَ مُوسَى وَاضْطَرَبَ
الْحَوَاتِ نَفْرَجَ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحَوَاتِ
جَرِيَةَ الْمَاءِ فَصَارَ مِثْلَ الطَّاقِ فَقَالَ هَكَذَا مِثْلَ الطَّاقِ فَانْطَاقًا يَمْشِيَانِ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا
وَيَوْمَهُمَا حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْعَدِ قَالَ لَفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا
نَصَبًا وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ قَالَ لَهُ فَتَاهُ أَرَأَيْتَ إِذْ
أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَانِي نَسِيْتُ الْحَوَاتِ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكَرَهُ
وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا فَكَانَ لِلْحَوَاتِ سَرَبًا وَلَهُمَا عَجَبًا قَالَ لَهُ مُوسَى ذَلِكَ
مَا كُنَّا نَبْغِي فَأَرْتَدَّ عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا رَجَعَا يَقْضِيَانِ آثَارَهُمَا حَتَّى اتَّهَيَّا إِلَى الصَّخْرَةِ
فَإِذَا رَجُلٌ مَسْجِيٌّ بَشُوبٍ فَسَلَّمَ مُوسَى فَرَدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ وَأَنْتَى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ قَالَ

(من لى به) أى من يتكفل برؤيته و (المكتل) بكسر الميم الزنيل و (ثم) قد يلحق به الهاء عند الوقف
التيسمى: قد يقال ثم و ثم كما يقال رب وربت أى بالفوقانيات و (يوشع) بالشين المعجمة والمهمله (ابن
نون) مرادف الحوت و (أنى هو) للاستفهام أى من أين السلام فى هذه الأرض التى أنت فيها إذ
أهلها لا يعرفون السلام و (النول) الأجر . فان قلت ما معنى ما نقص إذ نسبة النقرة الى البحر نسبة
التناهى الى التناهى ونسبة علمهما الى الله نسبة المتناهى الا غير المتناهى فللنقرة الى البحر نسبة بخلاف

أَنَا مُوسَى قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ آتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلِمْتَ رَشِدًا قَالَ
 يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ
 عَلَّمَكُهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ قَالَ هَلْ أَتَّبِعُكَ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ
 تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَبْرًا إِلَى قَوْلِهِ إِمْرًا فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ
 فَفَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ كَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ نَوْلٍ فَلَمَّا
 رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ جَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَنَقَرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً
 أَوْ نَقَرَتَيْنِ قَالَ لَهُ الْخَضِرُ يَا مُوسَى مَا نَقَصَ عَلَيَّ وَعَلَيْكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ
 مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ بِمَنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ إِذْ أَخَذَ الْفَأْسَ فَنَزَعَ لَوْحًا قَالَ فَلَمْ
 يَفْجَأْ مُوسَى إِلَّا وَقَدْ قَلَعَ لَوْحًا بِالْقُدُومِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى مَا صَنَعْتَ قَوْمٌ حَمَلُونَا
 بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدَتْ إِلَى سَفِينَتِهِمْ نَحْرَقَتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا قَالَ أَلَمْ
 أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ لَا تَوَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ
 أَمْرِي عَسْرًا فَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نَسِيَانًا فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ الْبَحْرِ مَرُّوا

عليهما قلت المقصود منه التشبيه في القلة والحقارة لا المماثلة من كل الوجوه وقيل هذا نسبة على التقريب
 الى الافهام لا على التحقيق وقال بعضهم نقص بما أخذ لان النقص أخذ خاص ومر في باب ما يستحب
 للعالم في كتاب العلم قوله (فلم يفجأ) بالجيم واسم الملك الغاصب الذي وراءهم هب بفتح الهاء والموحدة
 واسم الغلام الذي قتله الخضر جيسون بفتح المعجمة وسكون التحتانية وضم المهملة وبالنون

بَغْلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَقَلَعَهُ بِيَدِهِ هَكَذَا وَأَوْمَأَ سَفِيَّانٌ
 بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهُ يَقْطَعُ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بغيرِ نَفْسٍ
 لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نَكْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ إِنْ
 سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا فَانْطَلَقَا حَتَّى
 إِذَا آتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَا أَهْلُهَا فَابُوا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ
 أَنْ يَنْقُضَ مَائِلًا أَوْ مَاءً يَبِيدُهُ هَكَذَا وَأَشَارَ سَفِيَّانٌ كَأَنَّهُ يَمْسَحُ شَيْئًا إِلَى فَوْقٍ فَلَمْ
 أَسْمَعْ سَفِيَّانَ يَذْكُرُ مَائِلًا إِلَّا مَرَّةً قَالَ قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يَطْعَمُوا وَلَمْ يُضَيِّفُونَا
 عَمَدَتَ إِلَى حَائِطِهِمْ لَوْ شِئْتَ لَأَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
 سَأَنْبِتُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِدْنَا أَنْ
 مُوسَى كَانَ صَبْرًا فَقَصَّ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبْرِهِمَا قَالَ سَفِيَّانٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَوْ كَانَ صَبْرًا يَقْصُصُ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا وَقَرَأَ ابْنُ
 عَبَّاسٍ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةً غَضَبًا وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا
 وَكَانَ أَبُوهُ مُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ لِي سَفِيَّانٌ سَمِعْتَهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ وَحَفِظْتَهُ مِنْهُ قِيلَ

وقال الدارقطني: بالراء بدل النون. قوله (أمامهم) بدل وراءهم وبزيادة لفظ (صالحه) وزيادة (وهو
 كان كافرًا) و (تحفظته) شك من علي بن عبد الله يعني قيل لسفيان حفظته أو تحفظته قبل أن يسمعه من

أُسْفِيَانِ حَفْظَتَهُ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ عَمْرٍو أَوْ تَحْفَظْتَهُ مِنْ إِنْسَانٍ فَقَالَ مَنْ
أَحْفَظُهُ وَرَوَاهُ أَحَدٌ عَنْ عَمْرٍو غَيْرِي سَمِعْتَهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا وَحَفْظَتَهُ

٣١٨٥ مِنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ

ابْنِ مَنِبَهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا
سُمِّيَ الْخَضِرَاءُ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بِيضَاءَ فَذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضِرَاءً

٣١٨٦ **بَابُ** حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ

هَمَّامِ بْنِ مَنِبَهٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً فَبَدَلُوا

٣١٨٧ فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمُمْ وَقَالُوا حَبَّةً فِي شَعْرَةٍ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ

عَمْرٍو وَلَفْظُ (رَوَاهُ) هَمْزَةٌ الْاسْتِفْهَامِ مَحذُوفَةٌ. قَوْلُهُ (مُحَمَّدُ بْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ) بِكسْرِ الهمزة وفتحها
وَبِالموحدة وَفِي بعضِهَا بِالفاء مَاتَ سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَ (الفروة) قِيلَ هِيَ وَجْهُ الْأَرْضِ جَلَسَ عَلَيْهَا فَانْبَتَتْ
وَصَارَتْ خَضِرَاءً بَعْدَ أَنْ كَانَتْ جَرْدَاءً وَقِيلَ أَرَادَهُ الْمَهْشِيمُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ اخْضَرَ بَعْدَ بَيْسِهِ وَبِيَاضِهِ
وَكَانَ اسْمُهُ بَلِيًّا بِالموحدة مَفْتُوحَةٌ وَلامٌ سَاكِنَةٌ وَبِالتحتانية مَقْصُورًا وَكُنِيَّتُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَجَازٌ فِي
الْخَضِرِ اسْكَاكَ الضَّادُ مَعَ فَتْحِ الْخَاءِ وَكسرها وَاخْتَلَفَ فِي نُبُوْتِهِ. وَقَالَ الثَّعْلَبِيُّ: كَانَ فِي زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ
الْحَلِيلِ وَقَالَ بعضُهُمْ أَنَّهُ حَيٌّ وَوَجُودُ الْيَوْمِ وَيَقْتُلُهُ الدَّجَالُ وَمُرْشِحُهُ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ

قَوْلُهُ (إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ) بِسُكُونِ الْمُهْمَلَةِ وَ (هَمَّامٌ) بِفَتْحِ الْهَاءِ وَشِدَّةِ الْمِيمِ (ابْنُ مَنِبَهٍ) بِكسْرِ الموحدة
الشَّدِيدَةِ وَ (يَزْحَفُونَ) بِالمُهْمَلَةِ أَيْ يَدْنُونَ وَ (الْأَسْتَاهُ) جَمْعُ الْأَسْتِ وَ (الْحَبَّةُ) بِفَتْحِ
المُهْمَلَةِ وَشِدَّةِ الموحدة وَ (الشَّعْرَةُ) بِسُكُونِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِهَا وَهَذَا كَلَامٌ مَهْمَلٌ وَغرضُهُمْ مِنْهُ مَخَالَفَةُ

إبراهيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى كان
 رجلاً حياً ستيراً لا يرى من جلده شيء استحياء منه فإذا من آذاه من بني
 إسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر إلا من عيب بجلده إما برص وإما أدرة
 وإما آفة وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا لموسى فخلاً يوماً وحده فوضع
 ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها وإن الحجر عدا
 بثوبه فأخذ موسى عصاه وطأ الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر
 حتى انتهى إلى مالا من بني إسرائيل فرأوه عرياناً أحسن ما خلق الله وأبراه
 مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضرباً بعصاه فوالله
 إن بالحجر لندباً من أثر ضربه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً فذلك قوله يا أيها الذين
 آمنوا لا تكفونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً

ما أمروا بمن الكلام المستلزم للاستغفار وطلب حظ العقوبة عنهم و (روح) بفتح الراء وبالمهمله
 (ابن عبادة) بضم المهمله وخفة الموحدة و (عوف) بالمهمله والفاء و (الحسن) أي البصري
 واختلفوا في سماعه من أبي هريرة و (محمد) أي ابن سيرين و (خلاس) بكسر المعجمة وتخفيف
 اللام وبالمهمله و (الأدره) اتفاح الخصية وعطف الآفة عليها من باب عطف العام على
 الخاص (ثوبي حجر) معناه ذر ثوبي يا حجر و (ضرباً) أي اضرب ضرباً و (الندب) بفتح

٣١٨٨ **حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ** عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ سَمِعْتُ

عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمًا فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ

هَذِهِ لَقَسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ فَاتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتَهُ

فَغَضِبَ حَتَّى رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أَوْذَى بِأَكْثَرِ

مِنْ هَذَا فَصَبَرَ

بَابُ يَعْكِفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ مَتَبَرٌ خُسْرَانٌ وَلِيَتَّبِعُوا مَا عَلَّمُوا

٣١٨٩ مَا غَلَبُوا **حَدَّثَنَا يَحْيَى** بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ

أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَجْنِي الْكَبَاثَ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

النون وبالمهمله هو أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد مرفى باب من اغتسل عريانا . قوله (فأخبرته) فيه جواز الاخبار بما قيل في حق الامام وكال عمرو رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرفى باب ما كان يعطى المزلفه . قوله (متبر) أى خاسر والتبر الخسران . وقال تعالى (وليتبروا ما علوا تبيرا) قوله (الكباث) بفتح الكاف وخفة المرحدة وبالمثلثة النضيج من ثمر الأراك . فان قلت ما وجه مناسبه للترجمة . قلت لعل المناسبه من جهة أن بنى إسرائيل كانوا مستضعفين جهالا ففضلهم الله على العالمين وسباق الآية يدل عليه . الخطابى : يريد أن الله تعالى لم يجعل النبوة فى أبناء الدنيا والمترفين منهم وإنما جعلها فى رعاء الشاء وأهل اتواضع من أصحاب الحرف كما روى أن أيوب كان خياطا وذكريا كان نجارا والله أعلم حيث يجعل رسالاته . النووى : فضيلة رعاية الغنم قالوا والحكمة فى رعاية الانبياء لها لياخذوا أنفسهم بالتواضع وتصنى قلوبهم بالخلوة و يترقوا من سياستها الى سياسة أمهم والله أعلم ومر

وسلم قال عليكم بالأسود منه فإنه أطيبه قالوا أكننت ترعى الغنم قال وهل من نبي إلا وقد رعاها

باب وإذا قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة الآية قال أبو العالية العوان النصف بين البكر والمهرمة فاقع صاف لا ذلول لم يذلهما العمل تثير الأرض ليست بذلول تثير الأرض ولا تعمل في الحرث مسلبة من العيوب لاشية يياض صفراء إن شئت سوداء ويقال صفراء كقوله جمالات صفر فادارأتم اختلقتم

باب وفاة موسى وذكره بعد حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد ٣١٩٠ الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أرسل ملك الموت إلى موسى عليهما السلام فلما جاءه صكه فرجع إلى

شرح الحديث في كتاب الصلاة . قوله (أبو العالية) بالمهمله من العلو قال تعالى (لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك) و (النصف) بفتح النون والصاد وقال (لا ذلول تثير الأرض ولا تسقى الحرث مسلبة لاشية فيها) قوله (صفراء إن شئت سوداء) غرضه أن الصفرة يحتمل حملها على معناها المشهور وعلى معنى السواد كما في قوله تعالى (جمالات صفر) قد يفسر بسود تضرب إلى الصفرة فاحمل على أيهما شئت قال الحسن صفراء فاقع أي سوداء شديدة السواد ولعله مستعار من صفة الابل لأن سوادها يعلوه صفرة وبه فسر جمالات صفر وقال تعالى (وإذ قلتم نفسا فادارأتم فيها) أي اختلقتم وتدافعتم . قوله (صكه) أي ضربه ومر شرحه في باب من أحب الدفن في الأرض المقدسة في كتاب الجنائز

رَبِّهِ فَقَالَ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ قَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى
 مَنْ ثَوْرٍ فَلَهُ بِمَا غَطَّتْ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ قَالَ أَيُّ رَبِّ شِمٍ مَاذَا قَالَ شِمُ الْمَوْتُ
 قَالَ فَاَلآنَ قَالَ فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ قَالَ أَبُو
 هُرَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كُنْتُ شِمًا لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى
 جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ قَالَ وَأَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ حَدَّثَنَا أَبُو
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ
 أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ
 الْمُسَيْبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ
 الْيَهُودِ فَقَالَ الْمُسْلِمُ وَالَّذِي أَصْطَفَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْعَالَمِينَ فِي
 قَسَمٍ يُقْسَمُ بِهِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ وَالَّذِي أَصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ
 ذَلِكَ يَدَهُ فَلَطَمَ الْيَهُودِيُّ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ
 الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ فَقَالَ لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ
 يَصْعَقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي
 أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَوْ كَانَ مِنْ أَسْتَشَنِي اللَّهُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ

٣١٩١

٣١٩٢

الله حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْتَجُّ آدَمَ وَمُوسَى فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَنْتَ
 آدَمُ الَّذِي أَخْرَجْتِكَ خَطِيئَتِكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ
 اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ ثُمَّ تَلَوْنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرٍ عَلَى قَبْلِ أَنْ أُخْلَقَ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى مَرَّتَيْنِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا

٣١٩٣

قوله (من استثنى الله) أى فى قوله تعالى (فصعق من فى السموات ومن فى الارض إلا من شاء الله) فان قلت سبق أنفا أنه قال لا أدرى أفاق قبلى أم جوزى بصعقة الطور . قلت لا منافاة بينهما أو من شاء الله عام والمجازى بالضعفة الطورية داخل تحت عمومه ومر فى أول كتاب الخصومات . قوله (خطيئتك) أى الأكل من الشجرة المنهى عنها بقوله (لا تقربا هذه الشجرة) وجاز فى مثله أخرجتك وأخرجته بالخطاب والغيبة كقوله : أنا الذى سميتى أمى حيدرة . ولفظ (مرتين) يتعلق بقال آدم بالرفع باتفاق الرواة أى غلبه بالحجة وظهر عليه فيها . الخطابى : انه حجة آدم فى دفع اللوم إذ ليس لأحد من الآدميين أن يلوم أحدا به وأما الحكم الذى تنازعا فأنما هما فى ذلك على سواء إذ لا يقدر أحدان يسقط الأصل الذى هو القدر ولأن يبطل الكسب الذى هو السبب ومن فعل واحدا منهما فقد خرج عن القصد الى أحد الطرفين مذهب القدر أو الجبر وفى قوله (آدم) استصغار لعلم موسى إذ جعلك الله بالصفة اتى أنت فيها من الاصطفاء بالرسالة والكلام فكيف يسعك أن تلومنى على القدر الذى لا مدفع له وحقيقته أنه دفع حجة موسى الذى ألزمه بها اللوم وذلك ان الاعتراض والابتداء بالمسألة كان من موسى وعارضه آدم بأمر دفع اللوم فكان هو الغالب . النوى : معناه أنك تعلم أنه مقدر فلا تلمنى وأيضاً اللوم شرعى لا عقلى وإذ تاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم فنلامه كان محجوجا بالشرع فان قيل فالعاصى منا لو قال هذه المعصية كانت بتقدير الله لم تسقط عنه الملامة قلنا هو باق فى دار التكليف جار عليه أحكام المكلفين وفى لومه زجره ولغيره عنها وأما آدم فغيث خارج عن هذه الدار وعن الحاجة الى الزجر فلم يكن فى هذا القول فائدة سوى التخجيل ونحو هذا وقال

حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوماً قال عرضت على
الأمم ورأيت سواداً كثيراً سد الأفق فقبل هذا موسى في قومه

باب قول الله تعالى وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون إلى

قوله وكانت من القاتلين **حدثنا يحيى بن جعفر** حدثنا وكيع عن شعبة عن

عمر بن مرة عن مرة الهمداني عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية

امرأة فرعون ومريم بنت عمران وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد

بعضهم اتقت أرواحهما في السماء فوق الحجاج بينهما . وقال القاضي : يحتمل أنه على ظاهره وأنها
اجتمعا بأشخاصهما ولا يبعد أن الله تعالى أحياهما كما ثبت في حديث الاسراء أنه صلى الله عليه وسلم
اجتمع بالأنبياء في بيت المقدس وصلى بهم ويحتمل أن ذلك جرى في صورة موسى سأل الله أن يريه
صورة آدم فيحاجه وفيه أن الجنة مخلوقة وأن المحاجة جائزة وإن الكسب حق وأنه لا جبر ولا قدر
ولكن أمر بين الأمرين . قوله (حصين) بضم المهملة وفتح اثنائية وسكون اتحتانية وبالنون (ابن
نمير) بضم النون مصغر النمر الواسطي وشيخه حصين بن عبد الرحمن أيضاً مثله سمياً له و (عمرو
ابن مرة) بضم الميم وشدة الراء مرفى الصلاة وكذلك شيخه مثله (الهمداني) بسكون الميم وبالمهملة
كان يصلي كل يوم ألف ركعة ولما كبر كان له وتد يعتمد عليه . قوله (كمل) بفتح الميم وضمها
وكسرهما ثلاث لغات ولا يلزم من لفظ الكمال نبوتهما إذ هو يطلق لتسام الشيء وتناهيه في باب فالمراد
تناهيهما في جميع الفضائل التي للنساء وقد نقل الإجماع على عدم النبوة لهن . قوله (آسية) بالمد وكسر
المهملة وبخفة التحتانية كانت مؤمنة تخفى إيمانها قال تعالى (إذ قالت امرأة فرعون رب ابنى عندك

على سائر الطعام

بَابُ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى الْآيَةَ لَتَتَوَّءَلَتْ لِقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ
أُولَى الْقُوَّةِ لَا يَرَفَعُهَا الْعُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ يُقَالُ الْفَرَحَيْنِ الْمَرَحَيْنِ وَيَكُنَّ اللَّهُ
مِثْلُ الْمِثْلِ تَرَى أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَيُوسِعُ عَلَيْهِ وَيَضِيقُ . وَإِلَى
مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا إِلَى أَهْلِ مَدِينٍ لِأَنَّ مَدِينَ بَلَدٌ وَمِثْلُهُ وَأَسْأَلَ الْقَرْيَةَ وَأَسْأَلَ
الْعَيْرَ يَعْنِي أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَأَهْلَ الْعَيْرِ وَرَاءَ كَمْ ظَهْرِيًّا لَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ يُقَالُ إِذَا لَمْ
يَقْبُضْ حَاجَتَهُ ظَهَرَتْ حَاجَتِي وَجَعَلْتَنِي ظَهْرِيًّا قَالَ الظَّهْرِيُّ أَنْ تَأْخُذَ مَعَكَ

بيتا في الجنة) و (مریم) أم المسيح حملت به ولها ثلاث عشرة سنة وعاشت بعدما رفع ستا وستين
سنة وماتت ولها مائة واثنان عشرة سنة وفيه اختلاف . فان قلت هل يلزم منه أن يكونا أكمل من
عائشة قلت لا يلزم لأن كل ولم يكمل فعلا ماضيان . قوله (انريد) لأنه أفضل طعام العرب قال الشاعر
إذا ما الخبز تأدمه بلحم فذاك أمانة الله انريد

النزوى : انريد كل طعام أفضل من المرق فتريد اللحم أفضل من مرقه بلا تريد والمراد بالفضيلة
نفعه والشبع منه وسهولة مساعه والالتذاذ به وتيسير تناوله وتمكن الانسان من أخذ كفايته منه
بسرعة وليس فيه تصریح بتفضيل عائشة عليها لأن المقصود تفضيلهما على نساء هذه الأمة وفيه
الإشارة الى أنها أيضا جامعة لحسن الخلق وحلاوة النطق وجودة القريحة وفصاحة اللهجة ونحوها
من حسن الشغل وغيره قوله قال تعالى (ما ان مفاتحه لتتوءء بالعصبة أولى القوة) وقال (ان الله لا يحب
الفرحين) وقال (يقولون ويك أن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر) وقال (واتخذتموه
وراءكم ظهريا) وهو منسوب الى الظهر والكسر من تغييرات النسب كما تقول في الأسمى بكسر
الهمزة و (ظهرت) بفتح الهاء ومعناه نسيت وتركت وراء ظهرك وقال تعالى « وياقوم اعملوا على

دَابَّةٌ أَوْ وَعَاءٌ تَسْتَظْهِرُ بِهِ مَكَاتِهِمْ وَمَكَانَهُمْ وَاحِدٌ يَغْنَوُا يَعِيشُوا يَأْسَى يَحْزَنُ
 آسَى أَحْزَنُ وَقَالَ الْحَسَنُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ يَسْتَهْزِؤُونَ بِهِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَيْكَةُ
 الْإَيْكَةُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِظْلَالُ الْغَيْمِ الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَى قَوْلِهِ فَتَعْنَاهُمْ إِلَى

حِينَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ كَظِيمٌ وَهُوَ مَغْمُومٌ

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ٣١٩٥

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ زَادَ مُسَدَّدٌ يُونُسَ بْنِ

مَكَاتِهِمْ أَي مَكَانِهِمْ وَقَالَ «كَأَنَّ لَمْ يَغْنَوُوا فِيهَا» أَي لَمْ يَعِيشُوا وَلَمْ يَقِيمُوا بِهَا وَقَالَ «لَأَنَّهُمْ عَلَى الْقَوْمِ
 الْكَافِرِينَ» وَلَيْسَ هَذَا فِي قِصَّةِ شَعِيبٍ وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ بِمُنَاسَبَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى «فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمِ كَافِرِينَ»
 وَقَالَ «إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ» وَقَالَ الْحَسَنُ أَنَّهُمْ فِي قَوْلِهِ هَذَا يَسْتَهْزِؤُونَ بِهِ يَعْنِي أَنَّهُمْ عَكَسُوا عَلَى
 سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ التَّهْكِيمَةَ إِذْ غَرَضُهُمْ أَنَّ السُّفْيَانَ الْغَوِيَّ لِأَلْحَلِيمِ الرَّشِيدِ وَقَالَ «كَذَبَ أَصْحَابُ الْإَيْكَةِ
 الْمُرْسَلِينَ» وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ لَيْكَةَ بِوَزْنِ لَيْلَةَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَفْسَ الْإَيْكَةِ خَفَّفَ الْهَاءَ وَقَالَ «فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ
 يَوْمِ الظُّلَّةِ» يَرُودُ أَنَّهُ حَبَسَ عَنْهُمْ الرِّيحَ وَسَلَطَ عَلَيْهِمُ الْحَرَّ فَأَخَذَ بِأَنْفُسِهِمْ فَاضْطَرُّوا إِلَى أَنْ خَرَجُوا
 إِلَى الْبَرِّيَّةِ فَأَظْلَمَتْهُمْ سَحَابَةٌ وَجَدُوا لَهَا بَرْدًا وَنَسِيْمًا فَاجْتَمَعُوا تَحْتَهَا فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ نَارًا فَاحْتَرَقُوا وَكَانَ
 شَعِيبٌ مَبْعُوثًا إِلَى أَصْحَابِ مَدْيَنَ وَأَصْحَابِ الْإَيْكَةِ فَأَهْلَكَتْ مَدْيَنَ بِصِيْحَةِ جَبْرِئِيلَ وَأَصْحَابُ الْإَيْكَةِ
 بِعَذَابِ يَوْمِ الظُّلَّةِ ﴿بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ قَوْلُهُ وَهُوَ مَلِيمٌ ﴿مَنْ أَلَامَ الرَّجُلَ
 إِذَا آتَى بِمَا يَلَامُ عَلَيْهِ وَلِهَذَا قَالَ مُجَاهِدٌ أَي مَذْنِبٌ وَقَالَ تَعَالَى «إِذَا بَقِيَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونُ» أَي
 الْمَوْقُورُ ﴿الدَّبَاءُ﴾ بَدَلٌ أَوْ بِيَانٌ وَ﴿الْيَقُطِينُ﴾ مَا لَسَقَ لَهُ مِنَ النَّبَاتِ كَشَجَرِ الْقَرَعِ وَنَحْوِهِ . قَوْلُهُ

- ٣١٩٦ متى حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول إني خير من يونس بن متى ونسبه إلى أبيه حدثنا يحيى بن بكير عن ٣١٩٧ الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما يهودي يعرض سلعته أعطى بها شيئا كرهه فقال لا والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه رجلا من الانصار فقام فلطم وجهه وقال تقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا فذهب إليه فقال أبا القاسم إن لي ذممة وعهدا فما بال فلان

(أي خبر) يحتمل وجهين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أن أحدكم ومر قريبا و (عبد العزيز ابن أبي سلمة) بفتح اللام و (عبد الله بن الفضل) بسكون المعجمة الهاشمي المدني و (يعرض) أي يبرز متاعه للناس ليرغبوا في شرائه وأعطى له به ثمنا بخسا. قوله (بين أظهر) لفظ الأظهر مقحم وقد يوجه عدم اقحامه وقال (ذمة وعهدا) أي مع المسلمين ولم أخفر ذمتي وأنقض عهدي باللطم فإن قلت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفضيل وقد فضل هو نفسه على موسى. قلت هو لم يفضل إذ معناه إذن لا أدري أن هذا البعث فضيلة أم لا أو جازله ما لم يحز لغيره. فإن قلت قد ثبت أن بعض الأنبياء أفضل من بعض قال تعالى «تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض» قلت معناه لا تفضلوا بعضنا بحيث يلزم منه نقص المفضول أو يؤدي إلى الخصومة والنزاع ولا تفضلوا بجميع أنواع الفضائل وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل منهم مطلقا إذ الامام أفضل من المؤذن مطلقا وإن كان فضيلة التأذين غير موجودة فيه أو من تلقاء أنفسكم وأهوائكم ولا أقول إني خير من يونس أي من عند

لَطَمَ وَجْهِي فَقَالَ لَمْ لَطَمْتَ وَجْهَهُ فَذَكَرَهُ فَغَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَتَّى رُؤِيَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تَفْضَلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ
 فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ أُخْرَى
 فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِالْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَحْسِبُ بِصَعْقَتِهِ
 يَوْمَ الطُّورِ أَمْ بُعِثَ قَبْلِي وَلَا أَقُولُ إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى حَدَّثَنَا
 أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ سَمِعْتُ حَمِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ
 يُونُسَ بْنِ مَتَّى

٣١٩٨

بَابُ وَأَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي
 السَّبْتِ يَتَعَدَّوْنَ يُجَاوِزُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حَيَاتِهِمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا
 شَوَارِعَ إِلَى قَوْلِهِ كُونُوا قَرَدَةً خَاسِئِينَ

نفسى أو قاله تواضعا وهضبا لنفسه وقيل النهى إنما هو فى نفس النبوة كقوله تعالى «لا تفرق بين أحد
 من رسله» أو كان هذا قبل الوحي إليه بالأفضلية. فان قلت السياق يقتضى تفضيل موسى على سيدنا محمد
 صلى الله عليه وسلم. قلت لئن سلنا لا يقتضى إلا تفضيله بهذا الوجه وهذا لا ينافى كونه أفضل مطلقا من
 موسى صلوات الله وسلامه عليهما. فان قلت ان موسى قدمات وكيف تدرك الصعقة وأيضا قد ورد
 النص وأجمعوا أيضا على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا الزَّبْرُ الْكُتُبُ وَاحِدُهَا زَبُورٌ

زَبْرَةٌ كَتَبْتُ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مَنَافِضًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ قَالَ مُجَاهِدٌ سَبَّحِي

مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَالنَّالَةُ الْحَدِيدُ أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتِ الدَّرُوعِ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ الْمَسَامِيرَ

وَالْحَلِيقَ وَلَا يُدَقُّ الْمِسْمَارَ فَيَتَسَلَّسَلُ وَلَا يُعْظَمُ فَيَقْصَمُ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا

تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ٣١٩٩

هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خُفِّفَ عَلَيَّ

دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُرْآنُ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِهِ فَتَسْرَجُ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ

تُسْرَجَ دَوَابُّهُ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ صَفْوَانَ

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى ٣٢٠٠

قلت المراد بالبعث الافاقه بقريته الروايات الاخر حيث قال افاق قبل وهذه الصعقة هي غشية بعد البعث عند نفخة الفزع الاكبر . قوله (وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس) أى شديدو (السرد) اسم جامع للدروع والسرد أيضا تداخل الخلق بعضها في بعض فتسلسل يقال تسلسل الماء في الخوض أى جرى وماء سلسال سهل الدخول في الخلقو (ينقصم) أى يتكسر ويتقطع . قوله (القرآن) أى التوراة أو الزبور انتوربشتى وإنما أطلق القرآن لأنه تصدبه بمجازة من طريق القراءة وقد دل الحديث على أن الله يطوى الزمان لمن يشاء من عباده كما يطوى المكان وهذا لا سبيل الى إدراكه الا بالفيض الربانى قال صاحب النهاية الأصل في هذه اللفظة الجمع وكل شىء جمعه فقد قرأته وسمى القرآن قرآنا لأنه جمع الأمر والنهى وغيرهما وقد يطلق القرآن على القراءة . قوله (موسى بن عقبة) بسكون

ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره
وأبا سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال أخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أقول والله لأصومن النهار ولا أقوم الليل
ما عشت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذي تقول والله
لأصومن النهار ولا أقوم الليل ما عشت قلت قد قلته قال إنك لا تستطيع
ذلك فصم وأفطر وقم وتم وصم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر
أمثالها وذلك مثل صيام الدهر فقلت إنى أطيق أفضل من ذلك يا رسول الله
قال فصم يوماً وأفطر يومين قال قلت إنى أطيق أفضل من ذلك قال فصم يوماً
وأفطر يوماً وذلك صيام داود وهو عدل الصيام قلت إنى أطيق أفضل منه
يا رسول الله قال لا أفضل من ذلك **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا مسعر
حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أنبأ أنك تقوم الليل وتصوم

٣٢٠١

انقاف و (عطاء بن يسار) ضد اليمين (ولا أفضل من ذلك) إذ فيه زيادة المشقة وأفضل العبادات
أشقها بخلاف الصوم الدائم مثلاً فإن الطبيعة اعتادت بذلك فسهل عليها. قوله (خلاد) بفتح المعجمة
وشدة اللام وبالمهمله و (مسعر) بكسر الميم وسكون المهمله الاولى وفتح الثانية و (حبيب) ضد
العدو و (أبو العباس) بالموحدة اسمه السائب من السيب بالمهمله والتحتانية وبالموحدة وهو المشهور

فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ الْعَيْنَ وَنَفَيْتَ النَّفْسَ صَمًّا مِنْ كُلِّ
شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ أَوْ كَصَوْمِ الدَّهْرِ قُلْتُ إِنِّي أَجِدُنِي قَالَ
مُسَعَّرٌ يَعْنِي قُوَّةً قَالَ فَصَمَّ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطُرُ
يَوْمًا وَلَا يَفْرُ إِذَا لَاقَى

بَابُ أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ
دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثَلَاثَةَ وَيَنَامُ سُدْسَهُ وَيَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطُرُ
يَوْمًا قَالَ عَلِيُّ وَهُوَ قَوْلُ عَائِشَةَ مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَأَمًا **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ**
٣٢٠٢ ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَوْسِ الثَّقَفِيِّ سَمِعَ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ الصِّيَامِ
إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطُرُ يَوْمًا وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ
دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثَلَاثَةَ وَيَنَامُ سُدْسَهُ

بَابُ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ إِلَى قَوْلِهِ وَفَصَّلَ

بالشاعر و(هجمت) أي غارت قال الأصمعي هجمت مافي الضرع أي حلبت ما فيه و(نفيت) بكسر الفاء أي تضعفت وتعبت ومر في كتاب التهجد. فان قلت ما وجه مناسبة عدم الفرار ضد ملاقات العدو. قلت بيان أن صومه ما كان يضعفه عند الحرب. قوله (عمرو) الأول هو ابن دينار

الخطاب قال مجاهد الفهم في القضاء ولا تَشِطُّطُ لا تُسْرِفُ وأهدنا إلى سواء الصراط إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة يقال للمرأة نعجة ويقال لها أيضا شاة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها مثل وكفاهما زكرياء ضمها وعزني غلبي صار أعز مني أعزته جعلته عزيزا في الخطاب يقال المحاورة قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن كثيرا من الخلطاء الشركاء ليغني إلى قوله أما فتناه قال ابن عباس اختبرناه وقرأ عمر فتناه بتشديد التاء فاستغفر ربه وخر راكعا وأتاب **حدثنا محمد** حدثنا سهل بن يوسف قال سمعت العوام عن مجاهد قال قلت لابن عباس أسجد في ص فقرأ ومن ذريته داود وسليمان حتى أتى فبهدهم اقتده فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم بمن أمر أن يقتدى بهم **حدثنا موسى بن إسماعيل** حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن

٣٢٠٣

٣٢٠٤

وإثاني ابن أوس بفتح الهمزة وبالمهمله الثقفي بفتح المثلثة واقاف وبالفاء . قال مجاهد معنى (فصل الخطاب) انهم في الحكوات والفهم في الحصرمات و (أ كفلنيها) أى ضم نعجتك الى نعاجي و (عزني في الخطاب) أى غلبي في المحاورة بالمهمله . قوله (محمد) هو اما ابن سلام واما ابن المني واما ابن يسار على ما اختلفوا فيه و (العوام) بفتح المهمله وشدة الواو ابن حرشب بفتح المهمله والمعجملة وسكون الواو بينهما بالموحدة هـ في البيع . قوله (أمر) بلفظ المجهول يوفى هذا الاستدلال مناقشة إذ الرسول مأمور بالاقداء بهم في أصول الدين لاني فروعها لأنها هي المتفق عليه بين الانبياء

عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَيْسَ صَ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ
وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ فِيهَا

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ الرَّاجِعُ
الْمُنِيبُ وَقَوْلُهُ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي وَقَوْلُهُ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا
الشَّيَاطِينُ عَلَى مَلِكِ سُلَيْمَانَ وَاسْلِيمَانَ الرَّيْحَ غَدَوْهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ وَأَسْلَنَالَهُ
عَيْنَ الْقَطْرِ أَذْبَنَالَهُ عَيْنَ الْحَدِيدِ وَمَنْ الْجِنُّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى قَوْلِهِ مَنْ
مَحَارِبَ قَالَ مُجَاهِدٌ بِنْيَانٌ مَا دُونَ الْقُصُورِ وَمَثَائِلٌ وَجَفَانٌ كَالْجَوَابِ كَالْحِيَاضِ
لِللَّابِلِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَالْجُوبَةِ مِنَ الْأَرْضِ وَقُدُورٌ رَاسِيَاتٌ إِلَى قَوْلِهِ
الشُّكُورُ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ الْأَرْضُ
تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ إِلَى قَوْلِهِ الْمُهَيِّنِ حُبُّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي فَطَفِقَ
مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ يَمْسَحُ أَعْرَافَ الْخَيْلِ وَعَرَّاقِيهَا الْأَصْفَادُ الْوَثَاقُ

إذ في المختلفات لا يمكن اقتداء الرسول بكلمهم ولا يلزم التناقض . قوله (عزائم السجود) في السجودات
المأمور بها لكن يسجد موافقة لداود وشكرا لقبول توبته فانه روى أنه صلى الله عليه وسلم قال سجدها
أخى داود توبة ونحن نسجدها شكرا . قوله (محاريب) قال مجاهد هي بنيان ذوات القصور
و (الجواب) جمع الجاية وهو الحوض الذي يجي فيه الماء للابل وقال ابن عباس الجفنة هي
القصة الكبيرة هي كالجوبة من الأرض وهو موضع ينكشف في الحرة وينقطع عنها و (الأرضة)
دوية تأكل الخشب و (المنسأة) هي العصا و (الاعراف) جمع العرف وهو شعر عنق الخلق

قال مجاهد الصافات صفن الفرس رفع إحدى رجليه حتى تكون على طرف
الحافر الجياد السراع جسدا شيطانا رخاء طيبة حيث أصاب حيث شاء فامن

أعطى بغير حساب بغير حرج **حدثني** محمد بن بشار حدثنا محمد بن

جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم إن عفريتاً من الجن تفلت البارحة ليقطع على صلاتي فأمكنني الله

منه فأخذته فأردت أن أربطه على سارية من سوارى المسجد حتى تنظروا

إليه كلكم فذكرت دعوة أخي سليمان رب هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من

بعدي فرددته خاسئاً عفريت متمرده من إنس أو جان مثل زبينة جماعتها

الزبانية **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد

عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن

داود لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارساً يجاهد في سبيل

و(العقوب) يقال صفده أى أوثقه وشده . قوله (محمد بن بشار) بالوحدة والمعجمة و(محمد

ابن زياد) بكسر الزاى وبتخفيفه وتخفيف التحتانية و(ينقلب) أى يعرض فجأة و(خاسئاً) أى

مطرودا ومر الحديث فى باب الاسير يربط فى المسجد . قوله (عفريت) بكسر العين وقيل

بفتحها أيضاً و(الزبانية) عند العرب الشرط وسمى بذلك بعض الملائكة لدفعهم أهل النار إليها

وهو مشتق من الزبن وهو الدفع وقيل مفردة زباني أوزان أو زبنت مثل عفريت والعرب لا تكاد

- الله فقال له صاحبه إن شاء الله فلم يقل ولم تحمل شيئا إلا واحدا ساقطا إحدى شقيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قالها لجاهدوا في سبيل الله . قال شعيب وابن أبي الزناد تسعين وهو أصح **حدثني** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي مسجد وضع أول قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال ثم المسجد الأقصى قلت كم كان بينهما قال أربعون ثم قال حيثما أدركتكم الصلاة فصل والأرض لك مسجد **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثلي ومثل الناس كمثلي رجل استوقد نارا فجعل الفراش وهذه الدواب تقع في النار وقال كانت امرأتان معهما

تعرفه وتجعله من الجمع الذي لا واحد له مثل أبايل وقيل واحده زبني كأنه نسبة الى الزبن ثم غير للنسبة كقولهم إستی بكسر الهمزة . قوله (صاحبه) أي الملك . قوله (إلا واحدا) أي وكذا واحدا واحدا ساقطا أحد نصفيه و (ابن أبي الزناد) بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله ابن ذكوان مر في الاستسقاء و (تسعين) مكان سبعين وقال البخاري الاول أي تسعون أصح . قوله (أربعون) ومر قريبا في باب إبراهيم أربعون سنة بزيادة لفظ سنة والمطلق محمول على المقيد . قوله (مثلي) بفتح الميم أي صفتي و (الفراش) جمع الفراشة وهي التي تطير وتهافت في السراج وتمام الحديث : يفتن فيها وجعل يحجزهن ويغلبهن فيقتحمن فيها فذلك مثلي ومثلکم أنا أخذ بحجزكم عن

أبناهما جاء الذئب فذهب بأبنٍ إحداهما فقالت صاحبتها إنما ذهب بأبنك
وقالت الأخرى إنما ذهب بأبنك فتحاكمتا إلى داود فقضى به للكبرى
فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرته فأقال أثوني بالسكينة أشقه بينهما فقالت
الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو أبنها فقضى به للصغرى قال أبو هريرة والله

النار تغلبوني تقتحمون فيها . فان قلت ما رجه تعلق هذا الحديث بقصة داود قلت المقصود ما بعده
لكن ذكر الراوى معه كما سمعه منه أو أن متابعة الانبياء موجبة للاخلاص كما أن هذا التحاكم خلاص
الكبرى من تلبسها بالباطل ووباله في الأخرى وخلص الصغرى من ألم فراق ولدها وخلص الابن
من القتل . قوله (الكبرى) أى للرأفة الكبرى . فان قلت نقض سليمان حكم داود ولا يقال ان
الأول كان خطأ ولا يجوز على النبي الحكم بالخطأ قلت قالوا ان حكما بالوحي لحكومة سليمان
ناسخة لحكومة داود وبالاجتهد سليمان أصوب وان على الصواب على أن الضمير في نقض يحتمل
أن يكون راجعا الى داود وجاز النقض لدليل أقوى وقيل الصغائر جائزة عليه لا سيما بالسوء . فان
قلت لما اعترف الخصم بأن الحق لصاحبه فكيف جاز للقاضي أن يحكم بخلاف اعترافه قلت لعلمه علم
بالقرينة أنها لا تريد حقيقة الاقرار أو كأنها أقرت بذلك على تقدير الشك وهذا كما قال الفقهاء إذا
قال المقر للبقر له اجعله فى الصندوق أو خذنه أو وزنه ونحوه فانه لا يكون اقرارا . فان قلت كيف
جاز حكمه للصغرى قلت يمكن أنه ثبت عنده ما يقتضى الحكم واما أن القرينة فى دينه كالدينه . قوله
(استدل سليمان بشفقة الصغرى على أنها أمه) وأما الكبرى فما كرهت ذلك بل ارادته لتشارك
صاحبها فى المصيبة بفقد ولدها وأما داود فيحتمل أنه قضى للكبرى بشبه رآه فيها أو كان فى شريعته
اترجيح بالكبرى أو لكونه كان فى يدها وكان ذلك مرجحا فى شرعه وأما سليمان فتوصل بطريق
من الملاحظة الى معرفة باطن القضية فأوهما أنه يريد قطعه ليعرف من يشق قطعه عليها فلما قالت الصغرى
ما قالت عرف أنها أمه ولم يكن مراده أن يقطع حقيقة ولعله استقر الكبرى فأقرت به بعد ذلك
للصغرى لحكم به لها باقرار صاحبها لا بمجرد الشفقة فان قيل حكم المجتهد لا ينقض المجتهد فما وجهه
فالجواب أن ذلك قبرى من ذلك لا حكما ولعل فى شرعهم جواز النقض والنسخ وان سليمان فعل

إِنْ سَمِعْتَ بِالسَّكِينِ إِلَّا يَوْمًا وَمَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدِيَّةُ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ إِلَى قَوْلِهِ

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وَلَا تَصْعَرَ الْأَعْرَاضُ بِالْوَجْهِ حَدِيثَنَا أَبُو ٣٢٠٩

الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا

نَزَلَتْ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَيْنَا لَمْ يَلْبَسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ فَزَلَّتْ لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ٣٢١٠

عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا

إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ قَالَ

لَيْسَ ذَلِكَ إِيمَانًا هُوَ الشِّرْكَ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بَنِيَّ

لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ

ذلك توسلا الى اظهار الحق فلما أقرت به الكبرى عمل بمقتضى اقرارها أو كان بعد الحكم كما إذا اعترف المحكوم له بعد الحكم أن الحق لصاحبه . قوله (المدية) بضم الميم وكسرهما وفتحها سميت به لأنها تقطع مدى حياة الانسان والسكين به لأنها تسكن حركته وهو يذكر ويؤنث (باب قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر الله) قوله (الاعراض) هو معنى التصغير المستفاد من لا تصعر و (إنما هو الشرك) أي الظلم المذكور في تلك الآية هو الشرك وقال تعالى (إن الشرك لظلم عظيم)

بَابُ واضرب لهم مثلا أصحاب القرية الآية فعززنا قال مجاهد
شددنا وقال ابن عباس طائركم مصائبكم

بَابُ قول الله تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكرياء إذ نادى ربه
نداء خفياً قال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً إلى قوله لم نجعل
له من قبل سميّاً قال ابن عباس مثلاً يقال رضيعاً مرضياً عتياً عصياً يعتو قال
رب إني يكون لي غلام إلى قوله ثلاث ليال سوياً ويقال صحيحاً نخرج على
قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا فأوحى فأشار يا يحيى
خذ الكتاب بقوة إلى قوله ويوم يبعث حياً حفيداً لطيفاً عاقراً الذكر والأنثى
سواء **حدثنا** هدية بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس بن

٣٢١١

وحاصله أن الظلم لفظ عام للشرك وغيره وقد خص في الآية بالشرك . فان قلت كيف صح الاختلاف
الايان بالكفر قلت التصديق بالله لا ينافي جعل الأصنام آلهة قال «وما يؤمن أكثرهم بالله
إلا وهم مشركون» مر في كتاب الايمان . قوله (مثلاً) تفسير معنى مماثلاً و(رضياً) فعيل
بمعنى مفعول وقال تعالى «بلغت من الكبر عتياً» قال في الكشف أي بلغت عتياً وهو اليبس في
المفاصل والعظام يقال عتا العود وعسا من أجل الكبر والطعن في السن الغالبة وقرأ حمزة والكسائي
بكسر العين وابن مسعود بفتحها وقرأ مجاهد عسياً أي بالسين . الجوهرى : عتا الشيخ يعتو عتياً بضم
العين وكسرها كبر وولى . وقال الأصمعي : عسا الشيخ يعسو عسياً ولى وكبر مثل عتا وقال تعالى
«انه كان بي حنيا» أي لطيفاً وقال «وامرأتى عاقراً» ويقال رجل عاقر أيضاً . قوله (هدية) بضم الهاء

مالك عن مالك ابن صعصعة أَنَّ نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةٍ أُسْرِيَ فِيهَا صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ قَيْلٌ مِنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قَيْلٌ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَيْلٌ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَذَا يُحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ قَالَ هَذَا يُحْيَى وَعِيسَى فَسَلِمَ عَلَيْهِمَا فَسَلِمْتُ فَرَدًّا ثُمَّ قَالَ مَرَجَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَبَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ إِلَى قَوْلِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَآلُ عِمْرَانَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ عِمْرَانَ وَآلِ يَاسِينَ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ

وسكون المهملة وبالموحدة و (خلصت) أى للصعود الى السماء الثانية ووصلت اليها (وهما) أى يحيى وعيسى كل واحد منهما ابن خالة الآخر ولعل هذه القرابة هي سبب كونهما في سماء واحدة مجتمعين واسم أم عيسى مريم وأم يحيى إيسا بالهمز والتحتانية والمعجمة والمهملة وأما حنة بفتح المهملة وشدة النون و (آل عمران هم المؤمنون) فإن قلت ما حاصل هذا الكلام وآل عمران كيف يكون بعض آل عمران وكذا يكون بعض آل إبراهيم وآل محمد وبينهم مدد متظولة قلت حاصله ان المؤمنين هم آلهم ثم ان الكل متناسلون يتشعب بعضهم من بعض كما قال تعالى «ذرية بعضها من بعض» والمراد بالياسين هو المذكور في قوله تعالى «وان الياس لمن المرسلين» وقيل هو إدريس وقيل غيره والآل

بِأَبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَيُقَالُ آلُ يَعْقُوبَ أَهْلُ يَعْقُوبَ فَإِذَا

صَغُرُوا آلٌ ثُمَّ رَدُّوهُ إِلَى الْأَصْلِ قَالُوا أَهْلٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا ٣٢١٢

شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمْسُهُ

الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهْلُ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ غَيْرَ مَرِيْمَ وَأَبْنَاهَا ثُمَّ

يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بَابُ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ

وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ

الرَّاكِعِينَ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ

أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ يُقَالُ يَكْفُلُ يَضُمُّ

كَفَافًا ضَمُّهَا مُخَفَّفَةٌ لَيْسَ مِنْ كِفَالَةِ الدُّيُونِ وَشَبَّهَهَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ ٣٢١٣

أصله الأهل فقلبت الهاء همزة بدليل أن التصغير يرد الأشياء إلى أصلها وتصغيره أهيل . قوله (يستهل) يقال استهل الصبي إذا صاح عند الولادة . فان قلت مرفى باب إبليس وقال غير عيسى ولم يذكر أمه فتمه حصر عليه وههنا أبطل الحصر بزيادة الأم . قلت ذلك بالنسبة إلى الطعن بالأصبع في الجنب وهذا بالنسبة إلى المس وهما حكمان مختلفان أو العطف تفسيري والمقصود الابن كقولهم أعجبني زيد وكرمه أو ذلك قبل الوحي إليه بأن حكم أمه أيضا حكمه في ذلك . قوله (كفل) أى

حَدَّثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ
 سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خَيْرُ
 نِسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِلَى قَوْلِهِ فَأَتَمَّا يَقُولُ لَهُ
 كُنْ فَيَكُونُ يَبْشُرُكَ وَيَبْشُرُكَ وَاحِدٌ وَجِيهَا شَرِيفًا وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْمَسِيحُ
 الصِّدِّيقُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الكَهْلُ الحَلِيمُ وَالْأَكْمَهُ مَنْ يَبْصُرُ بِالنَّهَارِ وَلَا يَبْصُرُ
 بِاللَّيْلِ وَقَالَ غَيْرُهُ مَنْ يُوَلَدُ أَعْمَى **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ

٣٢١٤

قَالَ سَمِعْتُ مَرْثَدَةَ الهمداني يحدث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال
 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ
 الطَّعَامِ كَمَلِّ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٍ وَلَمْ يَكْمَلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ
 امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ . وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي

مخففة بغير التشديد بمعنى ضم و (أحمد بن أبي رجاء) ضد الخوف و (النضر) بسكون المعجمة
 فان قلت ما مرجع الضمير في (نساها) وكيف يكون الخير متعددا قلت نقلوا أن وكيعا فسر الضمير
 بالأرض . وقال النووي : أي خير نساء الأرض في عصرها والقاضي أي من خير نساء الأرض وأقول
 ويحتمل أن يراد بالأول نساء بني إسرائيل وبالثاني نساء العرب أو تلك الأمة وهذه الأمة . فان قلت
 يجمع بينه وبين الحديث السابق ان كيف فضل عائشة كفضل الثريد قلت بقيد لفظ النساء في الحديثين

سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءِ رَكْبِنِ الْإِبِلِ أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ
 يَدِهِ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ وَلَمْ تَرَ كَبَّ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطُّ .

تَابِعَهُ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ . قَوْلُهُ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ

لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ

رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا تَقُولُوا

ثَلَاثَةً أَنْتُمْ خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ مَا فِي

السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكُنِيَ بِاللَّهِ وَكَيْلًا قَالَ أَبُو عِيَسَى كَلِمَتُهُ كُنْ فَكَانَ

وَقَالَ غَيْرُهُ وَرُوحٌ مِنْهُ أَحْيَاهُ فَجَعَلَهُ رُوحًا وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً حَدَّثَنَا صَدَقَةُ

٣٢١٥

ابْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي

بنساء عصرها . قوله (الصدق) بكسر الصاد و (إبراهيم) هو النخعي و (نساء ركبن الإبل)

هو كناية عن نساء العرب و (أحناء) أي أشفقه وأعطفه والحانية على ولدها هي التي تقوم على ولدها

بعد اليتيم فلا تزوج وكان القياس أحناءن لكن قال العرب في مثله لا يتكلموا به إلا مفردا و (ذات

يده) أي ماله المضاف إليه وفيه فضيلة نساء قريش وفضل هذه الخصال وهي الحنو على الأولاد

والشفقة عليهم وحرصن تربيتهم ومراعاة حق الزوج في ماله وحفظه والأمانة فيه وحسن تديره في النفقة

وغيرها . قوله (ابن أخي الزهري) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلم مر و (أبو عبيدة) مصغر

ضد الحر و (عمير) مصغر عمر (ابن هاني) بالنون بعد الألف مر في التهجد وكذا (جنادة)

جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ عَنْ عِبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ
 عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ الْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ
 حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ . قَالَ الْوَلِيدُ حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ عَنْ
 عُمَيْرٍ عَنْ جُنَادَةَ وَزَادَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةَ أَيُّهَا شَاءَ

بَابٌ وَاذْكَرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا نَبَذْنَاهُ الْقَيْنَاهُ
 اعْتَزَلَتْ شَرْقِيًّا مِمَّا بَلَى الشَّرْقَ فَأَجَاءَهَا أَفْعَلَتْ مِنْ جِئْتُ وَيُقَالُ أَجَاءَهَا اضْطَرَّهَا
 تَسَاقَطَ تَسْقُطٌ قَصِيًّا قَاصِيًّا فَرِيًّا عَظِيمًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَسِيًّا لَمْ أَكُنْ شَيْئًا وَقَالَ
 غَيْرُهُ النَّسِيُّ الْحَقِيرُ وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ عَلِمْتُ مَرْيَمَ أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُهْيَةٍ حِينَ قَالَتْ إِنَّ
 كُنْتُ تَقِيًّا قَالَ وَكَيْعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ سَرِيًّا نَهْرٌ صَغِيرٌ
 بِالسُّرْيَانِيَّةِ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِينَ

٣٢١٦

بضم الجيم وخفة النون وبالمهملة (ابن أبي أمية) بضم الهمزة وتخفيف الميم و (عبادة) بضم المهملة
 وتخفيف الموحدة . قوله (على ما كان) أي من شهد بالمبدأ والمعاد وما يتعلق بالمعاش من الثواب
 أدخله الله الجنة على حسب أعماله على الدرجات . قوله (الوليد) هو ابن مسلم مرفى وقت المغرب في
 كتاب الصلاة و (عبد الرحمن بن يزيد) من الزيادة ابن جابر الشامي في الصوم . قوله (فأجاءها)
 معناه أوجأها الكشاف أوجأ منقول من جاء إلا أن استعماله قد تغير بعد النقل إلى معنى الإلجاء وقال

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ عِيسَى
 وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جَرِيحٌ كَانَ يَصَلِّي جَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ فَقَالَ
 أَجِيبِي أَوْ أَصَلِّي فَقَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تُمِتَّهُ حَتَّى تَرِيَهُ وَجْوهَ الْمُؤَمِّسَاتِ وَكَانَ جَرِيحٌ
 فِي صَوْمَعْتِهِ فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَكَلِمَتُهُ فَأَبَى فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمْسَكَتَهُ مِنْ نَفْسِهَا
 فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقَالَتْ مِنْ جَرِيحٍ فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا صَوْمَعْتَهُ وَأَنْزَلُوهُ وَسَبَوْهُ
 فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ فَقَالَ مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ قَالَ الرَّاعِي قَالُوا نَبِيُّ
 صَوْمَعَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ لَا إِلَّا مِنْ طِينٍ وَكَانَتْ امْرَأَةٌ تَرْضَعُ أَبْنَاهَا مِنْ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ قَمَرًا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةِ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهُ فَتَرَكَ

تعالى «وكنت نسيا منسيا» قال ابن عباس أي لم أكن شيئا وقيل أي الخقير وأصله ما من شأنه أن
 يطرح وينسى كحركة الطامث ونحوها و(أبو وائل) بالهمز بعد الألف واسمه شقيق (والنبيه) بضم
 النون وقد تفتح وهي العقل لأنه ينهى صاحبه عن القبح . قوله (جريح) بضم الجيم وفتح الراء
 وسكون التحتية تقدم قصته في باب إذا دعت الأم ولدها في الصلاة و(قال) أي تردد في نفسه
 أن يجيبها أو يتم صلاته و(المومسات) من الزانيات و(سبوه) بتشديد الموحدة و(الشارة) بالمعجمة
 وبالراء اللباس والهيئة الحسنة ولفظ (مر) على صيغة المجهول وقالت المرأة للرضيع في ذلك فقال
 الرضيع الراكب جبار فلماذا لا أريد أن أكون مثله و(الامة) امرأة سالحة بريئة من المعصية
 مثابة بما قيل فيها خلاف الواقع . فان قلت تكلم في المهدي خلاف هؤلاء الثلاث قال تعالى «وشهد
 شاهد من أهلها» وفسر بأنه كان ابن خال زليخا صبيا في المهدي وقال في الكشف عن النبي صلى الله
 عليه وسلم تكلم أربعة وهم صغار ابن ماشطة فرعون وشاهدي يوسف وصاحب جريح وعيسى وقال ابن

ثديها وأقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم أقبل على ثديها يمسه
قال أبو هريرة كاني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يمص إصبعه ثم مر بامة
فقلت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم اجعني مثلها فقالت
لم ذاك فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الأمة يقولون سرقت زينت
ولم تفعل **حدثني** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر . حدثني محمود
حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى
به لقيت موسى قال فنعته فاذا رجل حسبته قال مضطرب رجل الرأس كأنه
من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى فنعته النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربعة
أحمر كأنما خرج من ديماس يعني الحمام ورأيت إبراهيم وأنا أشبهه ولده به
قال وأتيت باناءين أحدهما لبن والآخر فيه خمر فقيلا لي خذا أيهما شئت

الجوزي أخبرت بنت فرعون أباهما بأن ماشطها أسلمت فأمر بالقائها واتقاء أولادها في النار فلما
بلغت النوبة إلى آخر ولدها وكان مرضعا قال اصبري يا أمه فانك على الحق فألقيت مع ولدها قلت
قول بعض المفسرين ليس بحجة نعم لو أجمعوا عليه لقام الحججة وأما حكاية المشاطة فلم تنقل أيضا
نقلا تقوم به الحججة ثم لعل تكلمها لم يكن في المهد أو كان ذلك قبل علم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالزائد على الثلاثة فكأنه قال لم يتكلم إلا ثلاثة على ما أوحى إليه . قوله (فنعته) أي وصفه
و (مضطرب) أي خفيف اللحم وقيل الطويل و (رجل الرأس) أي مسترسل الشعر ومر الحديث

فَأَخَذَتْ اللَّبَنَ فَشَرِبَتْهُ فَقِيلَ لِي هُدَيْتَ الْفِطْرَةَ أَوْ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ

أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ ٣٢١٨

ابْنُ الْمُغِيرَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ رَأَيْتُ عَيْسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ فَأَمَّا عَيْسَى فَأَحْمَرُ جَعْدٌ عَرِيضُ الصَّدْرِ

وَأَمَّا مُوسَى فَأَدَمٌ جَسِيمٌ سَبَطٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الزُّطِّ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ٣٢١٩

حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ حَدَّثَنَا مُوسَى عَنْ نَافِعٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرِي النَّاسِ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ إِلَّا إِنْ

الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَانَ عَيْنُهُ عِنَبَةً طَافِيَةً وَأَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ

قريباً . قوله (محمد بن كثير) ضد القليل و (إسرائيل) هو السيعي و (عثمان ابن المغيرة) الأعمش الثقفي الكوفي . قال النسائي : قيل أخطأ البخاري فيما قال عن مجاهد عن ابن عمر والصواب عن مجاهد عن ابن عباس ومر مثله في قصة إبراهيم صلوات الله وسلامه عليه . قال التيمي : قال بعضهم لا أدري أهكذا حدث به البخاري أو غلط به الفربري لأن المحفوظ برواية ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس وقال أيضا وكان بعض لفظ الحديث دخل في بعض لأن الجسم إنما ورد في صفة الدجال لا في صفة موسى و (الزط) بضم الزاي وتشديد المهملة قوم سود قيل هم نوع من اليهود قوله (سبط) بفتح الموحدة وكسرها وسكونها . فان قلت تقدم في قصة موسى أنه ضرب أي خفيف اللحم وكذا قال أنفا انه مضطرب فسا وجه الجمع بينه وبين جسيم قلت الجسامة كما تكون في الشخص باعتبار السمن وتكون أيضا باعتبار الطول فعناه طوال وقد طرح به في بعض الروايات المتقدمة . قوله (أبو ضمرة) بفتح المعجمة وسكون الميم أنس بن عياض و (موسى) هو ابن عقبة و (ظهرانى) قيل انه اسم مقحم و (طافئة) بالهمزة أى وبدون الهمز أى ناتئة

فِي الْمَنَامِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمٌ كَأَحْسَنِ مَا يَرَى مِنْ آدَمِ الرَّجَالِ تَضْرِبُ لِمَتِهِ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ
رَجُلٌ الشَّعْرَ يَقْطُرُ رَأْسَهُ مَاءً وَاضْعَا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكَبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ
بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَاءَهُ جَعْدًا

قَطَطًا أَعْوَرَ عَيْنِ الْيَمْنَى كَأَشْبَهِهِ مِنْ رَأْيَتِي بَابِنِ قَطْنٍ وَاضْعَا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكَبَيْ رَجُلٍ
يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ تَابِعَهُ عِيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعِ

٣٢٢٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ

عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعِيسَى أَحْمَرٌ وَلَكِنْ
قَالَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمٌ سَبَطَ الشَّعْرَ يَهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ

بارزة وجاء في آخر صحيح مسلم في رواية أعور العين اليسرى وقيل الأعور من كل شيء المختل المغيب
وكلا عيني الدجال معيبة احدهما بذهابها والآخرى بعيبها. الخطابي العنبة الطافية هي الحبة الكبيرة
التي خرجت عن أحد أخواتها. قوله (اللثة) بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المتدلى الذي يجاوز
شحمتي الاذنين فاذا بلغ المنكبين فهو جمعة. قوله (رجل الشعر) وقد سبق أنفا أن عيسى جعد
والمراد به جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه لا جعودة الشعر و (يقطر) أي الماء الذي
رجلها به لقرب ترجيله أو هو استعارة عن نضارته وجماله و (قطط) بفتح القاف وبالمهمل شديد
الجعودة قالوا الجعد في صفة عيسى مدح وفي صفة الدجال ذم و (عين اليمنى) من باب إضافة
الموصوف الى صفته وهو عند الكوفيين ظاهر وعند البصريين تقديره عين صفحة وجهه اليمنى
و (رأيت) بضم التاء وفتحها و (ابن قطن) بفتح القاف والطاء اسمه عبد العزى الجاهلي الخزاعي
بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهمل. فان قلت يحرم على الدجال دخول مكة قلنا إنها هوف في زمن
خروجه على الناس ودعواه الباطل وأيضا لفظ الحديث أنه لا يدخل وليس فيه نفس الدخول في

يَنْطَفُ رَأْسُهُ مَاءً أَوْ يَهْرَاقُ رَأْسُهُ مَاءً فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا ابْنُ مَرْيَمَ فَذَهَبَتْ

الْتَفَتُ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرٌ جَسِيمٌ جَعَدَ الرَّأْسَ أَعْوَرَ عَيْنَهُ الْيَمْنَى كَانَ عَيْنَهُ عُنْبَةً طَافِيَةً

قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا هَذَا الدَّجَالُ وَأَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهَا ابْنُ قَطَانَ قَالَ الزُّهْرِيُّ

رَجُلٌ مِنْ خُرَازْمٍ هَلَكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ

الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ وَالْأَنْبِيَاءِ أَوْلَادُ عِلَّاتٍ

لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا

٣٢٢١

٣٢٢٢

الماضي . قوله (آدم) هذا مؤيد لما تقدم أن مجاهدا يروي عن ابن عباس لا عن ابن عمر لما صرح به بأنه أحمر . فان قلت كيف طعن في رواية أحمر قلت غرضه أنه اشتبه على الراوي . فان قلت كيف جزم بأنه قال وحلف عليه قلت وهذا يقرب من شهادة النفي بناء على أنه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعاً يقيناً أنه آدم وليس غيره ويجوز أن يؤول ويجمع بينهما بأنه أخبر صريحا قائل هو مائل الى الأدمية . قوله (تهادى) أى يمشى متايلا الى أحد الطرفين متكئا على رجلين و (ينطف) بضم الطاء وكسرها و (يهراق) بضم الياء وفتح الهاء وقيل بسكونها . قوله (أولى) أى أقرب وقيل أخص إذ لاني بينهما وأنه مبشر بأنه يأتى بعده واسمه أحد في آخر الزمان بعد نزوله تابع لشريعته ناصر لدينه . فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى « ان أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي » قلت الحديث وارد بكونه صلى الله عليه وسلم متبوعا وعلم منه أن ما يقال ان بينهما خالد بن سنان لا اعتبار له و (علات) بفتح المهملة وشدة اللام وبالفوقانية هم الأخوة لأب من أمهات شتى كان الأخوة من الأم فقط أولاد أحياف والأخوة من الابوين أولاد أعيان ومعناه أن أصولهم واحد وفروعهم مختلفة يعنى أنهم متفقرن فيما يتعلق بالاعتقادات المسماة أصول الديانات كالتوحيد وسائر علم الكلام مختلفون فيما يتعلق بالعليات وهى الفقهيات ، قوله (محمد بن سنان) بكسر

- هَلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَاتِ أُمَّهَاتِهِمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ٣٢٢٣ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَى عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ فَقَالَ لَهُ أَسْرَقْتَ قَالَ كَلَّا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَقَالَ عَيْسَى آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ عَيْنِي حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا ٣٢٢٤ سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمُنْبَرِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

المهمله وخفة النون الاولى و (فليح) بضم الفاء وسكون التحتانية وبالمهمله و (دينهم) أى أصول الدين وأصول الطاعات واحده والكيفيات والكميات مختلفة . قوله (إبراهيم بن طهمان) بفتح المهمله واسكان الهاء و (صفوان بن سليم) بضم المهمله و (عطاء بن يسار) ضد اليمين . قوله (آمنت بالله) قال القاضى ظاهره صدقت من حلف بالله وكذبت ماظهر لى من ظاهر سرقة فعله أخذ ماله فيه حتى إذ لم يقصد الغصب أو ظهر له من مد يده أنه أخذ شيئاً فلما حلف عنه أسقط ظنه ورجع عنه أقول جعل لفظ بالله متعلقاً بمحذوف ولا حاجة اليه لاحتمال أن يتعلق بلفظ آمنت

لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ فَأَمَّا أَنَا عَبْدُهُ فَقُولُوا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ

٣٢٢٥ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ

خُرَاسَانَ قَالَ لِلشَّعْبِيِّ فَقَالَ الشَّعْبِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَدَّبَ الرَّجُلُ أُمَّتَهُ

فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ اعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا

آمَنَ بَعِيْسِي ثُمَّ آمَنَ بِي فَهِيَ أَجْرَانِ وَالْعَبْدُ إِذَا اتَّقَى رَبَّهُ وَأَطَاعَ مَوْلَاهُ فَهِيَ

٣٢٢٦ **أَجْرَانِ** **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانَ عَنْ

سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يُحْشَرُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا ثُمَّ قَرَأَ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ وَعَدَا عَلَيْنَا

إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ فَأَوْلَ مَنْ يَكْسِي إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ يُوْخَذُ بِرِجَالِهِ مِنْ أَصْحَابِي ذَاتَ

قوله (لا تطرونني) الخطابى الاطراء المدح بالباطل وذلك لانهم اتخذوه الها حيث قالوا ثالث ثلاثة

ودعوه ولدا له حيث قالوا المسيح ابن الله تعالى الله عما يشركون وذلك من افراطهم في مدحه ولهذا

المعنى والله أعلم هضم نفسه حيث قال لا تفضلوني على يونس بن متى خشية أن يطروه ويقولوا فيه باطلا

قوله (صالح بن حى) ضد الميت هر صالح بن صالح بن مسلم بن حبان الهمدانى مر مع الحديث فى كتاب العلم فى

باب تعليم الرجل أمتة (خراسان) هو الاقليم العظيم المعروف موطن الكثير من علماء المسلمين .

قوله (المغيرة بن النعمان) النخعي الكوفي و(الغرل) جمع الاغرل وهو الاقلف أى غير المختون

تقدم فى قصة إبراهيم صلوات الله عليه وسلامه . قوله (أصحابى) أى هؤلاء أصحابى وهو إشارة

اليمين وذات الشمال فأقول أصحابي فيقال إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد إلى قوله العزيز الحكيم قال محمد بن يوسف ذكر عن أبي عبد الله عن قيصة قال هم المرتدون الذين ارتدوا على عهد أبي بكر فقاتلهم أبو بكر رضي الله عنه

باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام **حدثنا** إسحاق أخبرنا ٣٢٢٧

يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده أيوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو هريرة وأقرأوا إن شئتم

إلى الذين هم في جهة الشمال أي طريق جهنم أو معناه أنهم يؤخذون من الطرفين ويشدون من جهة اليمين والشمال بحيث لا يتحركون لا يمينا ولا شمالا (باب نزول عيسى عليه الصلاة والسلام) أي من السماء إلى الأرض. قوله (حكما) أي حاكما والمراد بكسر الصليب إبطال النصرانية ومر الحديث في آخر البيع و(الجزية) وفي بعضها الحرب و(يفيض) بفتح الياء وبالفاء أي يكثر فإن قلت (السجدة الواحدة) إنما هي خير من الدنيا وما فيها لأن الآخرة خير وأبقى قلت غرضه أنها

وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم

شهيذاً **حدثنا** ابن بكير **حدثنا** الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع ٣٢٢٨

مولى أبي قتادة الأنصاري أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم كيف أتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم . تابعه عقيل والأوزاعي

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** ما ذكر عن بني إسرائيل **حدثنا** ٣٢٢٩

موسى بن إسماعيل **حدثنا** أبو عوانة **حدثنا** عبد الملك عن ربيعي بن حراش

قال قال عقبه بن عمرو لحذيفة ألا **حدثنا** ما سمعت من رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال إني سمعته يقول إن مع الدجال إذا خرج ماء و ناراً فأما الذي

يرى الناس أنها النار فماء بارد وأما الذي يرى الناس أنه ماء بارد فنار تحرق

خير من كل مال الدنيا إذ حيث لا يمكن التقرب إلى الله بالمال التوربشتي يعني أن الناس يرغبون

عن الدنيا حتى تكون السجدة الواحدة أحب إليهم من الدنيا وما فيها الخطابي معنى قتل الخنزير

تحريم اقتنائه وأكله وفيه أنه نجس وأن سوره حرام والشئ المتبع الظاهر أنه لا يؤمر باتلافه ومعنى وضع

الجزية أن تكون الأديان كلها واحدة ووضع الجزية أن الدين يصير واحداً فلا يبقى ذمى يؤدي الجزية وقيل

معناه أن الدين يكثر حتى لا يبقى فقير يكون مصرف الجزية فتوضع الجزية استغناء عنها . قوله (أمامكم)

يعني يحكم بينكم بالقرآن لا بالإنجيل أو أنه يصير معكم بالجماعة والامام من هذه الأمة أو وضع المظهر

موضع المضمرة تعظيماً له وترية للبهابة يعني هو منكم والغرض أنه خليفتم وهو على دينكم . قوله (ربيعي)

بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التختانية (ابن حراش) بكسر المهملة وتخفيف

الراء وبالمعجمة مر في العلم و(عقبه) بضم المهملة (ابن عمر) وأبو مسعود البدرى . قوله (يرى)

فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَىٰ أَنَهَا نَارٌ فَإِنَّهُ عَذَابٌ بَارِدٌ قَالَ حُذَيْفَةُ
 وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِي مَنَ كَانَ قَبْلَكُمْ آتَاهُ الْمَلِكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ فَقِيلَ
 لَهُ هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ قَالَ مَا أَعْلَمُ قِيلَ لَهُ أَنْظِرْ قَالَ مَا أَعْلَمُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ
 أَبَايَعُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَأُجَازِيهِمْ فَأَنْظِرُ الْمُسْرَ وَأَتَجَاوِزُ عَنِ الْمُعْسِرِ فَأَدْخِلَهُ اللَّهُ
 الْجَنَّةَ فَقَالَ وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ أَنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَلَمَّا يَتَسَّ مِنَ الْحَيَاةِ
 أَوْصَىٰ أَهْلَهُ إِذَا أَنَا مِتُّ فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا كَثِيرًا وَأَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا حَتَّىٰ إِذَا
 أَكَلْتُ لَحْمِي وَخَلَصْتُ إِلَىٰ عَظْمِي فَامْتَحَشْتُ نَحْدُوهَا فَاطْحَنُوهَا ثُمَّ أَنْظِرُوا
 يَوْمًا رَاحًا فَادْرُوهُ فِي الْيَمِّ فَفَعَلُوا لِمَجْمَعِهِ فَقَالَ لَهُ لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَالَ مِنْ خَشْيَتِكَ
 فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَالَ عَقَبَةُ بْنُ عَمْرٍو وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ وَكَانَ نَبَاشًا حَدَّثَنِي
 بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ وَيُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي
 عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَائِشَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا لَمَّا نَزَلَ

بفتح الياء وضمها قالوا هذا من جملة فتنه امتحن الله بها عباده ليحقق الحق ويبطل الباطل ثم يفضحه
 ويظهر للناس معجزه . قوله (أجازيهم) أتقاضاهم الحق و (المتجازي) أى المتقاضى يقال
 تجازيت ديني عن فلان إذا تقاضيته مر في البيع و (امتحشت) بفتح المهملة من الامتحاش وهو
 الاحتراق . قوله (يوما راحا) الجوهرى يوم راح أى شديد الريح وإذا كان طيب الريح يقال
 ريح بالتشديد . الخطابى : يوم راح أى ذو ريح كما يقال رجل مال أى ذو مال و (كان)
 أى الرجل الموصى سراقا لئلا كفان . قوله (بشر) بالموحدة المكسورة وبالمعجمة مر في

برسول الله صلى الله عليه وسلم طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا اغْتَمَّ

كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا

قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يَحْذِرُ مَا صَنَعُوا **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ٣٢٣١

ابْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُجْبَةُ عَنْ فُرَاتِ الْقَزَازِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ قَالَ قَاعَدْتُ

أَبَا هُرَيْرَةَ خَمْسَ سِنِينَ فَسَمِعْتَهُ يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَتْ

بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسْوِسُهُمُ الْإِنِّيَاءُ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي

وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ فُوا بِيَعَةَ الْأَوَّلِ فَلِأَوَّلِ

أَعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ سَأَلَهُمْ عَمَّا اسْتَرَعَاهُمْ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ٣٢٣٢

حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَتَتَّبِعَنَّ سَنِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ شِبْرًا

بِشْبْرِ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَأَلُوكُمْ جُحْرَ ضَبٍّ لَسَأَلْتُمُوهُ قُلْنَا يَا رَسُولَ

الوحي و (نزل) أى مرض الموت و (الخميصة) أى الكساء المعلم مر فى الجنائز و (فرات) بضم الفاء وتخفيف البراء و بالفوقانية ابن أبى عبد الرحمن (القرزاز) بفتح القاف و شدة الزاى الأولى البصرى الكوفى و (أبو حازم) بالمهمله و الزاى اسمه سلمان و (أعطوهم حقهم) أى أطيعوهم و عاشروهم بالسمع والطاعة فان الله يحاسبهم بالخير و الشر عن حال رعيتهم . قوله (أبو غسان) بفتح المعجمة و شدة المهمله و بالنون محمد بن مطرف مر فى الصلاة و (السنين) بفتح السين و النون الأولى الطريقة

- ٣٢٣٣ الله اليهود والنصارى قال فمن **حدثنا** عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث
حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس رضى الله عنه قال ذكروا النار والناقوس
فذكروا اليهود والنصارى فأمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة
- ٣٢٣٤ **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن
مسروق عن عائشة رضى الله عنها كانت تكره أن يجعل يده في خاصرته
وتقول إن اليهود تفعله . تابعه شعبة عن الأعمش **حدثنا** قتيبة بن سعيد
حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم ما بين صلاة العصر
إلى مغرب الشمس وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل
عملاً فقال من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود
إلى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار إلى
صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار إلى صلاة

وفى بعضها بضم السين . قوله (عمران بن ميسرة) ضد الميمنة و(أبو قلابة) بكسر القاف
وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد مر الحديث فى الأذان و(أبو الضحى) بضم المعجمة
مقصوراً اسمه مسلم و(الخاصرة) الشاكلة وهذا مطلق وقد قيد بحال الصلاة و(أجلكم) أى

العَصْرِ عَلَى قَيْرَاطٍ قَيْرَاطٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ
الشَّمْسِ عَلَى قَيْرَاطَيْنِ قَيْرَاطَيْنِ إِلَّا فَاتَمُّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى
مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قَيْرَاطَيْنِ قَيْرَاطَيْنِ إِلَّا لَكُمْ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ
وَالنَّصَارَى فَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلُ عَطَاءً قَالَ اللَّهُ هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ

شَيْئًا قَالُوا لَا قَالَ فَانْه فَضَلِّي أُعْطِيهِ مَنْ شِئْتُ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ٣٢٣٦

سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَقُولُ قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ

حَرَمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ جَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا . تَابَعَهُ جَابِرٌ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ٣٢٣٧

حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي كَبْشَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً وَحَدَّثُوا عَنِّي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ وَمَنْ

زمانكم و(خلا) أى مضى ومر الحديث فى كتاب مواقيت الصلاة و(قاتله الله) أى لعنه الله
وأخزاه و(جملوها) بالجيم أى أذابوها وفيه أن الحيلة محرمة مر فى البيع . قوله (الضحاك بن
مخلد) بفتح الميم واللام و(حسان بن عطية) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية السامى مر فى
الهبه و(أبو كبشة) بفتح الكاف وسكون الموحدة والمعجمة السلولى بفتح المهملة وضم اللام
الأولى واسمه كنيته . قوله (ولو آية) أى علامة ظاهرة فهو تميم ومبالغة أى ولو كان المبلغ فعلا

- ٣٢٣٨ كَذَبَ عَلَى مَتَعَمِدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِغُونَ نَخَالِفُوهُمْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنِي
 ٣٢٣٩ حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ
 وَمَا نَسِينَا مِنْهُ حَدَّثَنَا وَمَا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ جُنْدُبٌ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
 رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ فَجَزَعَهُ فَخَذَّ سَكِينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ فَمَارَقَا الدَّمَ حَتَّى مَاتَ قَالَ اللَّهُ

أو إشارة ونحوها . قال القاضي البيضاوي : إنما قال آية من آي القرآن ولم يقل حديثا فان الآيات
 مع تكفل الله تعالى بحفظها واجبة التبليغ فتبليغ الحديث يفهم منه بالطريق الأولى ، قوله (حدثوا)
 الأمر للإباحة إذ لا وجوب ولا نذوب فيه بالإجماع أي إذا بلغك عنهم حديث فلا حرج في أدائه
 لأنه يجوز الاقتراء عليهم بخلاف الرسول فإنه لا يجوز الإبلاغ إلا باسناد عن الثقات . الخطابي : ليس
 معناه إباحة الكذب عليهم وإنما معناه أنك إذا حدثت عنهم على البلاغ حقا أو غير حق لم يكن
 عليك حرج لأن شريعتهم لا تلزمنا وأما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز أن يحدث
 عن بلاغ بل لا بد أن يكون عن ثقة ليؤمن به الكذب على الرسول . قوله (لا يصبغون) بضم
 الموحدة وفتحها (نخالفوهم) أي فاصبغوا أتم لحاكم قال الشافعية يستحب خضاب الشيب للرجل
 والمرأة بالحمرة والصفرة كالحناء والزعفران . قوله (محمد) قال أبو عبد الله الحاكم هو ابن يحيى
 الذهلي وقيل هو محمد بن معمر وعليه الأكثر و (جندب) بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة على
 الأصح و (هذا المسجد) أي مسجد البصرة وذكر مثل هذه القيود للشاعر بحسن الضبط وكال

تَعَالَى بِأَدْرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ حَرَّمَتْ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ

حَدِيثُ أَبْرَصٍ وَأَعْمَى وَأَقْرَعٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ

٣٢٤٠ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ

أَبْرَصٌ وَأَقْرَعٌ وَأَعْمَى بَدَأَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ

أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ لَوْ نَحْسَنُ وَجِلْدٌ حَسَنٌ قَدْ قَدَّرَنِي النَّاسُ قَالَ فَمَسَحَهُ

فَذَهَبَ عَنْهُ فَأَعْطَى لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا فَقَالَ أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ

الحفظ و (جز) أي قطع و (رقاً) بالهمز أي سكن و انقطع و (أرقاً الله تعالى دمه) أي أسكنه
 وأما تحريم الجنة عليه فاما تغليظ عليه واما تحريم في أول الأمر لافي آخره (باب حديث أبرص
 وأقرع وأعمى) (أقرع) أي الذي ذهب شعر رأسه من آفة . قوله (أحمد) أي ابن إسحاق السمراري
 بالمهمله وتشديد الراء الاولى و (عمرو بن عاصم) الكلابي القيسي مات سنة ثلاث عشرة ومائتين
 و (محمد) قال النسائي لعنه محمد بن يحيى الذهلي و (عبد الله بن رجاء) ضد الخوف روى عن
 البخاري في اليقظة بلا واسطة . قوله (بدأ الله) بالهمز ورفع كلمة الله أي حكم الله وأراد الله
 الخطابي : معناه قضى الله أن يبتليهم لأن القضاء سابق وليس ذلك من البداء لأنه على الله تمتنع وقد
 روى بعضهم بدأ الله وهو غلط ، قوله (قدرني) بكسر الذال وفي بعضها بواو الجمع نحو أكلوني

الابلُ أَوْ قَالَ الْبَقْرُ هُوَ شَكٌّ فِي ذَلِكَ إِنَّ الْأَبْرَصَ وَالْأَقْرَعَ قَالَ أَحَدُهُمَا الْإِبِلُ
وَقَالَ الْآخَرُ الْبَقْرُ فَأَعْطَى نَاقَةَ عَشْرًا فَقَالَ يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا وَأَنَّى الْأَقْرَعَ فَقَالَ
أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ شَعْرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا قَدْ قَدَرَنِي النَّاسُ قَالَ
فَمَسَحَهُ فَنَزَلَ وَأَعْطَى شَعْرًا حَسَنًا قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْبَقْرُ قَالَ
فَأَعْطَاهُ بَقْرَةً حَامِلًا وَقَالَ يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا وَأَنَّى الْأَعْمَى فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ
قَالَ يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسُ قَالَ فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصْرَهُ قَالَ
فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْغَنَمُ فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا فَاتَّبَعَ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا
فَكَانَ لِهَذَا وَاِدٍ مِنْ إِبِلٍ وَلِهَذَا وَاِدٍ مِنْ بَقَرٍ وَلِهَذَا وَاِدٍ مِنَ الْغَنَمِ ثُمَّ إِنَّهُ أَنَّى الْأَبْرَصَ
فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مَسْكِينٌ تَقَطَّعَتْ بِي الْحِبَالُ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَغَ
الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ
بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ فَقَالَ لَهُ كَأَنِّي أَعْرِفُكَ

البراغيث وشك الموافق لما في الكتب كشرح مسلم أن الضمير راجع إلى إسحاق و (عشراء) هي
الناقة التي أتى على حملها عشرة أشهر . الجوهري : شاة والدأى حامل وقال الشاة من الغنم تذكر وتوث
ويقال فلان كثير الشاة وهو في معنى الجمع و (هذان) الابل والبقر وراعى عرف الاستعمال حيث قال
فيهما أنتج وفي الشاة ولد و (الجبال) بالمهمله جمع الجبل وهو الوصال كالرسن وقيل العقبات وفي
بعضها بالجيم و (البلاغ) الكفاية و (أتبلغ) من البلغة وهو الكفاية يقال تبلغ بكذا أي اكتفى

أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ يَقْدْرِكَ النَّاسُ فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ فَقَالَ لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنِ
 كَابِرٍ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ وَأَنَّى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ
 وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ مَا قَالَ لِهَذَا فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا فَقَالَ إِنْ كُنْتَ
 كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ وَأَنَّى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مَسْكِينٌ
 وَابْنُ سَبِيلٍ وَتَقَطَّعَتْ بِي الْحِبَالُ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ
 أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ شَاةً أَبْلَغُ بِهَا فِي سَفَرِي فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ
 اللَّهُ بَصْرِي وَفَقِيرًا فَقَدْ أَغْنَانِي نَحْدُ مَا شِدْتُ فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ اللَّهُ
 فَقَالَ أَمْسِكْ مَالَكَ فَاثْمًا ابْتُلَيْتُمْ فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَسَخَطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ .
 أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ . الْكَهْفُ الْفَتْحُ فِي الْجَبَلِ وَالرَّقِيمُ

به . قوله (يقدرك) بفتح الذا ل و (كابر) أي كبير عن كبير في العز والشرف . فان قلت
 لم أدخل الغاء في الجزاء وهو فعل ماض قلت هو دعاء . قوله (لا أجهدك) أي لا أبلغك غاية يعني
 لك كلما تريد أو لا أشق عليك ولا أشدد وفي بعضها لا أحمدك من الحمد وباللام ولعله من قولهم فلان
 يتحمد على أي يمن يقال من أنفق ماله على نفسه فلا يتحمد به على الناس النوى : لا أحمدك بترك شيء .
 تحتاج إليه فتكون لفظه الترك محذوفة كما قال الشاعر :

ليس على طول الحياة ندم

أي فوات طولها . قوله (رضى) بلفظ المجهول وكان هو خير الثلاث ولا شك أن مزاجه كان
 أقرب إلى السلامة من مزاجهما لأن البرص مرض لا يحصل إلا من فساد المزاج وخلل في
 الطبيعة وكذلك ذهاب الشعر بخلاف العمى فإنه لا يستلزم فساده وقد يكون من أمر خارجي

الكتاب مرقوم مكتوب من الرقيم ربطنا على قلوبهم ألهمناهم صبرا شططا
 إفراطا الوصيد الفناء وجمعه وصادد ووصد ويقال الوصيد الباب مؤصدة
 مطبقة أصد الباب وأوصد به ثنائهم أحييناهم أزكى أكثر ريعا فضرَب الله على
 آذانهم فناموا رجما بالغيب لم يستبين وقال مجاهد تَمَرَضَهُمْ تَمَرَضَهُمْ

حديث الغار

٣٢٤١ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ
 نَفَرٌ مِنْ قَبْلِكُمْ يَمْشُونَ إِذَا أَصَابَهُمْ مَطَرٌ فَأَوْوَأُوا إِلَى غَارٍ فَانْطَبَقَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ
 بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّهُ وَاللَّهِ يَاهُوْلَاءِ لَا يُنْجِيكُمْ إِلَّا الصِّدْقُ فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ
 بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَّقَ فِيهِ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَجِيرٌ

تعالى « وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد » وقال تعالى « انها عليهم مؤصدة » يقال أوصدت الباب
 وأصدته إذا أغلقته وقال « فلينظر أيها أزكى طعاما » أي أكثر ريعا أي نماء وزيادة وقال « فضرَبنا على
 آذانهم » أي ضربنا عليها حجبا أن تسمع يعني أمتناهم إمانة لانهم الاصوات . وقال البخاري : فضرَب
 الله أي فناموا فأخذنا لازم من القرآن وفسره أيضا بلازمه إذ ليس ذلك لفظ القرآن ولا ذلك معناه . قوله
 ﴿ إسماعيل بن خليل ﴾ بفتح المعجمة و ﴿ علي بن مسير ﴾ بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهمله وبالراء
 و ﴿ انطبق ﴾ أي باب الغار . فان قلت هم كانوا جازمين بأن الله عالم بذلك فلم قالوا ان كنت تعلم وهو
 كلمة شك . قلت هو على خلاف مقتضى الظاهر أو يقال انهم لم يكونوا عالمين بأن لاعمالهم اعتبارا عند

عَمَلٍ لِي عَلَى فَرَقٍ مِنْ أَرْضٍ فَذَهَبَ وَتَرَكَهُ وَأَنَّى عَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ
فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ أَنِّي اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقْرًا وَأَنَّهُ أَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَقُلْتُ اعْمُدْ إِلَى
تِلْكَ الْبَقْرِ فَسُقْمَهَا فَقَالَ لِي إِنَّمَالِي عِنْدَكَ فَرَقٌ مِنْ أَرْضٍ فَقُلْتُ لَهُ اعْمُدْ إِلَى تِلْكَ الْبَقْرِ
فَأَنهَا مِنْ ذَلِكَ الْفَرَقِ فَسَاقَهَا فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ
عَنَّا فَإِنْسَاحَتْ عَنْهُمُ الصَّخْرَةُ فَقَالَ الْآخِرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ كَانَ لِي أَبَوَانِ
شَيْخَانِ كَبِيرَانِ فَكُنْتُ آتِيَهُمَا كُلَّ لَيْلَةٍ بِلَبَنٍ غَنَمٍ لِي فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِمَا لَيْلَةً فَجِئْتُ
وَقَدْ رَقَدَا وَأَهْلِي وَعِيَالِي يَتَضَاغُونَ مِنَ الْجُوعِ فَكُنْتُ لَا أَسْقِيهِمْ حَتَّى يَشْرَبَ
أَبَوَايَ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَكَرِهْتُ أَنْ أَدْعُهُمَا فَيَسْتَكِنَا لِشَرِبَتِهِمَا فَلَمْ أَزَلْ
أَنْتَظِرُ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا

الله ولا جازمين به فقالوا ان كنت تعلم أن لها اعتبارا ففرج عنا. قوله (فرق) بفتح الفاء والراء
وسكونها ظرف يسع ثلاثة أصع. فان قلت فيه صحة بيع الفضولي قلت هذا شرع من قبلنا ثم ليس
فيه أن الفرق كان معينا ولم يكن في الذمة وقبضه الأجير ودخل في ملكه بل كان تبرعا منه. قوله
(انساحت) اتيمى انساح أى جرى وأما انساح بالمعجمة فعناه غاب ويمكن أن تكون السين بدلا
من الصاد يقال انساح البرق إذا تصدع. الخطابي: روى بالمهملة وبالحاء المعجمة وإنما هى باهما لها
وأصل انصاحت أى انسابت. قوله (يتضاغون) بالمعجمتين يتصايحون وقيل يستغيثون من الجوع
و(يستكينا) أى يضعفان لشربتهما التى فاتت عنهما وفى بعضها يستكنا أى يلبثا فى كهفهما منتظرين لشربهما
ومر الحديث فى آخر كتاب البيع. فان قلت ثمة أنه الفرق بن الذرة لا الأرز. قلت لعله كان مخلوطا من

فَأَسَاحَتْ عَنْهُمْ الصَّخْرَةَ حَتَّى نَظَرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ الْآخِرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ
تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي ابْنَةٌ عَمَّ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَأَنِّي رَاوَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَبَتْ إِلَّا
أَنْ آتَيْهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ فَطَلَبْتُهَا حَتَّى قَدَرْتُ فَأَتَيْتُهَا بِهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهَا فَأَمَكَّنْتَنِي مِنْ
نَفْسِهَا فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا فَقَالَتْ أَتَى اللَّهُ وَلَا تَفُضُّ الْحَاتِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ
فَقُمْتُ وَتَرَكْتُ الْمِائَةَ دِينَارٍ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَوَلَّمْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ
عَنَّا فَفَرِّجِ اللَّهُ عَنْهُمْ نَخْرَجُوا

بَابُ حَدِيثِ أَبِي الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ ٣٢٤٢

الرَّحْمَنِ حَدِيثُهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَا امْرَأَةٌ تَرْضَعُ ابْنَهَا إِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ وَهِيَ تَرْضَعُهُ فَقَالَتْ
اللَّهُمَّ لَا تُمِتِّ ابْنِي حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ هَذَا فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ ثُمَّ رَجَعَ فِي
الثَّدْيِ وَمَرَّ بِامْرَأَةٍ تَجْرُرُ وَيَلْعَبُ بِهَا فَقَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا فَقَالَ اللَّهُمَّ
اجْعَلْنِي مِثْلَهَا فَقَالَ أَمَّا الرَّا كِبُ فَانَّهُ كَافِرٌ وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَانَّهُمْ يَقُولُونَ لَهَا تَزْنِي
وَتَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَيَقُولُونَ تَسْرِقُ وَتَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ **حَدِيثًا** سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ ٣٢٤٣

النوعين وأطلق كل منهما على الآخر بأدنى مشابهة بينهما (باب قوله مر بامرأة) بلفظ المجهول
و(بمجر) بالراء وتقدم الحديث آنفاً في قصة عيسى عليه السلام و(سعيد بن تليد) بفتح الفرقانية

حدثنا ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد بن سيرين

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما كلب

يطيف بركية كاد يقتله العطش إذ رأته بغي من بغايا بني إسرائيل فنزعت

موقها فسقته فغفر لها به **حدثنا** عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن شهاب ٣٢٤٤

عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج على المنبر

فتناول قصة من شعر وكانت في يدي حرسى فقال يا أهل المدينة أين

علماءؤكم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول إنما

هلكت بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤهم **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله ٣٢٤٥

حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه

وكسر اللام وبالمهمل في بدء الخلق و (يطيف) أى يطوف ويحيط و (الركية) بفتح الراء البئر و (البغي) الزانية والجمع البغايا و (الموق) الخف الجوهري هو الذى فوق الخف وهو فارسى معرب و (المنبر) أى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم و (القصة) بضم القاف وشدة المهمله شعر الناصية وهنا المراد منه قطعه من قصصت الشعر أى قطعته و (الحرس) هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسى لأنه صار اسم جنس فنسب اليه ولا تقل حارس الا أن تذهب به الى معنى الحراسة دون الجنس ويطلق الحرسى ويراد به الجندى . قوله (أين علماءؤكم) هذا السؤال للانكار عليهم بأهمالهم انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره وفي هذا اعتناء الولاة بازالة المنكرات وتوبيخ من أهمله . قوله (مثل هذه) أى القصة والغرض النهى عن تزيين الشعر بمثلها ولف البعض على البعض والوصل به . قال القاضى : يحتمل أنه كان محرما على بنى إسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ
 وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْهُمْ فَانَّهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
 ٣٢٤٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الصَّدِيقِ النَّاجِيِّ عَنْ أَبِي
 سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ
 رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتَسْعِينَ إِنْسَانًا ثُمَّ خَرَجَ يُسْأَلُ فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ هَلْ
 مِنْ تَوْبَةٍ قَالَ لَا فَقَتَلَهُ فُجِعَ يُسْأَلُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَنْتَ قَرِيْبٌ كَذَا وَكَذَا فَأَدْرَكَهُ
 الْمَوْتُ فَنَاءَ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا فَانْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ
 فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَقْرَبِي وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعَدِي وَقَالَ قَيْسُوا

بسيبه ويحتمل أن الهلاك كان به وبغيره من المعاصي وعند ظهور ذلك منهم هلكوا وفيه معاقبة العامة
 بظهور المنكر . قوله (محدثون) بفتح المهملة المشددة . الخطابي : المحدث الملمح يلقى الشيء فيدوعه
 فكأنه قد حدث به فيظن فيصيب ويخطر الشيء بياله فيكون ، وهي منزلة جليلة من منازل الأولياء
 وقال بعضهم هو من يجرى الصواب على لسانه وقيل من تكلمه الملائكة وفيه إثبات الدرجات
 وفضيلة عمرو قصته فيما قال ياسارية الجبل مشهورة . قوله (أبو الصديق) بكسر المهملتين وشدة
 الثانية بكرين قيس أو بكر بن عمرو (الناجي) بالنون وتخفيف الجيم وتشديد الياء . قوله (يسأل) أي
 عن التوبة والاستغفار و (الراهب) واحد رهبان النصارى وهو الخائف والمتعبد و (أدركه
 الموت) أي في الطريق والفاء في فأدركه نصيحة والمراد إدراك أمارات الموت و (نأى) بتقديم الهمزة
 على الألف وعكسه أي نهض بصدرة ما تلا إلى ناحية تلك القرية التي توجه إليها للتوبة والعبادة
 والمراد بهذه أو لا القرية المتوجه إليها وهذه ثانيا القرية المتوجه منها و (قال) أي الله تعالى وبهذه
 ثالثا المتوجه إليها و (تقربى) أي إلى الميت و (تباعدى) أي عنه . فان قلت حقوق الآدميين

٣٢٤٧ ما بينهما فوجد إلى هذه أقرب بشبر فغفر له **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا
سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم أقبل على الناس
فقال بينا رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضر بها فقالت إنا لم نخلق لهذا إنما
خلقنا للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال فاني أومن بهذا أنا
وأبو بكر وعمر وما هما ثم وبينما رجل في غنمه إذ عدا الذئب فذهب منها
بشاة فطلب حتى كأنه استنقذها منه فقال له الذئب هذا استنقذتها مني فمن لها
يوم السبع يوم لاراعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم قال فاني
أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم . وحدثنا علي حدثنا سفيان عن
مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم بمثله **حدثنا** إسحاق بن نصر أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام

٣٢٤٨

لا تسقط بالتوبة بل لا بد من الاسترضاء قلت ان الله إذا قبل توبته أَرْضَى خِصْمَهُ . قوله (أبو سلمة) بفتح اللام لم يوجد هذا في بعض النسخ والنسختان صحيحتان لأن الأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز يروي عن أبي هريرة وعن أبي سلمة عن أبي هريرة كليهما . قوله (هذا) أي هذا الرجل (استنقذها) وفي بعضها استنقذت فهذا إشارة إلى الذئب وبيان له و (السبع) بضم الباء وسكونها أي من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهية للسباع فبق السبع راعيا لها وقيل هو يوم عيد كان لهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتري رجلاً من رجل عقاراً له فوجد الرجل الذي اشتري العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشتري العقار خذ ذهبك مني إنما اشتريت منك الأرض ولم أبتع منك الذهب وقال الذي له الأرض إنما بعتك الأرض وما فيها فتحاكما إلى رجل فقال الذي تحاكما إليه الكما ولد قال أحدهما لى غلام وقال الآخر لى جارية قال أنكحوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسهما منه

وَتَصَدَّقَا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ٣٢٤٩

وعن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون فقال أسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون

رجس أرسل على طائفة من بني إسرائيل أو على من كان قبلكم فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً

في الجاهلية وله وجوه أخر تقدمت في كتاب الحرث . قوله (عقاراً) بفتح العين الأرض والضيع والنخل و (جارية) أى بنتا مراهقة وفيه كال تورعهم واحتياطهم عكس زمان نحن فيه الامن عصمه الله وفي الحديث فوائد فعليك باستخراجها . قوله (محمد بن المنكدر) بلفظ الفاعل من الانكدار و (أبو النضر) بسكون المعجمة اسمه سالم و (الطاعون) الموت الكثير وقيل بثر وورم مؤلم جدا يخرج مع لبيب ويسود ما حوله أو يحضر ويحصل معه خفقان القلب والقيء ويخرج في المرافق

- ٣٣٥٠ منه قال أبو النضر لا يخرجكم إلا فرارا منه **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء وأن الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله

والآباط غالبا و (الرجس) القذر و (لا تقدموا) بفتح الدال . فان قلت ما وجه الجمع بين لا تخرجوا فرارا ولا يخرجكم إلا فرارا ظاهرهما متناقض قلت غرضه أن أبا النضر فسر لا تخرجوا فرارا بأن المراد منه الحصر أي الخروج المنهي عنه الذي يكون لمجرد الفرار لا لغرض آخر فهو تفسير للعلل المنهي عنه لا للنهي أو أنه زاد بعد رواية لا تخرجوا فرارا لا يخرجكم إلا الفرار فيكون أيضا تفسيره نقلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من تلقاء نفسه ولو ثبت زيادة إلا في كلام العرب فوجه ظاهر . قال النووي : روى لا يخرجكم إلا فرارا بالرفع والنصب وكلاهما مشكل لأن ظاهره المنع من الخروج لكل سبب لا للفرار وهذا ضد المراد قال بعضهم لفظه إلا هنا غلط من الراوي وصوابه حذفها كما هو المعروف في الروايات ووجه طائفة النصب فقالوا هو حال وكلمة إلا للإيجاب لا للاستثناء وتقديره لا تخرجوا إذا لم يكن خروجكم إلا فرارا منه وفيه التسليم لقضاء الله ومنع القوم على بلد الطاعون ومنع الخروج منه فرارا من ذلك وأما الخروج لعارض فلا بأس به . قوله (داود بن أبي الفرات) بضم الفاء وتخفيف الراء وبالتحتانية المروزي ثم البصري مات سنة سبع وستين ومائة و (عبد الله بن بريدة) بمصغر البردة بالراء والمهملة ابن الحصيب بالمهملة قاضي مرو تقدم في الحيض و (يحيى بن يعمر) بفتح الفوقانية والميم وسكون المهملة وبالراء البصري التجري القاضي أيضا بمرو التابعي الجليل . قوله (من أحد) من زائدة وإلا كان استثناء منه وفي الحديث بيان

عنها أن قریشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقال ومن يكلم فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترى عليه إلا أسامة بن زيد حب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال إنما أهالك الذين
قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف
أقاموا عليه الحد وإيم الله لو أن فاطمة ابنة محمد سرقت لقطعت يدها **حدثنا**
٣٢٥٢ آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة قال سمعت النزال بن سبرة الهلالي
عن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رجلاً قرأ وسمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقرأ خلافاً فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فعرفت في وجهه
الكرهية وقال كلا كما تحسن ولا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا

عناية الله بهذه الأمة المكرمة حيث جعل ماعد عذاباً لغيرهم رحمة لهم . قوله (المخزومية) بالمعجمة
والزاي واسمها فاطمة بنت الأسود و (حب) بكسر المهملة المحبوب وهمزة (إيم الله) للوصل
وفيه النهي عن الشفاعة في الحدود وذلك بعد بلوغه الى الامام و (يجترى) أى يتجاسر عليه بطريق
الاذلال وفيه منقبة ظاهرة لاسامة رضى الله عنه . قوله (عبد الملك بن ميسرة) ضد الميمنة
و (النزال) بفتح النون وشدة الزاي وباللام سبق مع الحديث في كتاب الخصومات . حذر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختلاف يودى الى الكفر والبدعة مثل الاختلاف في نفس القرآن
وفياجاز قراءته على وجهين مثلاً وفيما يوقع في الفتنة أو شبهه وأما الاختلاف في فروع الدين ومناظرات

٣٢٥٣ **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق قال عبد الله كاتي

أَنْظَرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدَمَوْهُ

٣٢٥٤ وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَانَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ **حدثنا**

أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ اللَّهُ

مَا لَا فَقَالَ لَبْنِيهِ لَمَّا حَضَرَ أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ قَالُوا خَيْرَ أَبٍ قَالَ فَانِّي لَمْ أَعْمَلْ

خَيْرًا قَطُّ فَإِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ فَفَعَلُوا

بِجَمْعِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ مَا حَمَلَكُ قَالَ مَخَافَتِكَ فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ . وَقَالَ مَعَاذُ

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغَافِرِ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنْ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** مسدد حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير ٣٢٥٥

عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ قَالَ عُقْبَةُ لِحَدِيْفَةَ الْأَيْحِدُنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

العلماء وإظهار الحق فهو مأثور به و (شقيق) بفتح المعجمة وكسر القاف الأولى فان قلت فالوجه في قوله «لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا» قلت المقامات مختلفة فالاستغفار حيث يتوقع منهم الايمان وطلب الهلاك حيث علم أنه لن يؤمن من قومه إلا من قد آمن من قبل ذلك . قوله (عقبة) بضم المهملة وسكون القاف ابن عبد الغفار مرفى أو اسط الوكالة و (رغس) بالراء وفتح المعجمة وبالهملة أى أعطى وأنى وقيل أى أكثره وبارك فيه وفي رواية مسلم رآه الله بالراء والمعجمة من الريش وهو المال ولفظ (حضر) بصيغة المجهول و (ما حملك) أى على هذه الوصية و (ربيعي) بكسر الراء (ابن حراش) بكسر المهملة

عليه وسلم قال سمعته يقول ان رجلا حضره الموت لما ايس من الحياة اوصى
اهله اذا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا ثم اوزروا نارا حتى اذا اكلت لحمي
وخلصت إلى عظمي فخذوها فاطحنوها فندروني في اليم في يوم حار او راح
فجمعه الله فقال لم فعلت قال خشيتك فغفر له قال عقبه وانا سمعته يقول

٣٢٥٦ **حدثنا** موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك وقال في يوم راح **حدثنا**
٣٢٥٧

عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
الرجل يدين الناس فكان يقول لفتاه إذا أتيت معسر افتجاوز عنه لعل الله

٣٢٥٨ أن يتجاوز عنا قال فأتى الله فتجاوز عنه **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا

هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره

و (عقبه) أي ابن عمرو أبو مسعود البدرى وهو غير عقبه بن عبد الغافر المذكور آنفا فلا يلتبس
عليك و (خشيتك) مرفوع بأنه مبتدأ مخذوف الخبر أو بالعكس وفي بعضها بالنصب على نزع
الخافض أي الخشيتك وفي بعضها بلفظ الفعل (وأنا سمعته) أي سمعت حذيفة يقول ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم و (يوم راح) أي كثير الريح شديدها و (عبيد الله بن عتبة)
بضم المهملة وسكون الفوقانية و (فتاه) أي صاحبه الذي يقضى حوائجه و (يسرف) من

الموت قال لبنيه إذا نامت فأحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني في الريح فوالله لئن
 قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه أحدا فلما مات فويل به ذلك فأمر الله
 الأرض فقال اجمعي ما فيك منه ففعلت فإذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت

قال يارب خشيتك فغفر له وقال غيره مخافتك يارب **حدثني** عبد الله بن ٣٢٥٩

محمد بن أسماء حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى

ماتت فدخات فيها النار لا هي أطعمتها ولا سقتها إذ حبستها ولا هي تركتها

تأكل من خشاش الأرض **حدثنا** أحمد بن يونس عن زهير حدثنا منصور عن ٣٢٦٠

الاسراف وهو مجاوزة الحد أي يبالغ في المعاصي و(غيره) أي غير أبي هريرة. فان قلت ان كان مؤمنا فلم
 شك في قدرة الله وإن لم يكن فكيف غفر له قلت كان مؤمنا بدليل الخشية ومعنى (قدر) مخففا وهشدا
 حكم وقضى أو ضيق النوى وقيل أيضا انه على ظاهره لكنه قاله وهو غير ضابط لنفسه وقاصد لحقيقة
 معناه بل قاله في حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف بحيث ذهب تديره فيما يقوله فصار كالغافل
 والناسي لا يؤخذ عايبا أو أنه جهل صفة من صفات الله تعالى وجاهل الصفة كفر ومختلف فيه أو أنه
 كان في زمان ينفعه مجرد التوحيد أو كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر. الخطابي فان قلت كيف
 يغفر له وهو منكر للقدرة على الاحياء قلت ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن أنه اذا فعل به
 هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب وحيث قال من خشيتك علم أنه رجل مؤمن فعل ما فعله خشية
 من الله ولجهله حسب أن هذه الحيلة تنجيه مما يخافه (جويرية) مصغر الجارية بالجيم ابن أسماء
 على وزن حمراء و(فيها) أي بسببها وقد جاء في للسبية نحو في النفس المؤمنة مائة ابل
 و(الخشاش) يفتح المعجمه وتخفيف المعجمة الاولى حشرات الارض وهوامها مر الحديث في باب

- رَبِيِّ بْنِ حِرَاشٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عَقِبَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ
 ٣٢٦١ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ **حَدَّثَنَا** آدَمُ
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ رَبِيَّ بْنَ حِرَاشٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ
 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ إِذَا لَمْ تَسْتَحِ
 ٣٢٦٢ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ **حَدَّثَنَا** بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ
 الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا
 رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ خُسِفَ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ
 ٣٢٦٣ الْقِيَامَةِ . تَابَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ
 حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ما يقول بعد التكبير . قوله (الناس) بالرفع والنصب أي مما أدركه الناس أو مما بلغ و (من
 كلام النبوة) أي مما اتفق الانبياء عليه أي ما من نبي الا وقد ندب إليه ولم ينسخ فيما نسخ من
 شرائعهم وذلك لأنه أمر أطلقت العقول على حسنه والجملة الشرطية اسم ان على تقدير القول أو خبره
 على تأويل من التبعية بلفظ البعض و (اصنع) إما أمر بمعنى الخبر أو أمر تهديد أي اصنع
 ما شئت فان الله مجزيك أو معناه انظر إلى ما تريد أن تفعله فان كان مما لا يستحيا منه فافعله وإن
 كان مما يستحى منه فدعه او انك اذا لم تستح من الله بان ذلك الشيء مما يجب أن لا تستحى منه
 بحسب الدين فافعل ولا تبال بالخلق أو هو لبيان فضيلة الحياء يعني لما لم يحز صنع ما شئت لم يحز
 ترك الاستحيا كما قال الحياء من الايمان . قوله (الخيلاء) التكبر عن تخيل فضيلة تراث للانسان
 من نفسه و (يتجلجل) بالجيمين أي ينزل مضطربا متدافعا و (عبد الرحمن بن خالد) ابن مسافر

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَدِ كُلِّ
 أُمَّةٍ أَوْ تَوَاتَرَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْتِينَا مِنْ بَعْدِهِمْ فَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فَعَدَا
 لِلْيَهُودِ وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ يَغْسِلُ رَأْسَهُ
 وَجَسَدَهُ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْثَدَةَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ

٣٢٦٤

الْمُسَيْبِ قَالَ قَدِمَ مَعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْمَدِينَةَ آخِرَ قَدَمَةٍ قَدِمَهَا نَخْطَبْنَا فَأَخْرَجَ
 كَبَّةً مِنْ شَعْرٍ فَقَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَنْ أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ وَإِنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ الزُّورَ يَعْنِي الْوِصَالَ فِي الشَّعْرِ . تَابِعَهُ غَنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ
 شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ وَقَوْلُهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
 تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا وَمَا يُنْهَى عَنْ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ

الفهمى بالفاء المصرى . قوله (الآخرون) أى فى الدنيا (السابقون) أى فى الآخرة و (بيد) بفتح
 الموحدة وسكون التحتانية وفتح المهملة قيل معناه الاختلاف فيه أنه فرض يوم الجمع
 للعبادة ووكل الى اختيارهم فالت اليهود الى السبت والنصارى الى الأحد وهدانا الله تعالى الى يوم
 الجمعة الذى هو أفضل الأيام ومر تحقيقه فى أول كتاب الجمعة . الخطابى كأنه استثنى لهم هذه الفضيلة
 الخاصة وهويتاء الكتاب لهم أولا . قوله (عمرو بن مرة) بضم الميم وشدة الراء و (الكبة) بضم
 الكاف و (الزور) الكذب والتزين بالباطل ولا شك أن وصل الشعر منه ومر قريبا
 (باب قول الله تعالى يا أيها الناس انا خلقناكم) قوله (دعوى الجاهلية) أى الندبة على الميت والنياحة

- ٣٢٦٥ الشعوبُ النَّسَبُ البَعِيدُ والقَبَائِلُ دُونَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الكَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ قَالَ الشُّعُوبُ القَبَائِلُ العِظَامُ والقَبَائِلُ البَطُونُ
- ٣٢٦٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ قَالَ اتَّقَاهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَيُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ حَدَّثَنَا كَلِيبُ بْنُ وائِلٍ قَالَ حَدَّثَنِي رَيْبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبُ ابْنَةُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ قُلْتُ لَهَا أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنْ مُضَرَ قَالَتْ فَمَنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَ مِنْ بَنِي النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا

او قولهم يالفلان ونحوه والمناسب لل مقام أن يراد بها الاتساع الى غير أبيه و(خالد بن يزيد) من الزيادة مر في أول الخلق و(أبو بكر) أي ابن عياش بالتحانية وبالمعجمة في آخر الجنائز و(أبو حصين) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم في الجهاد و(أشعرب) جمع الشعب بفتح الشين وهو من العشائر أولها أي أكبرها وأجمعها ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قال في الكشاف الشعب مجمع القبائل ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة فخرية شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصى بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة. قوله (كليب) مصغر الكلب (ابن وائل) بالهمز بعد الألف التيمي الكوفي البكري و(أرأيت) أي أخبرني و(مضر) بضم الميم وفتح المعجمة ابن نزار بن معد بن عدنان و(إلا من مضر) استثناء منقطع أي لكن كان من مضر أو الاستثناء من مخوف أي لم يكن إلا من مضر أو الحمزة

عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا كَلَيْبٌ حَدَّثَنِي رَيْبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُظُنُّهَا زَيْنَبُ

قَالَتْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُقِيرِ وَالْمُزْفَتِ

وَقُلْتُ لَهَا أَخْبَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْ كَانَ مِنْ مُضَرَ كَانَ قَالَتْ فَمَنْ

كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَ كَانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ٣٢٦٩

أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ خِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ

فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَفَقَهُوْا وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّانِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَّةٌ

وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا بِوَجْهِهِ وَيَأْتِي هَوْلًا بِوَجْهِهِ

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٣٢٧٠

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ النَّاسُ تَبِعَ لِقْرِيشٍ فِي هَذَا الشَّانِ

محدوفة من كان أو من كلمة مستقلة أو الاستفهام للانكار وإنما يقال له مضر الحمراء ولاخيه
ريسة الفرس و (النضر) بسكون المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف ابن خزيمه مصغرا
ابن مدركة بلفظ الفاعل ابن الياس بن مضر وهذا بيان له لأن مضر قبائل وهذا بطن
منه . قوله (معادن) أي كمعادن و (هذا الشأن) أي الامارة . فان قلت كيف يصير خير
جميع الناس بمجرد كراهيته له قلت المراد اذا تساوا في سائر الفضائل أو يراد بالناس الأمراء
أو معناه من خيرهم لقريته الحديث الذي بعده . قوله (ذا الوجهين) أي المناق قال تعالى (مذبذبين
بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء) الخطابي : يريد بقوله (تبع لقريش) تفضيلهم على سائر

مُسْلِمِهِمْ تَبِعَ مُسْلِمِهِمْ وَكَافِرُهُمْ تَبِعَ لِكَافِرِهِمْ وَالنَّاسُ مَعَادِنُ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّ النَّاسِ كَرَاهِيَةً لِهَذَا
 الشَّأْنِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ

بَابُ حَدِيثِنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ ٣٢٧١

طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ فَقَالَ سَعِيدُ
 ابْنُ جَبْرِ قُرْبَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ
 يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ فِيهِ قَرَابَةٌ فَزَلَّتْ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَصَلُّوا قَرَابَةَ بَيْنِي

العرب وتقديمها في الامامة والامارة وبقوله (مسلمهم تبع لمسلمهم) الامر بطاعتهم أى من كان مسلماً فليتبعهم ولا يخرج عليهم وأما معنى (كافرهم تبع لكافرهم) فهو اخبار عن حالهم في مقدم الزمان يعنى أنهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر وكانت العرب تقدم قريشا وتعظمهم وكانت دارهم موسما ولهم السدانة والسقاية والرفادة يسقون الحجيج ويطعمونهم لحازوا به الشرف والرياسة عليهم ويريد بقوله (خيارهم اذا تقهوا) أن من كانت له رياسة وشرف في الجاهلية فأسلم وفقه في الدين فقد أحرز رياسته القديمة وشرفه الثابت الى ما استفاد من المزيد بحق الدين ومن لم يسلم فقد هدم شرفه وضيع قديمه ثم أخبر أن خيار الناس هم الذين يحدرون الامارة ويكرهون الولاية حتى يقعوا فيها وهذا يحتمل وجهين أحدهما أنهم إذا وقعوا فيها عن رغبة وحرص عليها زالت عنهم حسن الاختيار أى صفة الخيرية كقوله من ولى قاضيا فقد ذبح بغير سكين والآخر أن خيار الناس هم الذين يكرهون الامارة حتى يقعوا فيها فاذا وقعوا فيها وتقلدوها زال معنى الكراهة فلم يجز لهم أن يكرهوها ولم يقرروا بالواجب من أمورها أى إذا وقعوا فعليم أن يجتهدوا في اقيام بحقها فعل الراغب فيها غير كاره لها . قوله (الا أن تصلوا) أى إلا صلة الرحم أى لا أسألكم عليه أجرا إلا أن تودوا أهل قرابتي وتصلوا أرحامهم . فان قلت هذا لم ينزل قلت نزل معناه وهو

٣٢٧٢ وَيَنْكُمُ حَدِيثًا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي

مَسْعُودٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ هُنَا جَاءَتِ الْفَيْنُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ
وَالْجَفَاءُ وَغَلِظُ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبْرِ عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ

وَالْبَقَرِ فِي رَبِيعَةَ وَمُضَرَ حَدِيثًا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ

أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْفَخْرُ وَالْحَيْلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبْرِ

وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ وَالْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ سُمِّيَتْ الْيَمِينَ لِأَنَّهَا

عَنِ يَمِينِ الْكَعْبَةِ وَالشَّامُ عَنِ يَسَارِ الْكَعْبَةِ وَالْمَشَامَةُ الْمَيْسَرَةُ وَالْيَدُ الْيُسْرَى

الشُّؤْمَى وَالْجَانِبُ الْإَيْسَرُ الْأَشَامُ

قوله تعالى (إلا المودة في القربى) وتقديره إلا المودة ثابتة في أهل القرى أو ضمير نزلت راجع إلى الآية التي فيها المودة في القربى ولفظ إلا أن تصلوا تفسير لها. قوله (أبو مسعود) عقبه ابن عمرو الأنصاري البدرى وقال (يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم) لأنه أعم من أنه سمع من غيره عنه. قوله (نحو المشرق) هو يمان أو بدل لها هنا و(الفدادون) بالتشديد هم الذين تعلوا أصواتهم في حروثهم ومواشيهم، وبالتخفيف البقعة التي تحرث واحداها فدان مشددا و(ربيعة ومضر) قبيلتان وهو بدل عن الفدادين و(يمان) أصله يمين حذف إحدى ياءيه وعوض منها الألف فصار مثل قاض و(يمانية) بتخفيف الياء على الأصح وهو شرح الحديثين في باب ذكر الجن: فان قلت ما وجه مناسبتها بالترجمة قلت صيرورة الناس باعتبار الصفات كلقبائل وكون الاتقى منهم فيها أكرم

باب مناقب قريش حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ٣٢٧٤

قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد

من قريش أن عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه سيكرن ملك من

قحطان فغضب معاوية فقام فأتى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنه

بلغني أن رجالاً منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم فأولئك جمالكم فأياكم والاماني التي تضل

أهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا الأمر في

قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين حدثنا أبو ٣٢٧٥

الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت أبي عن ابن عمر رضي الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان

(باب مناقب قريش) وهم ولد النضر بن كنانة واختلف في سبب تسميتهم قريشا فقيل من القرش وهو الكسب والجمع وقيل سموا باسم دابة في البحر من أقوى دوابه لقوتهم قالوا هي تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلق والتصغير للتعظيم وان أردت به الحى صرفه وان أردت القبيلة لم تصرفه والصحيح الصرف. قوله (محمد بن جبير) مصغر ضد الكسر (ابن مطعم) بلفظ الفاعل و (قحطان) بفتح القاف وإسكان المهملة الأولى أبو اليمن و (لا تؤثر) أي لا تروى و (الاماني) جمع الامنية وهي المنمنة و (الأمر) أي الملك ولفظ (كب) من النواذر إذ اثنان متعد والمزيد فيه وهو أكبر

٣٢٧٦ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ

عَنْ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّابِ وَتَرَكْتَنَا وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّابِ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَقَالَ

اللَّيْثُ حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ مُحَمَّدٌ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ ذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ الزُّبَيْرِ مَعَ أَنَاسٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ إِلَى عَائِشَةَ وَكَانَتْ أَرْقَى شَيْءٍ لِقَرَابَتِهِمْ مِنْ

٣٢٧٧ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ

يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَرْمِزٍ

الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجَهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار موالى ليس لهم

لازم و (جهينة) بضم الجيم وفتح الهاء وسكون اتحتانية وبالنون قبيلة و (مزينة) مصدر المزنة
بالزاي والنون قبيلة في مضر و (أسلم) بلفظ أفعل التفضيل أيضا قبيلة و (أشجع) بالمعجمين ثم
المهملة قبيلة من غطفان و (غفار) بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء رهط أبي ذر الغفاري من
كنانة و (موالى) أى أنصارى والمحتفون بى والمولى وان كان له معان كثيرة لكن المناسب ههنا
الناصر والمولى والمتكفل بمصالحهم والمتولى لأموالهم . قوله (الامر) أى الخلافة . فان قلت فما
قولك في زماننا حيث ليس الحكومة لقريش قلت في بلاد المغرب الخلافة فيهم وكذا في مضر خليفة
منهم . قوله (تركنا) أى ما أعطيتنا و (بمنزلة واحدة) أى فى كون كلهم أولاد عم جد رسول الله

٣٢٧٨ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَحَبَّ الْبَشَرِ إِلَى عَائِشَةَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى بَكْرٍ وَكَانَ أBRَ النَّاسِ بِهَا وَكَانَتْ لَا تُمْسِكُ شَيْئًا مِمَّا جَاءَهَا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ تَصَدَّقَتْ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهَا فَقَالَتْ أَيُؤْخَذُ عَلَى يَدَيَّ عَلَى نَذْرٍ إِنْ كَلِمَتُهُ فَاسْتَشْفَعَ إِلَيْهَا بِرِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَبِأَخْوَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً فَامْتَنَعَتْ فَقَالَ لَهُ الزُّهْرِيُّونَ أَخْوَالُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ وَالْمَسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ إِذَا اسْتَأْذَنَّا فَأَقْتَحِمَ الْحِجَابَ فَفَعَلَ

صلى الله تعالى عليه وسلم كان لعبد مناف أربعة أبناء : عبد شمس ونوفل والمطلب وهاشم و (عثمان) هر ابن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف و (مطعم) هو ابن عبدى بن نوفل ابن عبد مناف . قوله (شئ واحد) أى سواء وكان بينهما اتفاق فى الكفر والاسلام ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة حين حصروا الهاشمية فى الشعب ذكروا فيها المطلبية أيضا ولم يذكروا النوفلية والعبشمية مر الحديث فى كتاب الخمس . قوله (بنى زهرة) بضم الزاى وسكون الهاء ابن كلاب أخو قصى بن كلاب وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة أن أمه آمنة كانت منهم لأنها بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة . قوله (تصدقت) حال أو استئناف وفى بعضها ألا تصدقت و (ياخذ على يديها) أى يمنع منه ويحجر عليها و (عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث) بفتح انتحانية وتخفيف المعجمة وبالثلثة القرشى الزهرى الحجازى أدرك زمن النبى صلى الله عليه وسلم وهو تابعى مشهور و (المسور) بكسر الميم (ابن مخرمة) بفتح الميم والراء الزهرى مر مرارا و (اقتحم) فى الأمور إذا رمى بنفسه فيها من غير روية وفيه أن من قال ان فعلت كذا

فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بَعْشَرَ رِقَابٍ فَأَعْتَقْتَهُمْ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تَعْتَقُهُمْ حَتَّى بَلَغْتَ أَرْبَعِينَ فَقَالَتْ
وَدِدْتُ أَنِّي جَعَلْتُ حِينَ حَلَفْتُ عَمَلًا أَفْرَغَ مِنْهُ

بَابُ ٣٢٧٩ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عُثْمَانَ دَعَا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ
وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ
فَنَسَخَوْهَا فِي الْمَصَاحِفِ وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةَ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ
أَتَمُّ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَارْتَبِئُوا بِرَأْيِ قُرَيْشٍ فَإِنَّمَا نَزَلَ
بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوا ذَلِكَ

بَابُ نَسْبَةِ الْيَمِينِ إِلَى إِسْمَاعِيلَ مِنْهُمْ أَسْلَمُ بْنُ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ

فَلله على نذر أن كفارته كفارة يمين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كفارة النذر كفارة
اليمين وهو مذهب الشافعي . قوله (أفرغ) بالرفع والنصب لأن الودادة فيها معنى التمني . فان قلت
ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله أنها تمت لو كان بدل قلبها على نذر على إعتاق رقبة أو على صوم شهر
ونحوه من الأعمال المعينة حتى تكون كفارتها معلومة معينة ويفرغ منها بالأتيان به بخلاف لفظ
على نذر فإنه مبهم لم يطمئن قلبها بإعتاق رقبة أو رقبتين وأرادت الزيادة عليه في كفارته أو تمت أن
يدوم لها العمل الذي عملته للكفارة يعني أكون دائماً بمن أعتق العبيد لها أو تمت أنها ياليتها كفرت
حين حلفت ولم تقع الهجرة والمفارقة في هذه المدة . قوله (القرشيين) هم عبد الله وسعيد وعبد
الرحمن وأما زيد فهو ليس بقريشي بل أنصاري خزرجي . قوله (اليمين) أي أهل اليمين و (أسلم) بلفظ
أفعل التفضيل (ابن أفصى) بفتح الهمزة وسكون الغامو بالمهملة مقصوراً (ابن حارثة) بالمهملة وهو من

٣٢٨٠ **عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ مِنْ خَزَاعَةَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ**
حَدَّثَنَا سَلْمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ
مَنْ أَسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ بِالسُّوقِ فَقَالَ أَرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا وَأَنَا
مَعَ بَنِي فُلَانٍ لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ فَأَمْسِكُوا بِأَيْدِيهِمْ فَقَالَ مَا لَهُمْ قَالُوا وَكَيْفَ نَرْمِي
وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فُلَانٍ قَالَ أَرْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ

٣٢٨١ **بَابُ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ**
اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّبَلِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى
لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ وَمَنْ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ

خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهمله وفي بعضها عامر بن خزاعة وهو سهو . قوله (يزيد) من الزيادة (ابن عبيد) مصغر العبد و (سلمة) بفتح اللام ابن الاكوع و (يتناضلون) أي يترامون في السوق مر في قصة إسماعيل . قوله (أبو معمر) بفتح الميمين و (الحسين) أي المكتوب و (عبد الله بن بريدة) مصغر البردة بالموحدة مر في الحيض و (يحيى بن يعمر) بفتح انتحانية وسكون المهمله وفتح الميم وضمها وبالراء البصرى و (أبو الأسود) اسمه ظالم (الدؤلى) بضم المهمله وإسكان الواو وفتح الهمزة أربع لغات أول من تكلم في النحو مر في الجنايز وهؤلاء الثلاثة تابعيون . قوله (ادعى) أي انتسب اليه واتخذه والدا (وهو يعلمه) تقييد لا بد منه فان الاثم يتبع العلم . فان قلت العبد لا يكفر بالمعاصي قلت أولوه بأنه في حق المستحل أو بكفران النعمة وانكار حق الله تعالى وحق أبيه أو هو للتغليظ نحر قوله تعالى « ومن كفر فان الله غنى عن العالمين » . قوله و (من ادعى) أي انتسب الى قوم ليس له فيهم شيء من قرابة ونحوها (فليتبوأ مقعده من النار) أي لينزل منزله منها

٣٢٨٢ النَّارَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ حَدَّثَنَا حَرِيزٌ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

النَّصْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَى أَنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ يَرَى عَيْنَهُ مَا لَمْ تَر

أَوْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْ حَدَّثَنَا مَسَدَّدٌ حَدَّثَنَا ٣٢٨٣

حَمَّادٌ عَنْ أَبِي جَهْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَدِمَ وَفَدَّ عَبْدُ

الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا مِنْ هَذَا

الْحَيِّ مِنْ رَيْبَةٍ قَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارٌ مُضِرٌّ فَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي

كُلِّ شَهْرٍ حَرَامٍ فَلَوْ أَمَرْتَنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنُبَلِّغُهُ مِنْ رِءَاؤِنَا قَالَ أَمْرُكُمْ

بِأَرْبَعٍ وَأَنَّهَا كُمْ عَنْ أَرْبَعِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ

أو فليتخذ منزلا بها وهو إما دعاء أو خبر بلفظ الأمر ومعناه هذا جزاؤه فقد يجازى وقد يعنى

عنه وقد يتوب فيسقط عنه . قوله (علي بن عياش) بفتح المهملة وشدة التختانية وبالمعجمة مر في

الصلاة و (حريز) بفتح المهملة وكسر الراء وبالزاي (ابن عثمان) المحصى مات سنة ثلاث وستين

ومائة و (عبد الواحد النصري) بفتح النون وإسكان المهملة كان واليا على المدينة و (وايلة) بكسر

المثناة (ابن الاسقع) بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح القاف وبالمهملة الكنانى المقدسى مات سنة

خمس وثمانين و (الفرى) جمع الفرية وهو الكذب المختلق و (يرى) من الأفعال أى ينسب

الرؤية الى عينيه بأن يكذب فى الرؤية بأن يقول رأيت كذا ولم يره . فان قلت ان كذبه لا يزيد على

الكذب فى يقظته فلم زادت عقوبته قلت لأن الرؤيا جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا

والكاذب فى الرؤيا يدعى بأن الله تعالى أراه ما لم يره وأعطاه جزءا من النبوة لم يعطه والكاذب على

الله أعظم فرية ممن كذب على غيره و (تقول) أى اقترى و (أبو جهرة) بفتح الجيم . قوله (وشهادة)

وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا إلى الله خمس ما غنمتم وأنهما تم عن الدباء والحنتم
 والنقير والمزفت **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري عن سالم
 ٣٢٨٤ ابن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ألا إن الفتنة ههنا يشير إلى المشرق من
 حيث يطلع قرن الشيطان

باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع **حدثنا** أبو نعيم
 ٣٢٨٥ حدثنا سفيان عن سعد عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله
 عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قریش والأنصار وجهينة ومزينة
 وأسلم وغفار وأشجع موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله **حدثني**
 ٣٢٨٦ محمد بن غرير الزهري حدثنا يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح حدثنا
 نافع أن عبد الله أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر غفار
 غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله **حدثني** محمد
 ٣٢٨٧

فان قلت هذه خمسة لا أربعة قلت سبق له أجوبة في أداء الخمس من الايمان و (قرن الشيطان)
 يحتمل حمله على الحقيقة وعلى المجاز (باب ذكر أسلم وغفار) بكسر المعجمة وتخفيف الراء بصرف
 باعتبار الحى ولا يصرف باعتبار القبيلة. قوله (محمد بن غرير) بضم المعجمة وفتح الراء الأولى
 وسكون التحتانية الزهري مر في العلم و (سالمها الله) من المسألة وترك الحرب قيل هو دعاء وقيل

أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها

حدثنا قبيصة حدثنا سفيان **حدثني** محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي

٣٢٨٨
٣٢٨٩

عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال النبي صلى الله عليه وسلم أرايتم إن كان جهينة ومزينة وأسلم وغفار خيرا

من بني تميم وبني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة فقال رجل خابوا وخسروا فقال هم خير من بني تميم ومن بني أسد ومن بني

عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة **حدثني** محمد بن بشار

٣٢٩٠

حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب قال سمعت عبد الرحمن

هو خبر وهو من حسن الكلام كأنه دعا لهم بأن يصنع الله بهم ما يوافقهم أو سالمها بمعنى سلمها نحو قاتله الله بمعنى قتله و (عصية) بضم المهملة الأولى وفتح الثانية وشدة التحتانية قبيلة ، الخطابي : يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لهاتين القبيلتين لأن دخولهما في الاسلام كان من غير حرب وكانت غفارتهم بسرقة الحاج فأحب النبي صلى الله عليه وسلم أن يمحو عنهم تلك المسبة وأن يعلم أن ما سلف منهم مغفور لهم . وأما عصية فهم الذين قتلوا القراء بيثر معونة بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوه فكان يقات عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلواته ويلعن رعاؤذكوان ويقول وعصية عصت الله ورسوله . قوله (عبد الله بن غطفان) بالمعجمة والمهملة المفتوحتين وبالفاء هو عبد العزى فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وسمتهم العرب بنو محولة لتحول اسم أبيهم و (عامر بن صعصعة) بالمهملات المفتوحات إلا الثانية فانها ساكنة و (محمد بن عبد الله)

ابن أبي بكره عن أبيه أن الأقرع بن حابس قال للنبي صلى الله عليه وسلم إنما
 بايعك سراق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة وأحسبه وجهينة ابن أبي
 يعقوب شك قال النبي صلى الله عليه وسلم أرأيت إن كان أسلم وغفار ومزينة
 وأحسبه وجهينة خيراً من بني تميم وبني عامر وأسد وغطفان خابوا وخسروا
 قال نعم قال والذي نفسي بيده إنهم لخير منهم

باب ابن أخت القوم ومولى القوم منهم **حدثنا** سليمان بن حرب ٣٢٩١

حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم
 الأنصار فقال هل فيكم أحد من غيركم قالوا لا إلا ابن أخت لنا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ابن أخت القوم منهم

باب قصة زمزم **حدثنا** زيد هو ابن أخزم قال أبو قتيبة سلم بن ٣٢٩٢

قتيبة حدثني مثنى بن سعيد القصير قال حدثني أبو جمره قال قال لنا ابن عباس
 ألا أخبركم بأسلام أبي ذر قال قلنا بلى قال قال أبو ذر كنت رجلاً من غفار

ابن أبي يعقوب البصرى قيل إنه ضبي من بني ضبة بفتح المعجمة وهو سيد بني تميم و (أبو بكره)
 اسمه نقيع مصغر النفع بالفاء و (الأقرع) بالقاف (ابن حابس) بالمهملتين والموحدة التيمي
 قوله (فقال) أي الأقرع (خابوا) وفي بعضها لم يوجد لفظ فقال فهو مقدر كما أن الجزاء مقدر
 والسياق يدل عليه

فَبَلَّغْنَا أَنَّ رَجُلًا قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَقُلْتُ لِأَخِي انْطَلِقْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ
كَلِمَةً وَأَتِي بِخَبْرِهِ فَانْطَلَقَ فَلَقِيَهُ ثُمَّ رَجَعَ فَقُلْتُ مَا عِنْدَكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ
رَجُلًا يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَيَنْهَى عَنِ الشَّرِّ فَقُلْتُ لَهُ لِمَ تَشْفِينِي مِنَ الْخَبْرِ فَأَخَذْتُ جِرَابًا
وَعَصَا ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى مَكَّةَ فَجِئْتُ لَأَعْرِفَهُ وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ وَأَشْرَبُ مِنْ
مَاءِ زَمْزَمَ وَأَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ فَقَالَ كَانَ الرَّجُلُ غَرِيبٌ قَالَ قُلْتُ
نَعَمْ قَالَ فَانْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ قَالَ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ لِأَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ وَلَا أَخْبِرُهُ
فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ لِأَسْأَلَ عَنْهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ يُخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ
قَالَ فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ فَقَالَ أَمَا نَالَ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ مَنْزِلَهُ بَعْدُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ انْطَلِقْ
مَعِيَ قَالَ فَقَالَ مَا أَمْرُكَ وَمَا أَقْدَمَكَ هَذِهِ الْبَلَدَةَ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنْ كَتَمْتَ عَلِيًّا
أَخْبَرْتُكَ قَالَ فَاتَى أَفْعَلَ قَالَ قُلْتُ لَهُ بَلَّغْنَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ هَهُنَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ
فَأَرْسَلْتُ أَخِي لِيُكَلِّمَهُ فَرَجَعَ وَلَمْ يَشْفِنِي مِنَ الْخَبْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقَاهُ فَقَالَ لَهُ أَمَا
أَنَّكَ قَدْ رَشِدْتَ هَذَا وَجْهِي إِلَيْهِ فَاتَّبِعْنِي ادْخُلْ حَيْثُ ادْخُلْتُ فَإِنِّي إِذَا رَأَيْتُ
أَحَدًا أَخَافُهُ عَلَيْكَ فَهَمْتُ إِلَى الْحَائِطِ كَأَنِّي أُصْلِحُ نَعْلِي وَأَمْضِي أَنْتَ قُمْضِي
وَمَضَيْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْتُ وَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ

لَهُ اعْرَضَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَعَرَّضَهُ فَاسْتَلَمْتُ مَكَانِي فَقَالَ لِي يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا كُتُمُ هَذَا
 الْأَمْرَ وَارْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورُنَا فَأَقْبِلْ فَقُلْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ
 لَا أَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ جَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَرِيشٌ فِيهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ
 إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَقَالُوا قَوْمُوا إِلَى
 هَذَا الصَّابِيءِ فَقَامُوا فَضْرِبَتْ لَأَمُوتَ فَأَدْرَكَنِي الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيَّ ثُمَّ أَقْبَلَ
 عَلَيْهِمْ فَقَالَ وَيْلَكُمْ تَقْتُلُونَ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ وَمَتَجَرَّمٌ وَمَمْرُكٌ عَلَى غِفَارٍ فَأَقْلَعُوا
 عَنِّي فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ الْغَدَ رَجَعْتُ فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قُلْتُ بِالْأَمْسِ فَقَالُوا قَوْمُوا
 إِلَى هَذَا الصَّابِيءِ فُصْنِعَ مِثْلَ مَا صُنِعَ بِالْأَمْسِ وَأَدْرَكَنِي الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيَّ

وَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ بِالْأَمْسِ قَالَ فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ **حَدَّثَنَا** ٣٢٩٣

سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ قَالَ أَسْلَمُ وَغِفَارٌ وَشَيْءٌ مِنْ مَزِينَةَ وَجَهِينَةَ أَوْ قَالَ شَيْءٌ مِنْ جَهِينَةَ أَوْ

مَزِينَةَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ أَوْ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَهَوَازِنَ وَغَطْفَانَ

بَابُ ذِكْرِ قِحْطَانَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي ٣٢٩٤

قوله (أو مزينة) أي قال شيء منهما أو قال شيء إمامنا هذا وإمامنا من ذلك يعني شك في

سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ
قَحْطَانَ يُسَوِّقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ

باب ما ينهى من دعوة الجاهلية حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن يزيد ٣٢٩٥

أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَقُولُ غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ ثَابَ مَعَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
حَتَّى كَثُرُوا وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلٌ لَعَابٌ فَكَسَعَ أَنْصَارِيًّا فَغَضِبَ
الْأَنْصَارِيُّ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى تَدَاعَوْا وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا لِلْأَنْصَارِ وَقَالَ
الْمُهَاجِرِيُّ يَا لِلْمُهَاجِرِينَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا بَالُ دَعْوَى أَهْلِ
الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ قَالَ مَا شَأْنُهُمْ فَأَخْبَرَ بِكَسْعَةِ الْمُهَاجِرِيِّ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْوَاهَا فَانْهَى خَبِيثَةً وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ سَأَلْتُ أُمَّ

أنه جمع بينهما أو اقتصر على أحدهما. قوله (ثور) بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي
المدني مرفي الجمعة و (أبو الغيث) أي المطر واسمه سالم في الاستقراض و (قحطان) هو أبو اليمن
و (يسوق الناس بعصاه) هو عبارة عن تسخير الناس واسترعائهم كسوق الراعي الغنم بعصاه. قوله
(مخلد) بفتح الميم واللام (ابن يزيد) من الزيادة و (ثاب الناس) أي اجتمعوا و (الكسع)
ضرب مؤخر الانسان بمقدم الرجل و (تداعوا) أي قالوا يا فلان و (للأنصار)

تَدَاعَوْا عَلَيْنَا لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَقَالَ عُمَرُ الْآ
 نَقْتُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْحَبِيثَ لِعَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا
 ٣٢٩٦ سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَعَنْ سُفْيَانَ عَنْ زَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ
 مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ

للاستغاثة وهذا يسمى بدعوى أهل الجاهلية و (دعوها) أى اتركوا هذه المقالة أو هذه الدعوى
 قوله (لعبد الله) متعلق بقال أى قال لأجل عبد الله أو اللام للبيان نحو هيت لك وفى بعضها يعنى
 عبد الله . قوله (لا) أى لا يقتل فيتحدث الناس . الخطابى : فيه باب عظيم من سياسة أمر الدين
 والنظر فى العواقب وذلك أن الناس إنما يدخلون فى الدين ظاهراً ولا سبيل الى معرفة ما فى نفوسهم
 فلو عوقب المنافق على باطن كفره لوجد أعداء الدين سيلاً الى تنفير الناس عن الدخول فيه بأن
 يقولوا لاخوانهم ما يؤمنكم إذا دخلتم فى دينه أن يدعى عليكم كفر الباطن فيستبيح بذلك دماءكم وأموالكم
 فلا تسلبوا أنفسكم إليه للهلاك فيكون ذلك سبباً لنفور الناس عن الدين . الكشاف : روى أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لقي بنى المصطلق على المريسيع وهزمهم ازدحم على الماء
 (جهجاه) بالميمين (ابن سعيد) أجير لعمر يقود فرسه و (سنان الجهني) حليف لابن سلول
 (اقتلا) فصرخ جهجاه بالبهاجرين وصرخ سنان باللائصار فأعان (جعال) بكسر الجيم وخفة
 المهملة جهجاهوا ولطم سنانا فقال ابن سلول أما والله لئن رجعنا الى المدينة الآية . قوله (زيد) بضم
 الزاى وفتح الموحدة وإسكان التحتانية وبالمهملة اليامى بالتحتانية مرفى كتاب الايمان و (ليس
 منا) أى ليس مقتدياً بنا ولا مستناً بسنتنا أو هرر للتغليظ إلا أن تفسر دعوى الجاهلية بما يوجب الكفر
 نحو تحايل الحرام وعدم التسليم لقضاء الله والتكلم بكلمة الكفر عند النياحة والتدبة على الميت . قوله

الْحُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ

٣٢٩٧ **بَابُ** قِصَّةِ خُرَاعَةَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ

أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَمْرُو بْنُ لُحْيٍ بْنُ قَمْعَةَ بْنِ خَنْدَفِ أَبُو

خُرَاعَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ ٣٢٩٨

الْمُسَيْبِ قَالَ الْبَحِيرَةُ الَّتِي يَمْنَعُ دَرَهَا لِلطَّوَاغِيتِ وَلَا يَحْلِبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ

وَالسَّائِبَةُ الَّتِي كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِأَهْلَتِهِمْ فَلَا يَحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ قَالَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ عَامِرِ بْنِ لُحْيِ الْخُرَاعِيَّ يَجْرُ قِصْبَهُ

(خُرَاعَةَ) بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهمله و (عمرو بن لحي) بضم اللام وفتح المهمله وتشديد الياء (ابن قعدة) بفتح القاف والميم وتخفيفها وباهمال العين وقيل بكسر القاف وشدة الميم وفتحها وكسرها وقيل بفتحها وسكون الميم (ابن خندف) بكسر المعجمة وسكون النون وكسر المهمله وفتحها وبالفاء وهي أم القبيلة فلا ينصرف و (قعدة) منسوب الى الائم وإلا فأبوه اسمه الياس بن مضر قال قائلهم ه أمهتي خندف والياس أبي ه و (أبو خُرَاعَةَ) أى أبوحى من الازد قوله (البحيرة) كان أهل الجاهلية إذا أنتجت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر بحروا أذنها أى شقوها وحرموا ركوبها ودرها ولا تطرد عن ماء ولا مرعى لتعظيم الطواغيت و (الطاغوت) الشيطان وكل رأس فى الضلال وأما (السائبة) فقصبتها أن الرجل منهم كان يقول إذا قدمت من سفرى أو برئت من مرضى فناقنى سائبة وجعلها كالبحيرة فى تحريم الاتفاع بها هذا هو المشهور وخصصه البخارى . قوله (عمرو بن عامر) قيل هو من أعمام ابن قعدة و (القصب) بضم القاف وسكون المهمله الأعماء . فان قلت تقدم فى باب إذا انفلتت الدابة فى الصلاة « ورأيت فيها عمرو بن لحي وهو الذى

في النار وكان أول من سيب السوائب

سبب السائب» وفي صحيح مسلم رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه وفي رواية منه رأيت عمرو بن عامر يجر قصبه قلت لعلهما واحد فعامر اسم ولحي لقب أو أحدهما اسم أبيه والآخر اسم جد من أجداده وقال ابن قتيبة أما قعدة فيذكر بعض النسب أن خزاعة من ولده ويزعم أنهم من اليمن من ولد عمرو بن عامر (باب قصة زمزم (١)) قوله (زيد بن أخزم) بسكون المعجمة وفتح الزاي أبو طالب الحافظ البصرى الطائى قتلته الزنج زمان خروجهم في البصرة سنة سبع وخمسين ومائتين و (سلم) بفتح المهملة وسكون اللام (ابن قتيبة) مصغر القبة بالقاف والفرقانية والموحدة مرفى الجمعة و (هثنى) ضد المفرد (ابن سعيد القصير) ضد الطويل القسام (الضبعى) بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة البصرى و (أبو جرة) بفتح الجيم اسمه نصر بسكون المهملة و (أبو ذر) بتشديد الراء اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون وضم المهملة وفتحها (الفقارى) وهو أول من حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية الاسلام وهو خامس خمسة في الاسلام وكان يعبد الله تعالى قبل البعثة مرفى كتاب الايمان واسم أخيه أنيس مصغرا أسلم مع أبي ذر وأسلمت أمهما وكان شاعرا و (لم يشغفى) من الشفاء أى لم يحجى بحجوات يشغفنى من مرض الجهل و (اشرب) بالرفع لا بالنصب . قوله (أما نال للرجل) يقال نال له إذا آن له وفي بعضها ما آن أى ما حان وفي بعضها بدون همزة الاستفهام فى اللفظ أى أما جاء الوقت الذى يعرف به منزل الرجل بأن يكون له مسكن معين يسكنه وفي بعضها (يعرف) بلفظ المبني للفاعل ويحتمل أن يريد على رضى الله عنه بهذا القول دعوته الى بيته للضيافة وتكون إضافة المنزل اليه بملاسة إضافته له فيه كما قال الشاعر :

إذا قال قدنى قلت بالله حلفه ليغنى عنى ذا أنابك أجمعا

أو يريد إرشاده الى ما تقدم بذلك وقصده يعنى أما جاء وقت اظهار المقصود والاشتغال به كالاتحاد برسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا وكالدخول فى منزله ونحوه وإنما قال لا على التقدير الأول إذا لم يكن قصده التوطن ثمة وعلى الثانى إذا كان عنده أمر أهم من ذلك وهو التفتيش عن مقصوده وعلى الثالث إذ خاف عن الاظهار . فان قلت ما فاعل نال قلت يعرف فى تقدير المصدر نحو : تسمع بالمعيدي خير من أن تراه . قوله (رشدت) بفتح الشين وكسرها . فان قلت كيف أسلم فى الحال ولم ير ما يدل على نبوته من المعجزات قلت الروايات الأخرى دلت على أنه كان بعد

(١) تقدم هذا الباب فى صفحة ١٢٣ وقد وضعناه هنا كترتيب الشارح رحمه الله تعالى

٣٢٩٩ **بَابُ** قِصَّةِ زَمَزَمَ وَجَهْلِ الْعَرَبِ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ

عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ إِذَا سَرَّكَ
أَنْ تَعْلَمَ جَهْلَ الْعَرَبِ فَاقْرَأْ مَا فَوْقَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ قَدْ
خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ إِلَى قَوْلِهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ

بَابُ مَنْ ائْتَسَبَ إِلَى آبَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ

وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ
ابْنَ الْكَرِيمِ يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَقَالَ الْبَرَاءُ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ٣٣٠٠

حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مَرْثَدَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ

جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَادِي يَا بَنِي فَهْرٍ يَا بَنِي عَدِيٍّ يَبْطُونِ قُرَيْشٍ .

ظهور المعجزات له . قوله (لا صرخن) أي لا ترفعن صوتي به . فان قلت لم يخالف أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت علم بالقرائن أنه ليس للإيجاب ولهذا لما قال ذلك سكت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يمنعه منه . قوله (الصابئ) من صبا صبوة إذا مال إلى الجهل و (ألقعوا) من
الاقلاع عن الأمر وهو الكف عنه (باب جهل العرب) قوله (أبو النعمان) محمد بن الفضل
و (أبو عرانة) بتخفيف الواو وبالنون الواضحة و (أبو بشر) بالمرحدة المكسورة جعفر . قوله
(بنى فبر) بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء ابن مالك بن النضر بن كنانة بطن من قريش وكذا

وقال لنا قبيصة أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم قبائل قبائل **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب أخبرنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم من الله يا بني عبد المطلب اشتروا أنفسكم من الله يا أم الزبير بن العوام عممة رسول الله يافاطمة بنت محمد اشتريا أنفسكما من الله لا أم لك لكما من الله شيئا سلاني من مالي ما شئتما

باب قصة الحبش وقول النبي صلى الله عليه وسلم يا بني أرفدة

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان في أيام مني

(بنو عدى) بفتح المهملة الأولى ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر رهط عمر رضي الله عنه . قوله (قبيصة) بفتح القاف و (حبيب) ضد العدو . فان قلت ما معنى الاشتراء وهم البائعون قال الله تعالى « إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم » قلت العبد مشتر للنفس باعتبار تخليصها من العذاب بائع باعتبار تحصيل الثواب . قوله (عمته) اسمها صفية بنت عبد المطلب و (المولى) اما العتيق واما المعتق واما الخليف . فان قلت من أين يعلم من الحديث حكمه قلت بالقياس على ابن الأخت أو الغرض من ذكره أنه لم يجد حديثا يدل عليه بشرطه أو أراد أن يذكره ولم يتفق له و (بنو أرفدة) بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الناء وكسرها وبالمهملة جنس من الحبشة يرقصون

تُدْفَقَانِ وَتَضْرِبَانِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَعَشَّ بِثَوْبِهِ فَأَنْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ
فَكَشَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ دَعُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَأَنَّهَا أَيَّامٌ
عِيدٌ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامُ مَنِيٍّ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَسْتُرُنِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَزَجَرَهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعُمُ أَمْنَا بَنِي أَرْفَدَةَ يَعْنِي مِنَ الْأَمَنِ

باب من أحب أن لا يسب نسبه **حدثنى** عثمان بن أبي شيبة ٣٣٠٣

حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اسْتَأْذَنَ
حَسَّانُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ قَالَ كَيْفَ بَنَسِي فَقَالَ
حَسَّانُ لَا سَلْتِكَ مِنْهُمْ كَمَا تَسَلُّ الشُّعْرَةَ مِنَ الْعَجِيزِ . وَعَنْ أَبِيهِ قَالَ ذَهَبَتْ
أَسْبُ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ لَا تَسْبُهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

و (دعهم) أي اتركهم آمنين أو هو مفعول مطلق أي آمننا أمناً ليس لأحد أن يمنعكم ونحوه . فان قلت ما الغرض من لفظ يعني من الأمن قلت بيان أنه مشتق من الأمن الذي هو ضد الخوف لا من الإيمان أو أن التنوين فيه للتعظيم أو أنه منصوب بأنه مفعول له أو بنزع الخافض أو أنه مشتق من الأمن لا مصدر يعني أنه جمع أمن كصاحب وصاحب ومر الحديث في آخر العيد . قوله (لا سلتك) أي لا تطفن في تخلص نسبك من هجوم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجر كما أن الشعرة إذا سلت من الخير لا يبقى منها شيء بخلاف ما لو سلت من شيء صلب فإنه ربما انقطعت وبقيت منها بقية . قوله (أسب) يعني بسبب ما وافق أهل الافك و (ينافح) باهمال الحاء يدافع يقال نافحت عن

عليه وسلم

باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله

تعالى محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار وقوله من بعدى اسمه

أحمد **حدثني** إبراهيم بن المنذر قال حدثني معن عن مالك عن ابن شهاب ٣٣٠٤

عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لي خمسة أسماء أنا محمد وأحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله

بني الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب **حدثنا** علي ٣٣٠٥

ابن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي

فلان أي خاصمت عنه (باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم) قوله (معن) بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز مر في الوضوء و(محو الكفر) أمان بلاد العرب ونحوها وأما بمعنى الغلبة بالحجة وظهور دليله لقوله تعالى «ليظهره على الدين كله» و(على قدمي) معناه على أثرى كما جاء في بعض الروايات على عقبي أو معناه على زماني وقت قيامي على القدم بظهور علامات الحشر فيه أو بأنه لاني بعدة وضبطوه بتخفيف الياء وتشديدها مفردا ومتى ويحتمل أن يريد به وأنا أكون أول المحشورين كقوله أنا أول من تنشق عنه الأرض. وأما (العاقب) ففسر بأنه ليس بعده نبي أي جاء عقبهم والعاقب لغة هو الذي يخلف في الخير من كان قبله. فان قلت الماحي ونحوه صفة لا اسم قلت يطلق الاسم على الصفة كثيرا. فان قلت صفاته أكثر من الخمسة إذ هر غاتم النبيين ونبي الرحمة وغيرها حتى قال أبو بكر بن العربي في كتابه عارض الاحوذى في شرح اثره ندى عن بعضهم ان لله تعالى ألف اسم وكذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزيادة وقيل إنما اقتصر عليها لأنها موجودة في الكتب القديمة ومعروفة

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الَّا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ يَشْتَمُونَ مَذْمَأً وَيَلْعَنُونَ مَذْمَأً وَأَنَا مُحَمَّدٌ**

باب ٣٣٠٦ خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ حَدَّثَنَا**

سَلِيمٌ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَرُّ جُلِّ بَنِي دَارِ أَفْأَكَلَهَا وَأَحْسَنَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةِ جَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعْجَبُونَ وَيَقُولُونَ لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبَنَةِ

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ

للأُمِّ السَّابِقَةِ . قَوْلُهُ (مُحَمَّدٌ) أَي كَثِيرُ الْخِصَالِ الْحَمِيدَةِ وَالْهَمُّ اللهُ أَهْلُهُ أَنْ يَسْمُوهُ بِهِ لِمَا عِلِمَ مِنْ حَمِيدِ صِفَاتِهِ وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرُ : الْأَلْقَابُ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَكَانَتْ الْعُورَاءُ زَوْجَةَ أَبِي لَهَبٍ تَقُولُ :

مَذْمُومٌ قَلِينَا ۝ وَدِينُهُ أَيْنَا ۝ وَأَمْرُهُ عَصِينَا

قَوْلُهُ (سَلِيمٌ) بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَكَسْرِ اللَّامِ (ابْنُ حِيَانَ) بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَشَدَةِ التَّخَانِيَةِ وَ (سَعِيدُ ابْنُ مِينَاءَ) بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ التَّخَانِيَةِ وَبِالنُّونِ وَبِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ كِلَيْهِمَا مَرٌّ فِي التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَائِزِ وَ (اللَّبَنَةُ) بَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْمُوحِدَةِ وَجَازَ اسْتِكْنَاهَا مَعَ فَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِهَا وَرَوَى بِرَفْعِ الْمَوْضِعِ وَيَكُونُ مَبْتَدَأً وَخَبْرَهُ مَحذُوفٌ نَحْوُ لَوْلَا زَيْدٌ لَكَانَ كَذَا أَوْ لَوْلَا تَخْصِيصِيَّةٌ لِامْتِنَاعِيَّةٍ وَفَعْلُهُ مَحذُوفٌ أَي لَوْلَا تَرَكَ مَوْضِعَ اللَّبَنَةِ أَوْ سَوَى وَبِالنَّصْبِ أَي لَوْلَا تَرَكَتُ أَيُّهَا الرَّجُلُ مَوْضِعَهَا وَنَحْوَهَا . فَإِنَّ قَلْتَ الْمَشْبَهَ بِهِ رَجُلٌ وَاحِدٌ وَالْمَشْبَهَ مُتَعَدِّدٌ فَكَيْفَ صَحَّ التَّشْبِيهُ قَلْتَ جَعَلَ الْأَنْبِيَاءُ كُلَّهُمْ كَوَاحِدٍ فِيمَا قَصِدُ فِي التَّشْبِيهِ وَهَرُ أَنْ الْمَقْصُودُ مِنْ بَعْثِهِمْ مَاتِمٌ إِلَّا بِاعْتِبَارِ الْكُلِّ فَكَذَلِكَ الدَّارُ لَا تَمُّ إِلَّا بِجَمِيعِ اللَّبَنَاتِ أَوْ أَنْ التَّشْبِيهِ لَيْسَ مِنْ بَابِ تَشْبِيهِ الْمَقْرَدِ بِالْمَقْرَدِ بَلْ هُوَ تَشْبِيهِ تَمَثُّلِيٍّ فَيُؤْخَذُ وَصَفٌ مِنْ جَمِيعِ أَحْوَالِ الْمَشْبَهِ وَيُشَبَّهُ بِمَثَلِهِ مِنْ أَحْوَالِ الْمَشْبَهَ بِهِ فَيُقَالُ شَبَّهَ الْأَنْبِيَاءُ وَمَا بَعَثُوا بِهِ مِنْ إِرْشَادِ النَّاسِ إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ بِدَارِ أُسْسٍ قَرَاعِدِهِ وَرَفَعِ بِنْيَانِهِ وَبَقِيَ مِنْهُ مَوْضِعُ لَبَنَةِ فَتَيْنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ لِتَسْمِيَةِ

أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ
 لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ هَلَّا وُضِعَتْ

هَذِهِ اللَّبَنَةُ قَالَ فَأَنَا اللَّبَنَةُ وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا

٣٣٠٨

اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلِ بْنِ أَبِي شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوِّفِيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ . وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ
 وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِثْلَهُ

بَابُ كُنْيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا

٣٣٠٩

شُعْبَةُ عَنْ حَمِيدِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
 السُّوقِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَمَوُا

بِاسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ

٣٣١٠

عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَسَمَّوْا

مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ كَأَنَّهُ هِيَ تِلْكَ اللَّبَنَةُ الَّتِي بِهَا إِصْلَاحُ مَا بَقِيَ مِنَ الدَّارِ . قَوْلُهُ (سَعِيدٌ) وَهُوَ تَابِعِي
 فَهُوَ إِذَا رَوَى مَرْسَلًا وَإِذَا رَوَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَ(سَمَوُا) بِلَفْظِ الْأَمْرِ قَالُوا إِنْ كَانَ الْعِلْمُ
 مَصْدَرًا بِنَحْوِ الْأَبِ فَهُوَ كُنْيَةٌ وَإِلَّا فَانْ كَانَ مُشْعَرًا بِمَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ فَهُوَ لِقَبٍّ وَإِلَّا فَهُوَ اسْمٌ وَمَرَّ الْحَدِيثُ

٣٣١١ بِاسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ

عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي

٣٣١٢ **بَابُ** حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْجُعَيْدِ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَأَيْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ ابْنَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ جَلْدًا مُعْتَدِلًا فَقَالَ قَدْ
عَلِمْتُ مَا مُتِعْتُ بِهِ سَمْعِي وَبَصْرِي إِلَّا بِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ
خَالَتِي ذَهَبَتْ بِي إِلَيْهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي شَاكَ فَادْعُ اللَّهَ قَالَ فَدَعَا

٣٣١٣ **بَابُ** خَاتِمِ النَّبُوَّةِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَمِيدٍ اللَّهُ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنِ الْجُعَيْدِ

ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَقَعَ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا
بِالْبُرْكََةِ وَتَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْهُ وَضُوئُهُ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَفَطَّرْتُ إِلَى خَاتِمِ

بالمذاهب التي في التسمية في كتاب العلم في باب إثم من كذب . قوله (الفضل) بسكون المعجمة
و (الجعيد) مصغر الجعد بالمهملتين ويقال له الجعد أيضا بفتح الجيم و (السائب) بلفظ الفاعل
من السيب بالمهملّة وانحتمانية (ابن يزيد) من الزيادة و (معتدلا) أي معتدل القامة مع كونه معمرًا
في العشرة العاشرة ولفظ (سمعي) بدل من الضمير و (وقع) بلفظ الماضي أي وقع في المرض

بَيْنَ كَتَفَيْهِ . قَالَ ابْنُ عَبِيدِ اللَّهِ الْحُجَلَةُ مِنْ حُجَلِ الْفَرَسِ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

قَالَ اِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ

بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٣٣١٤

سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ صَلَّى أَبُو بَكْرٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي فَرَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فَحَمَلَهُ

عَلَى عَاتِقِهِ وَقَالَ يَا شَيْهَ النَّبِيِّ لَا شَيْهَ بَعْلِي وَعَلِي يَضْحَكُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ٣٣١٥

يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْحَسَنُ يُشَبِّهُهُ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ٣٣١٦

وفي بعضها بكسر القاف وانتوين أي وجع و (زر) بكسر الزاي وشدة الراء واحد أزرار القميص و (الحجلة) بالمهملة والجيم المفتوحين بيت للعروس كالقبة يزين بالثياب والأسرة والستور ولها أزرار كبار وقال بعضهم المراد بالحجلة اقبحة أي الطائر المعروف وزرها يضها مر في باب استعمال فضل الوضوء وقد روى أيضا بتقديم الراء على الزاي ويكون المراد منه البيض يقال أرزت الجرادة إذا أدخلت ذنبا في الأرض فباضت . وقال البخاري رحمه الله تعالى هذا هو الصحيح وهو رواية إبراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الأسدي . الخطابي: روى إبراهيم «رز» بالراء قبل الزاي قال ولست أدري معنى الكلام الذي ذكره أبو عبد الله في تفسير الحجلة وما الفرس وما بين عينيه من ذلك أقول وفي بعضها روايته كاهو المشهور وفائدة ذكره الأشعار بأنه يروى هذه الكلمة لا محمد بن عبید الله فإنه لم يروها وعليه أكثر النسخ (باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم) قوله (عقبة) بضم المهمله وسكون القاف وبالتحتانية مر في العلم في باب الرحلة ولفظ (بأبي) قسم و (أبو جحيفة) بضم

ابن فضيل حدثنا اسماعيل بن أبي خالد قال سمعت أبا جحيفة رضي الله عنه

قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي عليهما السلام يشبهه

قلت لأبي جحيفة صفه لي قال كان أبيض قد شمت وأمر لنا النبي صلى الله عليه

وسلم بثلاث عشرة قلو صا قال فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن نقبضها

٣٣١٧ **حدثنا** عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن وهب أبي

جحيفة السوائي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت بياضا من تحت

٣٣١٨ شفته السفلى العنفة **حدثنا** عصام بن خالد حدثنا حريز بن عثمان أنه سأل

عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت النبي صلى الله

٣٣١٩ عليه وسلم كان شيخا قال كان في عنفته شعرات بيض **حدثني** ابن بكير

المهمله وفتح الجيم وسكون التحتانية وبالفاء اسمه وهب بن عبد الله مر في كتاب العلم و (ابن

فضيل) مصغر الفضل بسكون المعجمة محمد مر في الايمان و (شمت) بكسر الميم أى اختلط

سواد شعر رأسه بالبياض و (اقلوص) بفتح القاف وبالمهمله الناقه الشابة و (عبد الله بن رجاء)

ضد الخوف و (وهب) بفتح الواو واسكان الهاء و (أبو جحيفة السوائي) بضم المهمله وبالواو

وبالهمز بعد الألف و (عصام) بكسر المهمله الأولى ابن خالد أبو إسحاق الحضرمي الحمصي مات

سنة بضع عشرة ومائتين و (حريز) بفتح الحاء المهمله وكسر الراء وسكون التحتانية وبالزاي ابن

عثمان الشامي مات سنة ثلاث وستين ومائة و (عبد الله بن بسر) بضم الواو وسكان المهمله

أبو صفوان المازني مات سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات من الصحابة بالشام . قوله (شعرات)

هو جمع القلة فلا يكون زائدا على عشرة وهذا هو اثنان عشر من اثلاثيات . قوله (ابن بكير)

قال حدثني الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال سمعت أنس بن مالك يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون ليس بأبيض أمهق ولا آدم ليس بجعد قطط ولا سبط رجل أنزل عليه وهو ابن أربعين فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء قال ربيعة فرأيت شعرا من شعره فاذا هو أحمر فسألت

فقيل أحمر من الطيب **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس ٣٣٢.

عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمهق وليس بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس

بضم الموحدة يحيى و (ربيعة) بفتح الراء المشهور بريعة الرأى مر في العلم و (الربيعة) بسكون الموحدة أى مربع الخلق لا طريل ولا قصير قيل أنت باعتبار النفس . الجوهري : يقال رجل ربيعة وامرأة ربيعة . قوله (أمهق) أى أبيض لا فى الغاية وهو معنى ليس بأبيض وقال رؤبة المهق خضرة الماء ولم يرجد لفظ أمهق فى بعض النسخ وهو الأظهر و (القطط) الشديد الجعودة والسبوطه ضدها و (الرجل) بفتح الجيم وقيل بكسرها المسترسل و (سألت) أى أنساو (البائن) أى المفرط يقال بئر بائنة إذا كانت بعيدة العمق واسعة . فان قلت تقدم أنه أمهق فما التوفيق بينه وبين قوله (ولا بالأبيض الأمهق) قلت المشهور فى وصفه صلى الله عليه وسلم أنه ليس بالأمهق

- أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين فتوفاه الله وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء **حدثنا** أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبي إسحاق قال سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهًا وأحسنه خلقًا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير **حدثنا** أبو نعيم حدثنا همام عن قتادة قال سألت أنسًا هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا إنما كان شيء في صدغيه **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعًا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة أذنه رأيت في حلة حمراء لم أر شيئًا قط أحسن منه قال يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه إلى منكبيه **حدثنا** أبو نعيم
- ٣٣٢١
- ٣٣٢٢
- ٣٣٢٣
- ٣٣٢٤

فحيث قال أمرق ليس بأبيض معناه أبيض لاشديد البياض وحيث قال لا بالأبيض الأمرق نفي أيضا شدة البياض . قوله (خلقًا) الأصح فيه فتح الحاء وفي بعضها أحسنهم و (الصدغ) ما بين الأذن والعين ويسمى أيضا الشعر المتدلى عليه صدغًا . فان قلت روى ابن عمر في الصحيحين أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة قلت صبغ في وقت وتركه في معظم الأوقات فأخبر كل بما رأى وكلاهما صادق ولفظ (شيء) معناه شيء من الشيب يريد أنه لم يبلغ الخضب لأنه لم يكن من الشيب إلا قليلا في صدغيه لم يحتج إلى التخضب . قوله (يوسف بن أبي إسحاق) السيعي روى عن جده عن البراء بزيادة لفظ إلى منكبيه أي تبلغ الشحمة إلى منكبيه وأطلق الأب وأراد

- حدثنا زهير عن أبي إسحاق قال سئل البراء أكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر **حدثنا الحسن بن منصور أبو علي** ٣٣٢٥
حدثنا حجاج بن محمد الأعور بالمصيصة حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت
أبا جحيفة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة إلى البطحاء
فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة وزاد فيه عون
عن أبيه أبي جحيفة قال كان يمر من ورأها المرأة وقام الناس فجعلوا يأخذون
يديه فيمسحون بها وجوههم قال فأخذت بيده فوضعتها على وجهي فإذا
هي أبرد من الثلج وأطيب رائحة من المسك **حدثنا عبد الله** ٣٣٢٦
أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس وأجود

الجد مجازا إذ الضمير في أبيه راجع إلى إسحاق لا إلى يوسف لأن يوسف لا يروى إلا عن الجد
قوله (الحسن بن منصور) أبو علي الصوفي البغدادي و (حجاج) بفتح المهملة وشدة الجيم الأولى
و (المصيصة) بكسر الميم وتشديد المهملة الأولى وفتح الميم وتخفيفها و (الحكم) بفتح الكاف
و (العنزة) بالتحريك أطول من العصا وأقصر من الرمح وفيه زج و (الهاجرة) نصف النهار عند
اشتداد الحر و (البطحاء) المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى و (عون) بفتح المهملة وبالنون
ابن وهب أبي جحيفة وما وقع في بعض النسخ «عون عن أبيه عن أبي جحيفة» سهو لأن عونا هو
ابن أبي جحيفة كما أن في بعضها «زهير عن ابن أبي إسحاق» بزيادة لفظ الابن وذا في بعضها «يوسف

ما يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْقَاهُ

فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَجُودُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا ابْنُ

جَرِيحٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا مَسْرُورًا تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهَهُ فَقَالَ أَلَمْ

تَسْمَعِي مَا قَالَ الْمُدَلِّجِيُّ لَزَيْدٍ وَأَسَامَةَ وَرَأَى أَقْدَامَهُمَا إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ

مِنْ بَعْضِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ

ابن أبي إسحاق « بزيادة لفظ الأب والصواب نقصهما . قوله (المرسله) بفتح السين مر الحديث

في كتاب الوحي و (يحيى) هو إما ابن موسى وإما ابن جعفر بن أعين البيكندی و (الأسارير)

جمع الأسرار وهو جمع السر وهي الخطوط التي في الجبين و (تبرق) بضم الراء تضيء وتستنير من

الفرح و (المدلجى) بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام والجيم اسمه بجزز بفتح الجيم وكسر الزاى

الأولى المشددة كانت الجاهلية تقدح في نسب أسامة بن زيد لكونه أسود وزيد أبيض فربهما بجزز

وهما تحت قطيفة وقد بدت من تحتهما أقدامهما فقال ان هذه الأقدام بعضها من بعض فلما قضى هذا

القائف بالحق نسبه وكان العرب يعتمدون قول القائف ويعترفون بحقيقة القيافة فرح رسول الله

صلى الله عليه وسلم لكونه زجرا لهم عن الطعن في النسب وكانت أم أسامة اسمها بركة حبشية سوداء

واختلفوا في العمل بقول القائف فيما بينه فأثبتته الشافعى لأنه صلى الله عليه وسلم لا يظهر الفرع

ولا يقرره إلا ما كان حقا ونفاه أبو حنيفة والمشهور عن مالك إثباته في الاماء ونفيه في الحرائر

مالك يحدث حين تخلف عن تبوك قال فلما سلمت على رسول الله صلى

الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور وكان رسول الله صلى الله عليه

وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه **حدثنا** ٣٣٢٩

قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من

خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه **حدثنا** ٣٣٣٠

يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله

ابن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم فكان أهل الكتاب

يسدلون رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل

قوله (فلما سلمت) جزاؤه محذوف هو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشرو سيجي في غزوة تبوك
و (عمرو) هوميصرة ضد الميمنة المخزومي ابن المدني مرفي العلم و (قرنا فقرنا) أي بعثت من خير
القرون إذا فضلتها واعتبرت قرنا فقرنا من أوله إلى آخره فهو حال للتفضيل بخير القرون قرنه ثم قرن الصحابة
ثم قرن التابعين . قوله (يسدل) بضم الدال وكسرها وسدل الشعر إرساله . النووي : المراد به عند العلماء
إرساله على الجبين واتخاذة كالقصه ويقال سدل شعره إذا أرسله ولم يضم جوانبه وأما (الفرق) فهو فرق
الشعر بعضه عن بعض وموافقة أهل الكتاب لأنهم أقرب إلى الحق من عبدة الأوثان وأنه كان مأمورا
باتباع شريعتهم فيما لم يوح إليه شيء وفيه واحتج بعضهم به على أن شرع من قبلنا شرع لنا وهو ضعيف

الكتاب فيما لم يُؤمر فيه بشيء ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه

٣٣٣١ **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن

عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً

٣٣٣٢ ولا متفحشاً وكان يقول إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً **حدثنا** عبد الله

ابن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى

الله عنها أنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا أخذ

أيسرهما ما لم يكن إثماً فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله

٣٣٣٣ صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها **حدثنا** سليمان

ابن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال ما مسست حريراً

لأنه قال كان يجب من المحبة ولو كان شرعهم شرعه لكانت الموافقة واجبة . قوله (أبو حمزة) بالمهمله والزاي وأصل (الفحش) الزيادة بالخروج عن الحد والمتفحش المتكلف فيه أى لم يكن الفحش له لاجبلياً ولا كسبياً والخلق ملكة تصدر بها الأفعال بسهولة من غير روية وحسن الخلق اختيار الفضائل منه وترك الرذائل وأمهاته داخله تحت قوله تعالى «خذ العفر وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين» وهو صفة الأنبياء والأولياء . قوله (أيسرها) أى أسهلها . فان قلت كيف يخير رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أمرين أحدهما إثم قلت أنتخير إن كان من الكفار فظاهر وإن كان من الله أو المسلمين فعناه ما لم يؤد إلى إثم كالتخير فى المجاهدة فى العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تجر الى الهلاك لا يجوز وأما (انتهاك حرمة الله) فهو ارتكاب ما حرمه الله وهو استثناء منقطع أى لكن إذا انتهكت حرمة الله انتصر لله وانتقم عن ارتكاب ذلك وفيه الأخذ بالأسهل

- ولاديباجا ألين من كَفَّ النبي صلى الله عليه وسلم ولا شِمْت رِيحاً قَطُّ أَوْ عَرَفَ قَطُّ
 ٣٣٣٤ أَطِيبَ مِنْ رِيحٍ أَوْ عَرَفَ النبي صلى الله عليه وسلم حَدَّثَنَا مسدّد حدثنا يحيى عن
 شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتَبَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 ٣٣٣٥ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعِذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ مِثْلَهُ وَإِذَا كَرِهَ شَيْئًا
 ٣٣٣٦ عُرِفَ فِي وَجْهِهِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي
 حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا عَابَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 ٣٣٣٧ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
 حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ جَوْفَرِ بْنِ رَيْعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

والحث على العفو والاتصاف للدين وأنه يستحب للحكام التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى. قوله (شممت) بكسر الميم وفتحها و (اعرف) بفتح العين الريح ولفظ (ريح) بدون التنوين لأنه في حكم المضاف كقول الشاعر:

○ بين ذراعي وجبهة الأسد ○

قوله (عبد الله بن أبي عتبة) بضم المهملة واسكان الفوقانية مولى أنس بن مالك مر في الحج و (العذراء) هي البكر لأن عذرتها وهي جلدة البكاره باقية و (الخدر) ستر يجعل للبت في جنب البيت. قوله (علي بن الجعد) بفتح الجيم واسكان المهملة الأولى و (أبو حازم) بالمهملة والزاي اسمه سليمان و (بكر بن مضر) بضم الميم وفتح المعجمة القرشي المصري مر في الصلاة و (عبد الله

مالك بن بَحِيْنَةَ الأَسَدِيِّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ فَرَجَّ بَيْنَ

يَدَيْهِ حَتَّى نَرَى إِبْطِيْهَ قَالَ وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا بَكْرٌ بِيَاضٍ إِبْطِيْهَ حَدَّثَنَا ٣٣٣٨

عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ

اللهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ

مِنْ دُعَائِهِ إِلاَّ فِي الأَسْتِسْقَاءِ فَأَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يَرَى بِيَاضَ إِبْطِيْهَ حَدَّثَنَا ٣٣٣٩

الحسن بن الصباح حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ حَدَّثَنَا مالِكُ بْنُ مَعْوَلٍ قَالَ سَمِعْتُ

عَوْنَ بْنَ أَبِي جُحَيْفَةَ ذَكَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ دَفَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ

بِالأَبْطَحِ فِي قُبَّةٍ كَانَ بِالمُهَاجِرَةِ خَرَجَ بِلَالٌ فَنَادَى بِالصَّلَاةِ ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ

فَضَلَ وَضَوْءَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَأْخُذُونَ مِنْهُ

ابن مالك بن بحينة) بضم الموحدة وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالنون وهي اسم أم عبد الله فجمع في نسبه بين الأب والأم فان بحينة صفة لعبد الله لا لمالك و (الأسدي) بسكون السين لانه من الازد. قوله (لم يرفع) ظاهره أنه لم يرفع إلا في الاستسقاء وليس كذلك بل قد ثبت الرفع في الدعاء في مواطن فتأول على أنه لم يرفع الرفع البليغ والسياق يدل عليه ومر في الاستسقاء. قوله (الحسن بن الصباح) بشدة الباء البزار بشدة الزاي وبالراء الواسطي مر في الايمان و (محمد بن سابق) بالمهملة والموحدة التيمى البغدادي وروى عنه بدون الواسطة في الوصايا حيث قال حدثنا محمد بن سابق والفضل بن يعقوب عنه و (مالك بن معول) بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام الجلي الكوفي مات سنة سبع وخمسين ومائة. قوله (دفعت) بلفظ المجهول و (كان بالمهاجرة) استئناف

ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ الْعَنْزَةَ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى
 وَيِيصُ سَاقِيهِ فَرَكَزَ الْعَنْزَةَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ وَالْمَصْرَ رَكَعَتَيْنِ يَمُرُّ
 بَيْنَ يَدَيْهِ الْحِمَارُ وَالْمَرَأَةُ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحِ الْبَزَارِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ٣٣٤٠
 الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَحْصَاهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ
 شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو
 فُلَانٍ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَسْمَعُنِي ذَلِكَ وَكُنْتُ أَسْبِحُ فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سَبْحَتِي وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ
 إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ

بَابُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ رَوَاهُ
 سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ٣٣٤١

أَوْ حَالٍ وَ (الْوَيْصُ) بِأَهْمَالِ الصَّادِ الْبَرِيقِ وَاللُّبْعَانِ وَمَرْرَارًا . قَوْلُهُ (لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَحْصَاهُ) فَإِنْ
 قُلْتُ الشَّرْطُ وَالْجُزْءُ مُتَّحِدَانِ . قُلْتُ هُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى « وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا » وَقَدْ فَسَّرَ
 بِلَا تَطْيِقُوا عَدَّهَا وَبَلُوغَ آخِرِهَا . قَوْلُهُ (أَبُو قَلَابَةَ) وَفِي بَعْضِهَا أَبَا قَلَابَةَ وَهَذَا صَحِيحٌ عَلَى لُغَةٍ مِنْ جَوْزِ
 أَنْ يُقَالَ لَوْ ضَرَبَهُ بِأَبَا قَيْدِيسٍ وَيُقَالُ الْمَرَادُ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ وَ (أَسْبَحُ) إِذَا مَحْمُولٌ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَإِنَّمَا
 مَجَازٌ عَنِ الصَّلَاةِ وَ (يَسْرُدُ) أَيِ يَتَابِعُ الْحَدِيثَ بِحَدِيثٍ اسْتَعْجَلًا وَسَرَدَ الصُّومَ تَوَالِيَهُ أَيِ يَتَكَلَّمُ

مَسَلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَأَلَ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
رَمَضَانَ قَالَتْ مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً
يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ
عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتَرَ قَالَ
تَنَامُ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ
شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَمَرٍ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُنَا عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي
بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ جَاءَ ثَلَاثَةٌ نَفَرًا قَبْلَ أَنْ يُوحَى
إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَالَ أَوْ لَهِمْ أَيُّهُمْ هُوَ فَقَالَ أَوْ سَطَّهْمُ هُوَ خَيْرُهُمْ
وَقَالَ آخِرُهُمْ خُذُوا خَيْرَهُمْ فَكَانَتْ تِلْكَ فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى جَاؤَا لَيْلَةَ أُخْرَى فِيمَا

٣٣٤٢

بكلام واضح مفهوم على سبيل التأنى . قوله (أينام قبل أن يوتر) فان قلت هذا مشعر بأن الاحدى عشر هي غير الوتر قلت الفاء في قلت لتعقيب هذا الخبر بالخبر السابق وهو الحديث في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب التهجد . قوله (أخى) أى عبد الحميد (شريك) بفتح المعجمة (ابن عبد الله بن أبي ثمر) بلفظ الحيوان المعروف و (خذوا) أى لاجل أى يرجع به الى السماء فان قلت من هم الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قيل انهما جعفر وحمزة والله أعلم و (كانت) أى القصة تلك الحكاية لم يقع شئ آخر . فان قلت ثبت أنه في اليقظة في الروايات الأخر . قلت ان قلنا بتعدد فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن أن يقال كان ذلك أول وصول الملك

يَرَى قَلْبَهُ وَالنَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِمَةً عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ
تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ فَتَوَلَّاهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ

بَابُ عِلَامَاتِ النَّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ

زُرَيْرٍ سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ فَأَدْجُوا لَيْلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ وَجْهُ الصُّبْحِ عَرَسُوا
فَغَلَبَتْهُمُ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى أَرْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ
أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ لَا يُوقِظُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَنَامِهِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ
فَاسْتَيْقَظَ عُمَرُ فَقَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ فَجَعَلَ يَكْبُرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى
اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَلَّ وَصَلَّى بِنَا الْغَدَاةِ فَأَعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنْ

إليه وليس فيه ما يدل على كونه نائماً في القصة كلها. قال القاضي: قد جاء في رواية شريك أو هام
أنكرها العلماء. منها أنه قال قبل أن يوحى إليه وهو غلط لم يوافق عليه وشريك ليس بالحافظ وهو
منفرد به عن أنس وسائر الحفاظ لم يرووا عنه كذلك (باب علامات النبوة) أي المعجزات الدالة
على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الظاهرة في زمن الإسلام. قوله (سلم) بفتح المهملة وسكون اللام
(ابن زُرَيْرٍ) بفتح الزاي وكسر الراء الأولى تقدم في بدء الخلق و(أبو رجاء) ضد الخوف عمران
وشيخه عمران بن حصين بضم المهملة الأولى و(أدج القوم) أي ساروا أول الليل وإذا ساروا
آخر الليل فقد ادجوا بتشديد الدال و(التعريس) نزول القمر آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة
قوله (يكبر) فإن قلت تقدم في التيمم أن عمر هو الذي يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم

الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنَا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ يَا فُلَانُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا قَالَ
 أَصَابَتْني جَنَابَةٌ فَأَمَرَهُ أَنْ يَتِيَمَ بِالصَّعِيدِ ثُمَّ صَلَّى وَجَعَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَكُوبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَدْ عَطَشْنَا عَطَشًا شَدِيدًا فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذَا
 نَحْنُ بِأَمْرَأَةٍ سَادِلَةٍ رَجَلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ فَقُلْنَا لَهَا أَيْنَ الْمَاءُ فَقَالَتْ إِنَّهُ لَا مَاءَ
 فَقُلْنَا كَمْ بَيْنَ أَهْلِكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ قَالَتْ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ فَقُلْنَا انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ وَمَا رَسُولُ اللَّهِ فَلَمْ يَمْلِكْهَا مِنْ أَمْرِهَا حَتَّى اسْتَقْبَلْنَا
 بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَتْهُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثْنَا غَيْرَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا
 مَوْثِمَةٌ فَأَمَرَ بِمَزَادَتَيْهَا فَمَسَحَ فِي الْعِزْلَاوِينَ فَشَرِبْنَا عَطَاشًا أَرْبَعِينَ رَجُلًا حَتَّى
 رَوَيْنَا فَمَلَأْنَا كُلَّ قَرِيبَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةَ غَيْرِ أَنَّهُ لَمْ نَسْقِ بَعِيرًا وَهِيَ تَكَادُ تَنْضُ

قلت لا منافاة إذ لا منع للجمع بينهما لا احتمال أن كلا منهما فعل ذلك و (الركوب) بالضم جمع الركاب
 وفتحها ما ركب و (السادلة) المرسله يقال سدل ثوبه إذا أرسله و (المزادة) بفتح الميم وتخفيف الزاي
 الراوية وسميت بها لانه يزداد فيها جلد آخر من غيرها ولها قيل إنها أكبر من القربة. قوله (ايه) بلفظ الحرف
 المشبه بالفعل وفي بعضها أيهات على وزن هيئات ومعناه، وفي بعضها أيها. قال الجوهري: ومن العرب
 من يقول أيها بفتح الهمزة يعنى هيئات. النووى: ومنهم من يقول أيها بلا تزوين وبحذف التاء من
 أيهات. قوله (مؤتممة) يقال أتيمت المرأة ففى مؤتممة إذا صار أولادها أيتاما وفي بعضها مؤتممة
 بفتح الفوقانية و (العزلاء) بفتح المهملة وإسكان الزاي فم المزادة الأسفل و (روينا) بكسر
 الواو نحو رضينا و (عطاشا) حال و (أربعين) يان له و (تنصر) مشتق من مضاعف

- مِنَ الْمَلِءِ ثُمَّ قَالَ هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ فَجُمِعَ لَهَا مِنَ الْكِسْرِ وَالْتَمَرِ حَتَّى أَتَتْ أَهْلَهَا
 قَالَتْ لَقَيْتُ أَسْحَرَ النَّاسِ أَوْ هَرَنْبِي كَمَا زَعَمُوا فَهَدَى اللَّهُ ذَاكَ الصَّرْمَ بِتِلْكَ
 الْمَرْأَةِ فَاسْلَمْتُ وَأَسْلَمُوا **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ٣٣٤٤
 سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُنِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْاءٍ
 وَهُوَ بِالزُّورَاءِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبَعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ
 الْقَوْمُ قَالَ قَتَادَةُ قُلْتُ لِأَنَسٍ كَمْ كُنْتُمْ قَالَ ثَلَاثِمِائَةَ أَوْ زُهَاءَ ثَلَاثِمِائَةَ **حَدَّثَنَا** ٣٣٤٥
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ
 ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَانَتْ
 صَلَاةُ الْعَصْرِ فَالْتَمَسَ الْوَضُوءَ فَلَمْ يَجِدْهُ فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِوَضُوءٍ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ فَأَمَرَ النَّاسَ
 أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبَعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى

باب الافعال أى ينقطع يقال صررته فانصر وفي بعضها تنض بالنون والمعجمة وفي بعضها بالمرحدة
 والمعجمة ومعناها يسبق ويجرى ورواه مسلم يتضرج بالمعجمة والراء والجيم أى ينشق و(الصرم)
 بكسر المهملة أيات مجتمعة نزول على الماء ومر في التيمم . الخطابي فيه أن آنية أهل الشرك طاهرة
 وأن الضرورة تبيح الماء المملوك لغيره على عوض وفيه بركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قوله (الزوراء) بفتح الزاى وسكون الواو والراء وبالمد موضع بسوق المدينة و(الزهاء)

٣٣٤٦ تَوَضَّؤًا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُبَارَكٍ حَدَّثَنَا حَزْمٌ قَالَ سَمِعْتُ

الْحَسَنَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَخَارِجِهِ وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَاذْطَلَقُوا يَسِيرُونَ فَحَضَرَتِ

الصَّلَاةُ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً يَتَوَضَّؤْنَ فَاذْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ جَاءَ بِقَدْحٍ مِنْ مَاءٍ

يَسِيرٌ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ مَدَّ أَصَابِعَهُ الْأَرْبَعَةَ عَلَى الْقَدْحِ

ثُمَّ قَالَ قَوْمُوا فَتَوَضَّؤُوا فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ حَتَّى بَلَغُوا فِيمَا يُرِيدُونَ مِنَ الْوَضُوءِ

٣٣٤٧ وَكَانُوا سَبْعِينَ أَوْ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ يَزِيدَ أَخْبَرَنَا حَمِيدٌ عَنْ

أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ مِنَ الْمَسْجِدِ

يَتَوَضَّأُ وَيَتِي قَوْمٌ فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ

فَوَضَعَ كَفَّهُ فَصَغَرَ الْمَخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ فَضَمَّ أَصَابِعَهُ فَوَضَعَهَا فِي

بضم الزاي ممدودا المقدار . قوله (من عند آخرهم) كلمة من ههنا بمعنى إلى وهي لغة والكوفيرن يجوزون مطلقا وضع حروف الجر بعضها مقام بعض و (ينبع) بضم الباء وفتحها وكسرها فالما إما أنه يخرج من نفس الاصبع وينبع من ذاتها وإما أنه يكثر في ذاته فيفرر من بين الاصابع وهو أعظم في الاعجاز من نبعه من الحجر . قوله (حزم) بفتح المهملة وسكون الزاي ابن أبي حرام مهران القطيعي مات سنة خمس وسبعين ومائة و (عبد الله بن منير) بضم الميم وكسر النون المروزي (ويزيد) من الزيادة ابن هرون و (المخضب) بكسر الميم وبالمعجمتين المرکن مر

٣٣٤٨ **المخضب فتوضأ القوم كلهم جميعاً قلت كم كانوا قال ثمانون رجلاً حدثنا**
موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا حصين عن سالم بن أبي
الجعدي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال عطش الناس يوم الحديبية
والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ جهش الناس نحوه فقال
مالك قالوا ليس عندنا ماء فتوضأ ولا نشرب إلا ما بين يديك فوضع يده
في الركوة فجعل الماء يثور بين أصابعه كأمثال العيون فشربنا وتوضأنا قلت
 ٣٣٤٩ **كم كنتم قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة حدثنا مالك بن**
إسماعيل حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال كنا يوم
الحديبية أربع عشرة مائة والحديبية بئر فزحناها حتى لم نترك فيها قطرة
فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير البئر فدعا بماء فمضمض ومج في
البئر فكشنا غير بعيد ثم استقينا حتى روينا ورويت أو صدرت ركائبنا

في باب الوضوء في المخضب و (حصين) بضم الميملة الأولى و (سالم بن أبي الجعدي) بفتح
 الجيم وسكون الميملة الأولى و (جهش) من الجهش وهو أن يفرع الإنسان إلى غيره ويريد
 البكاء كالصبي يفرع إلى أمه وقد تها لبكاء و (يثور) بالثاء وفي بعضها بالفاء و (الشفير)
 الحد والطرف و (رويت) بكسر الراء و (صدرت) أي رجعت و (الركاب) الأبل
 التي تحمل القوم وكان القياس أن يقال ألفاً وأربعمئة لكن قد يستعمل بترك الألف واعتبار المئات

٣٣٥٠ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ اسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سَلِيمٍ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعِيفًا أَعْرَفُ فِيهِ الْجُوعَ فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَتْ نَعَمْ فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ ثُمَّ أَخْرَجَتْ خَمَارًا لَهَا فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِيَعْضِهِ ثُمَّ دَسَتْهُ تَحْتَ يَدِي وَلَا تَنِي بِيَعْضِهِ ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَذَهَبْتُ بِهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَكِ أَبُو طَلْحَةَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ بَطْعَامٍ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ مَعَهُ قَوْمُوا فَاذْطَلِقْ وَأَنْطَلِقْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ يَا أُمَّ سَلِيمٍ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ فَقَالَتْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَاذْطَلِقْ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْبِي يَا أُمَّ سَلِيمٍ مَا عِنْدَكَ فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ

أيضا . قوله (أم سليم) بضم السين هي أم أنس واسمها سهلة أو غيرها على اختلاف فيه ويقال

صلى الله عليه وسلم ففتت وعصرت أم سليم عكة فادمته ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم
فأكلوا حتى شبِعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا
حتى شبِعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى
شبِعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأكل القوم كلهم وشبِعوا والقوم
سبعون أو ثمانون رجلاً **حدثني محمد بن المشي حدثنا أبو أحمد الزبيرى حدثنا**
إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا نعد الآيات بركة
وأنتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء
فقال اطلبوا فضلة من ماء فجأوا باناء فيه ماء قليل فأدخل يده في الاناء ثم قال

٣٣٥١

دست الشيء أى أخفته و(لاث العمامة على) رأسه أى عصبها واللائث اللثام واللوث اللف
ومنه لاثت به الناس إذا استداروا حوله و(العكة) بضم المهملة وشدة الكاف آنية السمن
و(أدمته) أى جعلته إذا ما يقال آدم فلان الخبز باللحم يأدمه بالكسر الخطابي: أدمته أى
أصلحته بالآدم. قوله (ائذن) أى بالدخول وإنما أذن لعشرة عشرة ليكون أرفق بهم و(أبو
أحمد الزبيرى) بضم الزاى وفتح الموحدة محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى الكوفى مر فى الصلاة
و(الآيات) أى الأمور الخارقة للعادة و(تخويفا) أى من الله لعباده كما قال تعالى (وما
نزل بالآيات الا تخويفا) والحق أن بعضها بركة كشبع الخلق الكثير من الطعام القليل، وبعضها
تخويف كالحسب فى الأرض ونحوه ويريد (بجى) هلم وأقبل عليه وهو اسم لفعل الأمر نحو حى

حَى عَلَى الطُّهُورِ الْمُبَارَكِ وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبَعُ مِنْ بَيْنِ
أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ
يُؤَكَّلُ **حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ** حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ قَالَ حَدَّثَنِي عَامِرٌ قَالَ حَدَّثَنِي جَابِرٌ

٣٣٥٢

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَاهُ تُوِّفِيَ وَعَلَيْهِ دِينَ فَاتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ

إِنَّ أَبِي تَرَكَ عَلَيْهِ دِينَاَ وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا مَا يُخْرِجُ نَخْلَهُ وَلَا يَبْلُغُ مَا يُخْرِجُ سِنِينَ

مَا عَلَيْهِ فَانْطَلَقَ مَعِيَ لَكِنِّي لَا يُفْحَشُ عَلَى الْغُرْمَاءِ فَمَشَى حَوْلَ بَيْدَرٍ مِنْ بِيَادِرِ

الْمَرِّ فَدَعَا شِمَّ آخِرَ شِمِّ جَسَّسَ عَلَيْهِ فَقَالَ انْزِعُوهُ فَأَوْفَاهُمُ الَّذِي لَهُمْ وَبَقِيَ مِثْلُ

مَا أَعْطَاهُمْ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ

٣٣٥٣

أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا

أُنَاسًا فَقْرَاءَ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَرَّةً مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ

فَلْيَنْدِهِبْ بِثَالِثٍ وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَرْبَعَةً فَلْيَنْدِهِبْ بِخَامِسٍ أَوْ سَادِسٍ أَوْ كَمَا

قَالَ وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ وَانْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَشْرَةٍ وَأَبُو بَكْرٍ

على الثريد و (الطهور) بالفتح الماء و (البركة) مبتدأ و (من الله) خبره (سنتين) بلفظ
التثنية وفي بعضها بلفظ الجمع ومر الحديث مرارا و (معتمر) أخو الحاج بن سليمان و (أبو
عثمان) هو عبد الرحمن الهندي بالنون فان قلت لم كرر أبو بكر بثلاثة قلت الغرض من

وثلثة قال فهو أنا وأبي وأمي ولا أدري هل قال امرأتي وخادمي بين بيتنا
 وبين بيت أبي بكر وأن أبا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث
 حتى صلى العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن أضيافك
 أو ضيفك قال أو عشيتهم قالت أبوا حتى تجيء قد عرضوا عليهم فغلبوهم
 فذهبت فاخبت فقال يا غنثر جددع وسب وقال كلوا وقال لا أطعمه أبدا قال
 وإيم الله ما كنا نأخذ من اللقمة إلا ربا من أسفها أكثر منها حتى شبعوا
 وصارت أكثر مما كانت قبل فنظر أبو بكر فاذا شيء أو أكثر قال لامرأته يا أخت
 بني فراس قالت لا وقرّة عيني لهي الآن أكثر مما قبل بثلاث مرات فأكل منها

الأول الاحبار بأن أبا بكر كان من المكثرين ممن عنده طعام أربعة وأكثر وأما الثاني فهو مما
 يقتضى سوق الكلام على ترتيب القصة . قوله (فهو) أى فالشأن (أنا وأبي وأمي) فى الدار والمقصود
 منه بيان أن فى منزلة هؤلاء فلا بد أن يكون عنده طعامهم فان قلت هذا يشعر بأن التعشى عند
 النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد الرجوع اليه وما تقدم بأنه كان قبله قلت الاول بيان حال أبي بكر
 فى عدم احتياجه الى الطعام عند أهله والثانى سوق القصة على الترتيب إذ الاول تعشى الصديق
 والثانى تعشى الرسول صلى الله عليه وسلم أو الاول من العشاء بكسر المهملة والثانى منه بفتحها
 و (غنثر) بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثناة وبالراء الجاهل أو الذباب و (جددع) أى دعا
 بقطع الأنف و (إذا شيء) أى فاذا هر شيء كما كان وفى بعضها إذا هى أى البقعة أو الأظعمة
 و (أخت بني فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالمهملة أى قال ياراحدة منهم وهى أم رومان

أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ إِنَّمَا كَانَ الشَّيْطَانُ يُعْنِي يَمِينَهُ ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَمَضَى الْأَجَلَ فَتَفَرَّقْنَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَسُ اللَّهِ أَعْلَمَ كَم مَعَ كُلِّ رَجُلٍ غَيْرِ أَنَّهُ بَعَثَ مَعَهُمْ قَالَ أَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ أَوْ كَمَا قَالَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا

٣٣٥٤

حَمَّادٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ وَعَنْ يُونُسَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَحْطٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الْكُرَاعُ هَلَكَتِ الشَّاءُ فَادْعُ اللَّهَ يَسْقِينَا فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا قَالَ أَنَسٌ وَإِنَّ السَّمَاءَ لَمِثْلُ الزُّجَاجَةِ فَهَاجَتْ رِيحٌ أَنْشَأَتْ سَحَابًا ثُمَّ اجْتَمَعَ ثُمَّ أَرْسَلَتِ السَّمَاءُ عَزَّالِيهَا نَفَرَ جُنَا نَحْوُضِ الْمَاءِ حَتَّى آتَيْنَا مَنَازِلِنَا فَلَمْ نَزَلْ نُمْطَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى فَقَامَ

ما هذه الحالة فقالت لا أعلم و (تعرفت ما عند فلان) أى طلبت حتى عرفت وتعرفت القرم أى صرت عريفهم وقت بقضاء حوائجهم وتعرف أحوالهم و (اثنا عشر) أى هم اثنا عشر رجلا و (بعث) أى رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم نصيب أصحابهم اليهم . فان قلت الترجمة في علامات النبوة وهذا كرامة للصديق قلت جاز اظهار المعجزة على يد الغير أو استفيد الاعجاز من آخره حيث قال أكلوا منها أجمعون ومر شرح الحديث في آخر كتاب المواقيت . قوله (الكراع) اسم للخيل و (كامل الزجاجة) أى في الصفاء من الكدورات و (العزلاء) بالمهملة والزاي فم المزايدة والجمع

- إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ فَادْعُ اللَّهَ يَحْبِسَهُ
فَتَبَسَّ ثُمَّ قَالَ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا فَنظَرْتُ إِلَى السَّحَابِ تَصَدَّعَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ
كَأَنَّهُ إِكْلِيلٌ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنَا أَبُو
٣٣٥٥ حَفْصُ وَاسْمُهُ عُمَرُ بْنُ الْعَلَاءِ أَخُو أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا عَنِ
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِلَى جَذَعٍ فَلَمَّا
اتَّخَذَ الْمَنْبِرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ فَخَنَّ الْجَذَعُ فَأَتَاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ
أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ نَافِعٍ بِهَذَا . وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ
عَنِ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا**
٣٣٥٦ أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَجَرَةٍ أَوْ نَخْلَةٍ

الغزالي بكسر اللام وان شئت فتحت مثل الصحارى والصحارى و (الاكليل) التاج والعصابة
والسحاب الذي يراه كان غشاء البسهمر في الاستسقاء . قوله (يحيى بن كثير) ضد القليل (ابن درهم)
أبو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة العنبرى بسكون النون البصرى مات بعد المائتين و (أبو
حفص) بالمهملتين عمرو بن العلاء بن عمارة البصرى المازنى أخو عمرو بن العلاء . قال صاحب
الكشاف الأصح أنه معاذ بن العلاء لا عمرو . قوله (الى جذع) أى مستند اليه و (معاذ) بضم
الميم ابن العلاء بالمد المازنى أخو بنى عمرو وأما عبد العزيز بن أبى رواد فهو بفتح الراء وشدة الواو
وبالمهملة واسمه ميمون المروزى و (عبد الواحد بن أيمن) ضد الأيسر و (يوم الجمعة) أى وقت

فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْ رَجُلٌ يَارَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَجْعَلُ لَكَ مَنِيرًا قَالَ إِنْ شِئْتُمْ فَجَعَلُوا لَهُ مَنِيرًا فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ دُفِعَ إِلَى الْمَنِيرِ فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ صِيَاحَ الصَّبِيِّ ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ تَبْنُ أَنْبَنَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكِّنُ

قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها **حدثنا** اسماعيل قال حدثني ٣٣٥٧

أَخَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ كَانَ الْمَسْجِدُ مَسْقُوفًا عَلَى جُدُوعٍ مِنْ نَخْلٍ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَطَبَ يَقُومُ إِلَى جِدْعٍ مِنْهَا فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمَنِيرُ وَكَانَ عَلَيْهِ فَسَمِعْنَا لِذَلِكَ الْجِدْعِ صَوْتًا كَصَوْتِ الْعِشَارِ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَتَتْ

حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة . حدثني بشر بن ٣٣٥٨

خالد حدثنا محمد بن شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل يحدث عن حذيفة أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال أيكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنه فقال حذيفة أنا أحفظ كما قال قال هات إنك لجرى قال

الخطبة و (العشار) جمع العشراء وهي الناقة التي أتت عليها من يوم أرسل عليها الفحل عشرة أشهر

رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها
 الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليست هذه
 ولكن التي تموج كموج البحر قال يا أمير المؤمنين لا بأس عليك منها إن
 بينك وبينها بابا مغلقا قال يفتح الباب أو يكسر قال لا بل يكسر قال ذاك
 أحرى أن لا يغلق قلنا علم الباب قال نعم كما أن دون غد الليلة إني حدثته
 حديثا ليس بالأغاليط فهبنا أن نسأله وأمرنا مسروقا فسأله فقال من الباب
 قال عمر **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج
 ٣٣٥٩ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
 حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه
 ذلف الأنوف كان وجوههم المجان المطرقة وتجدون من خير الناس أشدهم
 كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم

وتقدم الحديث . قوله (بشر) بكسر الموحدة و (علم) أى عمر الباب أى علم أنه يستشهد وبعد
 ذلك لا تسكن الفتنة و (سأله) أى سأل مسروق حذيفة مرفى أول المواقيت . قوله (ذلف) جمع
 الاذلف بالمعجمة وروى بالمهملة أيضا وهو صغير الأنف مستوى الارنية و (المجان) جمع المجن
 وهو الترس و (المطرقة) ما كانت طبقة فوق طبقة كالنعال المخصوصة وهو فى باب قتال الترك
 و (هذا الامر) أى الامارة والحكومة و (يحيى) اى ابن موسى الحنفي وإما ابن جعفر البيكندى

في الإسلام وليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له
 ٣٣٦٠ مثل أهله وماله **حدثني** يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي

هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
 تُقاتلوا خوزاً وكرماناً من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغار

الاعين وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر . تابعه غيره عن عبد الرزاق

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال إسماعيل أخبرني قيس قال أتينا
 ٣٣٦١

أبا هريرة رضي الله عنه فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث

سنين لم أكن في سني أحرص على أن أعي الحديث مني فبين سمعته يقول وقال

هكذا بيده بين يدي الساعة تقاتلون قوماً نعالهم الشعر وهو هذا البارز .

و (خوز) بضم المعجمة وبالزاي هر بلاد الالهراز وتستر و (كرمان) بفتح الكاف وكسرهما وهو
 المستعمل عند أهلها هي بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان و (الفطس) جمع
 الافطس والفطوسة تطامن قصبه الانف وانتشارها . فان قلت أهل هذين الاقليمين ليسوا على هذه
 الصفة قلت اما أن بعضهم كانوا بهذه الاوصاف في ذلك الوقت أو سيصرون كذلك فيما بعد واما
 أنهم بالنسبة الى العرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم
 متوجهون من هاتين الجهتين . الطيبي : لعل المراد بهما صنفان من اترك كان أحد أصول أحدهما من
 خوز وأحد أصول الآخر من كرمان . قوله (في سني) باضافة جمع السنة الى ياء المتكلم أي لم أكن في مدة
 عمري أحرص على حفظ الحديث مني في هذه السنين اثلاث فالفضل عليه والمفضل كلاهما أبو هريرة
 فهو مفضل باعتبار الثلاثة مفضل عليه باعتبار باقي سني عمره و (البارز) بتقديم الراء على الزاي

- ٣٣٦٢ وقال سفيان مرة وهم أهل البازر **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا جرير بن حازم سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة تقاتلون قوما ينتعلون الشعر وتقاتلون قوما كان وجوههم المجان المطرقة **حدثنا الحكم بن نافع** أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم ثم يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورأى فاقته **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزون فيقال فيكم من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال لهم هل فيكم من صحب من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم **حدثني محمد بن الحكم** أخبرنا النضر أخبرنا إسرائيل أخبرنا سعد

فقيل المراد به أرض فارس وقيل أهل البازر هم الاكراد الذين يسكنون في البازر أي الصحراء ويحتمل أن يراد به الجبل لأنه بارز عن وجه الأرض وقيل هم الديالمية . قوله (عمرو بن تغلب) بفتح الفرقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالمرحدة مر في الجمعة و (المطوقة) بلفظ المفعول من الاطواق أو التطويق و (الحكم) بفتح الكاف و (ورأى) أي

الطائي أخبرنا محلُّ بنُ خَافِةَ عنِ عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ قالَ بَيْنَا أَنَا وَعِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَأْتَاهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَشَكَا قَطَعَ السَّبِيلَ فَقَالَ يَا عَدِيُّ هَلْ رَأَيْتَ الْحِيرَةَ قُلْتُ لَمْ أَرَهَا وَقَدْ أُنبِئْتُ عَنْهَا قَالَ فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرِينَ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ قُلْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي فَأَيْنَ دَعَارُ طَيْءِ الَّذِينَ قَدَّ سَعَرُوا الْبِلَادَ وَلَيْتَ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتُفْتَحَنَّ كُنُوزُ كِسْرَى قُلْتُ كِسْرَى بِنِ هَرْمَزٍ قَالَ كِسْرَى بِنِ هَرْمَزٍ وَلَيْتَ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرِينَ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلءَ كَفِّهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ يُطَلِّبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ وَلِيَلْقِينَ اللَّهَ أَحَدَكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجَمَانٌ يَتَرَجَّمُ لَهُ فَيَقُولَنَّ أَلَمْ أبعثْ إِلَيْكَ رَسُولًا فَيُبَلِّغَكَ

اختبأ خلقى و (محمد بن الحكم) بالمهمله والكاف المفتوحين أبو عبد الله المروزي الاحول و (الضر) بسكون المعجمة ابن شمیل مر فی الوضوء و (اسرائيل بن يونس) ابن أبى اسحاق السبيعي و (سعد الطائي) أبو مجاهد و (محل) بضم الميم وكسر الحاء وشدة اللام (ابن خليفة) بفتح المعجمة وبالفاء الطائي و (عدى) ايضا طائي تقدموا في كتاب الزكاة في باب الصدقة و (الفاقة) الفقر والحاجة و (الحيرة) بكسر المهمله وسكون اتحتانية وبالراء مدينة معروفة عند الكوفة وهي مدينة النعمان و (الظعينة) الهودج والمرأة في الهودج و (الدعار) بالمهملتين جمع الداعر وهو الخبيث الفاسق و (سعرُوا) أى أوقدوها بالسعير أى بنار الشر والفتنة و (كسرى) بفتح الكاف وكسرها (ابن هرمز) بضم الهاء والميم ملك الفرس و (أفضل) أى

فَيَقُولُ بَلَى فَيَقُولُ أَلَمْ أُعْطِكَ مَالًا وَأَنْضِلْ عَلَيْكَ فَيَقُولُ بَلَى فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ
فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ وَيَنْظُرُ عَنْ يَسَارِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ قَالَ عَدِي سَمِعْتُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقَّةِ تَمْرَةٍ فَنَنْ لَمْ يَجِدْ شِقَّةَ تَمْرَةٍ
فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ قَالَ عَدِي فَرَأَيْتُ الطَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحَيْرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ
لَا تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَكُنْتُ فِي مَنِّ افْتَسَحَ كُنُوزُ كَسْرَى بْنِ هَرْمَزٍ وَلَمَّا طَالَتْ بِكُمْ
حَيَاةُ لَتَرُونَ مَا قَالَ النَّبِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْرِجُ مِلءَ كَفِّهِ

٣٣٦٦ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا سَعْدَانُ بْنُ بَشْرِ حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ

٣٣٦٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ سَمِعْتُ عَدِيًّا كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنِي

سَعِيدُ بْنُ شَرْحِبِيلٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أَحَدٍ صَلَاتَهُ عَلَى
الْمَيِّتِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ إِنِّي فَرَطُكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ إِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ
إِلَى حَوْضِي الْآنَ وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ خَزَائِنَ مَفَاتِيحِ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا

ولم أفضل من الافضال و (سعدان بن بشر) بالموحدة المكسورة مر مع الحديث في الزكاة . قوله
(سعيد بن شرحبيل) بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر المرحدة الكندي مات
سنة ثلثي عشرة ومائتين و(يزيد) من الزيادة و(أبو الخير) ضد الشر و(عقبة) بسكون القاف
ابن عامر و(الفرط) هو الذي يتقدم الواردة فيهما لهم الارشاء والدلاء ونحوهما و(مفاتيح

٣٣٦٨ أَخَافُ بَعْدِي أَنْ تُشْرِكُوا وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا حَدَّثَنَا أَبُو زَيْمٍ

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَشْرَفَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُطَمٍ مِنَ الْآطَامِ فَقَالَ هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى إِنِّي أَرَى

٣٣٦٩ الْفِتْنَ تَقَعُ خِلَالَ يَوْمِ تَكْمُ مَوَاقِعَ الْقَطْرِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ

عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنَةَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ

حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ حَدَّثَتْهَا عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَرَعَا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ فَتَحَ

الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجٍ مِثْلَ هَذَا وَحَلَقَ بِأَصْبَعِهِ وَبِالَّتِي تَلِيهَا فَقَالَتْ

زَيْنَبُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ لِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْحَبْثُ .

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْخَزَائِنِ وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفِتَنِ

خزائن الارض) في بعضها مفاتيح الارض والاول اظهر مر الحديث في كتاب الجنائز في باب

الصلاة على الشهيد و(الأطم) تخفف وتثقل والجمع أطام وهي حصون لاهل المدينة والتشبيه

(بمواقع القطر) في الكثرة والعموم أي انها لكثيرة تعم الناس لا تختص بها طائفة وهذا اشارة

إلى الحروب الحادثة فيها كوقعة الحرة وغيرها و(زينب بنت جحش) بفتح الجيم وسكون المهملة

وفيه ثلاث صحايات و(بأصبعه) أي الابهام وقد صرح به في كتاب الأنبياء في باب (ويستلونك

٣٣٧٠ **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة بن الماجشون عن عبد

الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال

لي إني أراك تحب الغنم وتتخذها فأصلحها وأصلح رعاها فإني سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم

يتبع بها شعف الجبال أو سعف الجبال في مواقع القطر يفر بدينه من الفتن

٣٣٧١ **حدثنا** عبد العزيز الأويسي حدثنا إبراهيم عن صالح بن كيسان عن ابن

شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من

القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي ومن

عن ذي القرنين) وفي صحيح مسلم روى الحديث زينب عن حبيبة عن أمها عن زينب فاجتمع فيه أربع صحايات . قوله (عبد العزيز بن أبي سلمة) بفتح اللام (الماجشون) بكسر الجيم وفي بعضها بضمها وقال في جامع الأصول بفتحها ومر في العلم وفي بعضها ابن الماجشون بزيادة لفظ الابن بعد أبي سلمة والصواب عده وجاز فيه ضم النون صفة لعبد العزيز وكسرهما صفة لأبي سلمة و(الرعام) بضم الراء وخفة المهملة المخاط يقال شاة رعووم بها داء يسيل من أنفها الرعام وفي بعضها رعاتها جمع الراعي نحو القضاة والقاضي و(الشعف) جمع الشعفة وهي رأس الجبل ولفظ أو شعف الجبل الشك فيه إما في حركة العين وسكونها وإما في الشين المعجمة أو المهملة وهي غصن النخل وقروح تخرج في رأس الصبي أي قطعة من رأس الجبل مر في كتاب الايمان . قوله

يُشْرِفُ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ وَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعِذْ بِهِ . وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ

حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطِيعِ بْنِ

الْأَسْوَدِ عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مَعَاوِيَةَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا إِلَّا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَزِيدُ

مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةً مِنْ فَاتَتَهُ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ** ٣٣٧٢

أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَتَكُونُ أَثْرَةٌ وَأُمُورٌ تُسْكِرُ وَنَهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا

قَالَ تَوَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ **حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ** ٣٣٧٣

عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

(يشرف) بلفظ الماضي من التفعيل والمضارع من الافعال وهو الانتصاب للشيء والتطلع إليه

والتعرض له و (يستشرفه) أى يغلبه ويصرعه وقيل هو من الاشراف على الهلاك أى يستهلكه

وقيل يريد من طلع لها بشخصه طالعه بسرها و (ملجأ) أى موضعا يلجئ إليه (فليعذب) أى

فليعزل فيه وفيه الحث على تجنب الفتن والهروب منها وأن شرها يكون بحسب اتعلق بها . قوله

(أبو بكر بن عبد الرحمن) ابن الحرث المشهور براهب قریش مر في الصلاة و (عبد الرحمن)

ابن مطيع بن الأسود العدوى و (نوفل) بفتح النون والفاء ابن معاوية ابن عروة الدؤلى الكنانى

الصحابى مات بالمدينة سنة بضع وستين وكان أبو بكر بن عبد الحارث يزيد فى الحديث مر فى

الصلاة فى آخره والمراد بها صلاة العصر يفسره ما مر فى باب إثم من فاتته صلاة العصر أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال الذى تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله بنصب الأهل وهو من

وتره حقه أى نقصه . قوله (أثرة) بالمفتوحتين وبضم الهمزة وبسكونها أى استبداد واختصاص

بالأموال فيما حقه الاشتراك و (محمد بن عبد الرحيم) الملقب بصاعقة مر فى الوضوء و (أبو

عن أبي التياح عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلك الناس هذا الحى من قريش قالوا فما تأمرنا قال لو أن الناس اعزلوهم . قال محمود حدثنا أبو داود أخبرنا شعبة عن أبي التياح

٣٣٧٤ سمعت أبا زرعة حدثنا أحمد بن محمد المكي حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد

الأموى عن جده قال كنت مع مروان وأبي هريرة فسمعت أبا هريرة يقول

سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك أمتي على يدي غلبة من قريش فقال

٣٣٧٥ مروان غلبة قال أبو هريرة إن شئت أن أسميهم بنى فلان وبنى فلان حدثنا

يحيى بن موسى حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني بسر بن عبيد الله

عمر بفتح الميمين اسماعيل بن إبراهيم الهذلي الهروى البغدادي مات سنة ست وثلاثين ومائتين وكثيرا يروى البخارى عنه بدون الوسطة و (أبو أسامة) اسمه حماد و (أبو التياح) بفتح الفوقانية وشدة اثنتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة و (أبو زرعة) بضم الزاى وسكون الراء هرم و (الناس) بالنصب و (الحى) بالرفع يعنى بسبب وقوع الفتن والحروب بينهم تتخبط أحوال الناس و (لو أن الناس) جزاؤه محذوف أو هر للتمنى و (أبو داود) هو سليمان الطيالسى و (المصدوق) أى من عند الله أو المصدق من عند الناس . قوله (غلبة) جمع الغلام وهو من أوزان جمع القلعة واستعجب مروان من لفظ غلبة فقال أبو هريرة ان شئت أن أصرح بأسمائهم أفعله وأقول يعنى ابن فلان وابن فلان والمراد من الهلاك تلبسهم بالأمور اتى وقعت بعد قتل عثمان من بنى أمية وغيرهم . قوله (يحيى) أى الحى بفتح المعجمة وشدة الفوقانية و (الوليد) أى ابن مسلم و (عبد الرحمن بن زيد بن جابر) مرفى الصوم و (بسر) أخو الرطب ابن عبيد الله الحضرمى بفتح المهمله وسكون المعجمة فى الجزية

الْحَضْرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ يَقُولُ
 كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ
 عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةً أَنْ يُدْرِكَنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٌّ جَاءَنَا
 اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ
 مِنْ خَيْرٍ قَالَ نَعَمْ وَفِيهِ دَخْنٌ قُلْتُ وَمَا دَخْنُهُ قَالَ قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هِدْيٍ تَعْرِفُ
 مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ قُلْتُ فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ قَالَ نَعَمْ دُعَاةٌ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ
 مِنْ أَجَابِهِمْ إِلَيْهَا قَدْ فُوهَ فِيهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَفِّهِمْ لَنَا فَقَالَ هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا
 وَيَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَانِ قُلْتُ فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ قَالَ تَلْزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ
 وَإِمَامَهُمْ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ قَالَ فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا وَلَوْ
 أَنْ تَعْصُ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ

٣٣٧٦

و (أبو إدريس عائد الله) من العوذ بالمهملة ثم المعجمة ابن عبد الله الخولاني بفتح المهمله وسكون
 الواو وبالنون في الايمان وهؤلاء الأربعة شاميون . قوله (دخن) بفتح المهمله والمعجمة دخان
 ليس خيرا خالصا ولكن يكرن معه شوب وكدورة بمنزلة الدخان في النار و (الهدى) بفتح الهاء
 هـ الهيئة والسيرة والطريقة و (جلدتنا) أى من العرب . الخطابي : أى من أنفسنا وقومنا والجلد
 غشاء البدن واللون إنما يظهر فيه . النووى : المراد من الدخن أن لا تصفو القلوب بعضها لبعض
 ولا ترجع الى ما كانت عليه من الصفاء ، وقال اقاضي : الخير بعد اشر أيام عمر بن عبد العزيز
 و (الذين تعرف منهم وتنكر) الأمراء بعدهم ومنهم من يدعو الى بدعة أو ضلالة كالخزارج ونحوهم

- ابن المثنى قال حدثني يحيى بن سعيد عن إسماعيل حدثني قيس عن حذيفة
 ٣٣٧٧ رضى الله عنه قال تعلم أصحابي الخير وتعلمت الشر **حدثنا** الحكم بن نافع
 حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتل فتيان
 ٣٣٧٨ **دعواهما** واحدة **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر
 عن همام عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا تقوم الساعة حتى يقتل فتيان فيكون بينهما مقتلة عظيمة **دعواهما** واحدة
 ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم
 ٣٣٧٩ أنه رسول الله **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني
 أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا سعيد الخدري رضى الله عنه قال بينما نحن

قوله (لو أن يعرض) أى لو كان الاعتزال بأن يعرض وفيه أن لزوم جماعة المسلمين ومطالعة امامهم وإن فسق في غير المعاصي وفيه معجزات . قوله (دعواهما واحدة) أى تدعى كل واحدة منهما أنها على الحق وخصمها على الباطل ولا بد أن يكون أحدهما مصيبا والآخر مخطئا كما كان بين علي ومعاوية رضى الله عنهما ، وكان علي هو المصيب ومخالفه مخطئ . معذور في الخطأ لأنه بالاجتهاد والمجتهد إذا أخطأ لا إثم عليه وقال عليه الصلاة والسلام إذا أصاب فله أجران وإذا أخطأ فله أجر . قوله (يبعث) أى يخرج ويظهر ويمشى وسمى بالدجال لتمويهه من الدخل وهو التمويه والتغطية دجل الحق أى غطاه بالباطل وقد وجد منهم كثير أهلكتهم الله وقطع آثارهم وكذلك يفعل بن بق

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا آتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ وَهُوَ
 رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ وَقَالَ وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ
 قَدْ خَبِتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلْ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي فِيهِ
 فَأَضْرِبْ عُنُقَهُ فَقَالَ دَعَهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدَكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ
 وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَقْرُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا
 يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَنْظُرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى رِصَافِهِ
 فَمَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى نُصْيِهِ وَهُوَ قَدْ حَمَلَهُ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يَنْظُرُ

منهم والدجال الأعظم خارج عن هذا العدد وهو يدعى الإلهية نعرذ بالله من فتنة المسيح الدجال
 قوله (ذو الخويصرة) بضم المعجمة وفتح الواو وسكون التحتانية وكسر المهملة وبالراء وقد مر
 وصفه في باب قوله تعالى « وإلى عاد أخاهم هودا » أنه غائر العينين مخلوق كث اللحية. قوله (خبث)
 بلفظ التكلم والخطاب أى خبت أنت لكونك تابعا ومقتديا لمن لا يعدل والفتح أشهر . فان قلت
 قال في ذلك الباب فقال خالد بن الوليد ائذن لي في قتله قلت لم يقطع به حيث قال أحسبه مع احتمال
 أن كلا منهما استأذن في ذلك . فان قلت اتعليل بأن له أصحابا كيف يقتضى ترك القتل إن استحق القتل
 قلت ليس تعليلا بل الفاء لتعقيب الأخبار أى قال دعه ثم عقب مقالته بقصتهم وغاية ما في الباب أن
 حكمه حكم المنافق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتلهم لثلاث يقال ان محمدا يقتل أصحابه
 قوله (لا يجاوز) له تأويلان أحدهما أنه لا تفقهه قلوبهم ولا ينتفعون بما تلووه منه ، والثانى لا تصعد
 تلاوتهم فى جملة الكلم الطيب الى الله تعالى . قوله (الدين) أى الاسلام وبه يتمسك من كفر
 الخوارج . الخطابي : الدين الطاعة أى طاعة الامام . قوله (الرمية) بفتح الراء فعيلة بمعنى مفعولة
 وهو الصيد المرمى و (النصل) هو حديد السهم و (الرصاف) بكسر الراء وبالمهملة جمع الرصفة
 وهى العصب الذى يلوى فوق مدخل النصل فى السهم و (النضى) بفتح النون وكسر الضاد المعجمة

إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل أسود إحدى

عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر ويخرجون على حين فرقة من

الناس قال أبو سعيد فاشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله

عليه وسلم وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل

فالتمس فأتى به حتى نظرت إليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي

نعمته **حدثنا محمد بن كثير** أخبرنا سفيان عن الأعمش عن خيشمة عن سويد

ابن غفلة قال قال علي رضي الله عنه إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم فلان آخر من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه وإذا حدثتكم فيما

على وزن فعيل (الفتح) بالكسر أي العود أول ما يكون قبل أن يعمل وقيل هو ما بين الريش

والنصل و (التمذذ) بضم القاف وفتح المعجمة الأولى جمع القذة وهي ريش السهم و (الفرث)

السرجين مادام في الكرش أي سبق السهم بحيث لم يتعلق به شيء منها ولم يظهر أثرهما فيه القاضي :

يعني نفذ السهم الصيدهن جهة أخرى ولم يتعلق شيء منه به . قوله (آيتهم) أي علامتهم و (البضعة)

بفتح الموحدة القطعة من اللحم و (تدردر) بالمهملتين وتكرار الراء تضطرب تجيء وتذهب

و (حين فرقة) أي زمان افتراق الأمة وفي بعضها خير فرقة أي أفضل طائفة القاضي : هم علي رضي

الله عنه وأصحابه أو خير القرون وهو الصدر الأول هذا وفيه معجزات إذ الأمة افرقوا فرقتين

ووقع القتال وكان فيهم الرجل الموصوف ونحوه . قوله (خيشمة) بفتح المعجمة واسكان التحتانية

وبفتح المثناة ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي ورث مائتي ألف فأنفقها على أهل العلم و (سويد) بضم

المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية (ابن غفلة) بالمعجمة والفاء المفتوحين مر في أول كتاب اللقطة

بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدَعَةٌ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حَدَثَاءُ الْأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ
قَوْلِ الْبَرِيَّةِ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لَا يُجَاوِزُ إِيمَانَهُمْ
حَنَاجِرَهُمْ فَإِنَّمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٣٣٨١ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ عَنْ خَبَّابِ بْنِ

الْأَرْتِّ قَالَ شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَتَوَسِّدٌ بَرْدَةٌ لَهُ
فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ قُلْنَا لَهُ أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا قَالَ كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ
قَبْلَكُمْ يَحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيَجْعَلُ فِيهِ فَيُجَاءُ بِالْمَنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيَشَقُّ
بِأَثْنَتَيْنِ وَمَا يَصْدُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَيَمْشِطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ

قوله (خدعة) بضم الخاء وفتحها وكسرها والظاهر إباحة حقيقة الكذب في الحرب لكن الاقتصار
على التعريض أفضل . قوله (حدثاء الاسنان) أى صغارها وقد يعبر عن السن بالعمر و (سفهاء
الأحلام) أى ضعفاء العقول و (من قول خير البرية) أى من السنة وهو قول محمد صلى الله عليه
وسلم خير الخليفة وفي بعضها « خير قول البرية » أى من القرآن ويحتمل أن تكون الإضافة من باب
ما يكون المضاف داخلا في المضاف اليه وحينئذ يراد به السنة لا القرآن وهو كما قال الخوارج لاحكم
إلا الله في قضية التحكيم وكانت كلمة حق لكن أرادوا بها باطلا . قوله (أجرأ) في بعضها أجر فلا
بد من تقدير ضمير الشأن وفيه إيجاب قتل الخوارج (محمد بن المثني) ضد المفرد و (خباب)
بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى (ابن الأرت) بفتح الهمزة والراء والفوقانية كان سادس
سته في الاسلام ومات بالكوفة و (المنشار) بالنون آلة قطع الخشب ويقال أيضا لها المنشار بالهمزة

أَوْ عَصَبٍ وَمَا يَصْدُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَاللَّهُ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ
 الرَّابُّ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ أَوِ الذَّبَّ عَلَى غَنَمِهِ
 وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ حَدِيثًا عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثًا أَزْهَرُ مِنْ سَعْدِ حَدِيثِنَا
 ٣٣٨٢
 ابْنُ عَوْنٍ قَالَ أَنْبَأَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعْلَمُ لَكَ
 عَلَيْهِ فَاتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ مِنْكَسًا رَأْسَهُ فَقَالَ مَا شَأْنُكَ فَقَالَ شَرُّ كَانَ
 يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنْ

من أشرت الخشبة إذا قطعها و (مادون لحمه) أى تحت لحمه أو عند لحمه و (الامر) أى أمر
 الاسلام و (صنعاء) بفتح المهملة وسكون النون وبالمدقاعدة اليمين ومدينته العظمى و (حضر موت)
 بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم بلدة أيضا باليمن، وجاز فى مثله بناء الاسمين
 وبناء الأول واعراب الثانى . فان قلت لا مبالغة فيه لأنهما بلدان متقاربان قلت الغرض بيان انتفاء
 الحرف من الكفار ويحتمل أن يراد صنعاء الروم أو صنعاء دمشق قريته من جانبها الغربى فى ناحية
 الربوة . الجوهري : حضر موت اسم قبيلة أيضا و (الذئب) عطف على الله وان احتمل أن يعطف
 على المثني منه المقدر والمعنيان متعاكسان . قوله (أزهر بن سعد) السمان البصرى مات سنة ثلاث
 ومائتين و (عبد الله بن عون) بفتح المهملة وبالنون مر فى العلم وفيه ضبط عظيم حيث قال أولا
 حديثنا وثانيا أخبرنا وثالثا أنبأني و (موسى بن أنس) بن مالك الأنصارى البصرى و (ثابت بن
 قيس) الخزرجى خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى أنفذ وصيته اتى أوصى بها بعد
 الموت فى المنام ومر وكلمة (ألا) للتثنية والهمزة للاستفهام وفى بعضها أنا أعلم و (لك) أى لأجلك
 و (حبط) أى بطل قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا
 له بالقول كجهر بعضهم لبعض أن تحبط أعمالكم وأتم لا تشعرون» فان قلت عدد المبشرين بالجنة

أهل النار فأتى الرجل فأخبره أنه قال كذا وكذا فقال موسى بن أنس فرجع

المرّة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب إليه فقل له إنك لست من أهل

النار ولكن من أهل الجنة **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة ٣٣٨٣

عن أبي إسحاق سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما قرأ رجل الكهف

وفي الدار الدابة فجعلت تنفر فسلم فاذا ضبابة أو سحابة غشيتة فذكره للبي

صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ فلان فانها السكينة نزلت للقرآن أو تنزلت

للقرآن **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا أحمد بن يزيد بن إبراهيم أبو الحسن ٣٣٨٤

الحراني حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو إسحاق سمعت البراء بن عازب

يقول جاء أبو بكر رضى الله عنه إلى أبي في منزله فاشترى منه رجلاً فقال

زائد على العشرة قلت نعم وانتخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد، والمراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة أو بلفظ البشارة وكيف لا والحسن والحسين وأزواج الرسول صلى الله عليه وسلم من أهل الجنة قطعاً ونحوهم . قوله (فسلم) أى دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم أو فوض الأمر الى الله ورضى بحكمه أو قال سلام عليك و (الضبابة) سحابة تغشى الأرض كالدخان و (السكينة) اختلفوا فى معناها والمختار منها انها شىء من مخلوقات الله تعالى فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة يستمعون القرآن و (اقرأ فلان) معناه كان ينبغي أن تستمر على اقرآن وتغنم ما حصل لك من نزول الرحمة وتستكثر من القراءة . قوله (أحمد بن يزيد) من الزيادة أبو الحسن الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون و (زهير) مصغر الزهر و (الرجل) أصغر من القتب واشتراه بثلاثة

لِعَازِبٍ أَبَعَثَ ابْنُكَ يَحْمِلُهُ مَعِيَ قَالَ فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ وَخَرَجَ أَبِي يَنْتَقِدُ ثَمَنَهُ فَقَالَ لَهُ
 أَبِي يَا أَبَا بَكْرٍ حَدِّثْنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حِينَ سَرَيْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَمِنَ الْغَدِ حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ وَخَرَجْنَا
 الطَّرِيقَ لَا يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ فَرَفَعْتُ لَنَا صَخْرَةً طَوِيلَةً لَهَا ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ
 فَزَلْنَا عِنْدَهُ وَسَوَّيْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَانًا بِيَدَيَّ يَنَامُ عَلَيْهِ وَبَسَطْتُ
 فِيهِ فَرْوَةً وَقُلْتُ نَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أَنْفِضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ فَنَامَ وَخَرَجْتُ
 أَنْفِضُ مَا حَوْلَهُ فَاذَا أَنَا بِرَاعٍ مُقْبِلٍ بَغْنَمِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا
 فَقُلْتُ لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ قُلْتُ أَفَى غَنَمِكَ
 لَبَنٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَفْتَجَلِبُ قَالَ نَعَمْ فَأَخَذَ شَاةً فَقُلْتُ أَنْفِضِ الضَّرْعَ مِنَ التُّرَابِ
 وَالشَّعْرِ وَالْقَدَى قَالَ فَرَأَيْتُ الْبِرَاءَ يَضْرِبُ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى يَنْفِضُ

عشر درهما و (ينتقد ثمنه) أى يستوفيه و (سرى) وأسرى لغتان بمعنى السير فى الليل و (من الغد) من بعض الغدوهوم من باب علقها تبنوا ماء بارداً إذ الاسراء إنما يكون بالليل و (قائم الظهرية) نصف النهار وهو استواء حال الشمس وسمى قائماً لأن الظل لا يظهر حينئذ فكانه قائم واقف و (رفعت لنا صخرة) أى ظهرت لأبصارنا و (الفروة) الجلد الذى يلبس وقيل المراد بها قطعة حشيش مجتمعة و (أنفض) أى أحرسك وأدفع عنك وأطوف هل أرى أحداً أو شيئاً يحترز منه والنفضه قوم يبعثون فى الأرض ينظرون هل بها عدو أو خوف و (المدينة) أى مدينة مكة إذ تسمية يثرب بالمدينة بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها ولم تكن حينئذ تسمى

فَلَبَّ فِي قَعْبٍ كُشْبَةٍ مِنْ لَبَنٍ وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ حَمَلْتُهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَرْتَوِي مِنْهَا يَشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَرِهْتُ أَنْ
 أُوقِظَهُ فَوَافَقْتُهُ حِينَ اسْتَيْقَظَ فَصَبَبْتُ مِنَ الْمَاءِ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى يَرُدَّ أَسْفَلَهُ
 فَقُلْتُ اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيْتُ ثُمَّ قَالَ أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ
 قُلْتُ بَلَى قَالَ فَأَرْتَحِلْنَا بَعْدَ مَا مَالَتِ الشَّمْسُ وَاتَّبَعَنَا سَرِاقَةٌ بَنُ مَالِكٍ فَقُلْتُ أَتَيْنَا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَرْتَطَمْتُ بِهِ فَرَسَهُ إِلَى بَطْنِهَا أَرَى فِي جِلْدِ مِنَ الْأَرْضِ شَكَّ زُهَيْرٍ فَقَالَ إِنِّي

بالمدينة ويحتمل أن الداعي قال يثرب وأن أبا بكر رضى الله تعالى عنه عبر عنها بالمدينة إذ في حين
 الحكاية كانت تسمى بالمدينة و (اللبن) بفتح اللام وروى بضم اللام وسكون الموحدة أى شياه
 ذوات لبن و (القعب) القدح من الخشب و (الكشبة) بضم الكاف واسكان المثناة قدر حلبة
 وقيل ملء القدح و (يرتوى) أى يستقى و (حين استيقظ) أى وافق اتيانى وقت استيقاظه وفى
 بعضها حتى تأنيت به حتى استيقظ و (برد) بفتح الراء . وقال الجوهري : بضمها . فان قلت
 كيف شربوا اللبن من الغلام ولم يكن هو مالكة قلت انه على عادة العرب أنهم يأذون للرعاة إذا مر
 بهم ضيف أن يسقوه أو كان ذلك لصديق لهم أو أنه مال حربى لأمان له أولعلم كانوا مضطرين
 قوله (ألم يأن) أى ألم يأت وقت الارتحال و (سراقة) بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف ابن
 مالك المدلجى أسلم بالجرعانه حين انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين والطائف وقال
 له : كيف بك إذا لبست سوارى كسرى ولما أتى عمر بسواريه ألبسه وقال له ارفع يديك وقال :
 الله أكبر الحمد لله الذى سلهما كسرى وألبسهما سراقة و (أتينا) بلفظ المجهول و (ارتطمت)
 بالمهملة أى غاصت قوائمها فى تلك الأرض الصلبة وارتطم فى الوحل أى دخل فيه واحتبس

أَرَأَيْكُمْ قَدْ دَعَوْتُمْ عَلِيًّا فَادْعُوا إِلَى اللَّهِ لَكُمْ أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمُ الطَّلَبَ فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ لِيَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ كَفَيْتُكُمْ مَا هُنَا فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ قَالَ وَوَفَى لَنَا حَدِيثًا مَعْلَى بْنِ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ٣٣٨٥ خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ لَا بَأْسَ طُهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ لَا بَأْسَ طُهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ قُلْتَ طُهُورٌ كَلَّا بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ أَوْ تَتُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ تَزِيرُهُ الْقُبُورُ

و(الجلد) بفتح الجيم واللام الصلب من الأرض المستوى و(أرى) أظن وهذا لفظ زهير و(الله) بالرفع مبتدأ وخبره لكما أى ناصر لكما و(أن أردد) أى ادعوا لأن أردد فهو عملة الدعاء وفى بعضها بالنصب والجر أى أقسم بالله لأن أردد عنكم لاجللكم فاللام المقدره فى تقدير الرفع بالكسر وفى آخرين بالفتح وقيل تقديره فادعوا لى على أن أردد طلبكأ أو فاقه أشهد لاجللكم أن أردد وفى شرح السنة أقسم لكأ بالله على الرد. قوله (الطلب) جمع الطالب وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة أبى بكر رضى الله عنه وفيه خدمة اتباع للتبوع واستصحاب الركوة فى السفر وفضل التوكل على الله تعالى وأن الرجل الجليل إذا نام يدافع عنه. الخطابى: استدله بعض شيوخ السوء من المحدثين على الأخذ على الحديث لأن عازبا لم يحمل الرجل حتى يحدثه أبو بكر بالقصة وليس الاستدلال صحيحا لأن هؤلاء اتخذوا الحديث بضاعة يبيعونها ويأخذون عليها أجرا وأما ما التمسه أبو بكر من تحميل الرجل فهو من باب المعروف والعادة المقررة أن تلامذة التجار يحملون الأثقال الى بيت المشتري ولو لم يكن ذلك لكان لا يمنعه أبو بكر افادة القصة والقذوة فيه قوله تعالى «اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون». قوله (عبد العزيز بن المختار) بسكون المعجمة الأنصارى الدباغ مرفى الصلاة و(قلت) بلفظ الخطاب و(تزييره) من أزاره إذا حمه

- ٣٣٨٦ فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم إذا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث
حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال كان رجل نصرانيا فأسلم وقرأ
البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيا
فكان يقول ما يدري محمد إلا ما كتبت له فأماته الله فدفنوه فأصبح وقد
لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن
صاحبنا فلقوه فحفروا له فاعمقوا فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا هذا
فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فلقوه فحفروا له
واعمقوا له في الأرض ما استطاعوا فأصبح قد لفظته الأرض فعملوا أنه ليس
من الناس فلقوه **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن
شهاب قال وأخبرني ابن المسيب عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر
بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله **حدثنا** قبيصة
حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة رفعه قال إذا هلك

على الزيارة . فان قلت ما وجه تعلق هذا بكتاب المعجزات . قلت حيث انه مات على وفق ما أخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم به بقوله « فنعم » . قوله « عبد العزيز » أى ابن صهيب و « لفظته »

كسرى فلا كسرى بعده وذكروا وقال لتنفقن كنوزهما في سبيل الله حدثنا
 ٣٣٨٩ أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلة الكذاب على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فجعل يقول إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته
 وقدمها في بشر كثير من قومه فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
 ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد
 حتى وقف على مسيلة في أصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتها
 ولن تعدوا أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وإني لأراك الذي أريت

أى رمت الأرض من القبر إلى الخارج و (جابر بن سمرة) بفتح المهملة وضم الميم وسكونها مر مع
 الحديث في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أحلت لكم الغنائم و (يرفعه) أى الحديث إلى رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم و (عبد الله) ابن عبد الرحمن (ابن أبي حسين) النوفلي
 مر مع البيع و (نافع بن جبير) مصغر ضد الكسر ابن مطعم في الوضوء و (مسيلة) مصغر المسيلة
 ابن حبيب ضد العدو الحنفي اليماني عدو الله وعدو رسوله وكان صاحب نيرنجيات وهو أول
 من أدخل البيضة في القارورة وبذلك اغتر قومه قتله وحشى قاتل حمزة في خلافة الصديق و (ثابت
 ابن قيس بن شماس) بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهملة خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يجاوب الوفود عن خطبهم و (لن تعدوا) أى لن تعدوا أمر الله أى خيبتك فيما أملت من النبوة
 وهلاكك دون ذلك وفيما سبق من قضاء الله وقدره في شقاوتك وفي بعضها لن تعد بحذف الواو
 والجزم بلن لغة حكاها الكسائي قالوا إنما جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالة وقومه
 رجاء اسلامهم وليبلغ ما أنزل الله اليه . القاضى عياض : يحتمل أن سبب مجيئه أن مسيلة قصده من
 بلده للقاءه فجاءه مكافأة قال وكان مسيلة حينئذ يظهر الاسلام وإنما أظهر كفره بعد ذلك (لئن

فِيكَ مَا رَأَيْتُ فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا
 أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهْمَنِي شَأْنُهُمَا فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ
 أَنَّ أَنْفَخَهُمَا فَتَفَخَّتَهُمَا فَطَارَا فَأَوْلَتْهُمَا كَذَّابِينَ يَخْرُجَانِ بَعْدِي فَكَانَ أَحَدُهُمَا
 الْعَنْسِيُّ وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابِ صَاحِبِ الْيَمَامَةِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ٣٣٩٠
 حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ أَسَامَةَ عَنْ بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ
 أَبِي مُوسَى أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ
 مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضِ بَهَا نَخْلُ فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرْتُ فَذَا هِيَ

أدبرت) أي عن طاعتي (ايقرنك الله) أي ليقترنك الله ويهلكك وأصله من عقر الابل وهو
 أن يضرب قوائمها بالسيف ويخرجها وكان كذلك قتله الله تعالى يوم اليمامة. قوله (لأراك)
 أي أظنك الشخص الذي أريت في المنام في حقه ما أريت و (أنفخهما) بالمعجمة وفيه دليل على
 اضمحلال أمرها وكان كذلك و (يخرجان) أي يظهران شوكتهما ودعواهما النبوة وإلا فقد كانا
 في زمنه أو المراد بعد دعوى النبوة أو بعد ثبوت نبوتى و (العنسى) بفتح المهملة وسكون النون
 وبالمهملة اسمه الاسود الصنعاوى ادعى النبوة وقيل اسمه عهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن
 كعب وكان يقال له ذو الخمار لأنه زعم أن الذي يأتيه ذو الخمار قتله فيروز الديلمي الصحابي بصنعاء
 دخل عليه فخطم عنقه وهذا كان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفى فيه على
 المشهور وبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة بذلك ثم بعده حمل رأسه اليه وقيل كان ذلك
 زمان الصديق رضى الله عنه و (اليمامة) بفتح التحتانية وتخفيف الميم مدينة باليمن على أربع مراحل
 من مكة شرفها الله تعالى. قوله (بريد) بضم الموحدة (ابن عبد الله بن أبي بردة) بالموحدة المضمومة
 الاشعري (وهلى) بفتح الهاء وهمى واعتقادي و (هجر) مدينة معروفة وهى قاعدة البحرين

الْمَدِينَةَ يَثْرِبُ وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أُنَى هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ
مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أَحَدٍ ثُمَّ هَزَزْتُهُ بِأُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا
هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا وَاللَّهُ خَيْرٌ فَإِذَا
هُمْ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أَحَدٍ وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ وَثَوَابِ الصَّدَقِ الَّذِي

آتَانَا اللَّهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَامِرٍ ٣٣٩١

عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ تَمْشِي كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا
مَشَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّجَبًا بِأَبْتِي
ثُمَّ اجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ أَسْرَأَ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتُ فَقُلْتُ لَهَا لِمَ تَبْكِينَ

و(هو منصرف) فان قلت قد ورد النهي عن تسميتها يثرب قلت هذا قبل النهي أو يان أن النهي
للتنزيه أو خوطب بها من لا يعرفها ولهذا جمع بين الاسمين فقال المدينة يثرب و(الفتح) إما فتح
مكة أو مجاز عن اجتماع المؤمنين وانصلاح حالهم. قوله (بقرا) النووي: قد جاء في بعض الروايات
هكذا رأيت بقرا تحر وبهذه الزيادة يتم تأويل الرؤيا إذ نحر البقر هو قتل الصحابة رضي
الله عنهم بأحد، قال القاضى: ضبطناه «والله خير» برفع الهاء والراء على المبتدأ والخبر و(بعديوم
بدر) بضم دال بعدد وبنصب يوم قالوا وروى بنصب الدال ومعناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية
من تثبيت قلوب المؤمنين لأن الناس جمعوا لهم وخوفهم فزادهم ذلك إيمانا وقالوا احسبنا الله ونعم
الوكيل وتفرق العدو عنهم هيبة لهم قال وقالوا معنى والله خير ثواب الله خير أى صنع الله بالمقتولين
خير لهم من بقائهم في الدنيا قال والأولى قول من قال إنه من جملة الرؤيا وأنها كلمة سمعها في الرؤيا
عند رؤياه البقر بدليل تأويله لما بقره صلى الله عليه وسلم فإذا الخير ما جاء الله به. قوله (فراس)

ثُمَّ أَسْرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحِكَتْ فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرِحًا أَقْرَبَ مِنْ حَزْنٍ
 فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَتْ فَقَالَتْ مَا كُنْتُ لِأُنْفِئِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ أَسْرَّ إِلَيَّ إِنْ جَبْرِيلُ كَانَ
 يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ عَارِضُنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَلَا أُرَاهُ إِلَّا حَضَرَ
 أَجَلِي وَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحَاقًا بِي فَبَكَيْتُ فَقَالَ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةً
 نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ فَضَحِكَتْ لِذَلِكَ **حَدَّثَنِي** يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَعَا
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شُكْرَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ
 فَبَكَتْ ثُمَّ دَعَاَهَا فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ قَالَتْ فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ سَارَّنِي النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَقْبِضُ فِي وَجْهِهِ الَّذِي تُوْفِّي فِيهِ فَبَكَيْتُ ثُمَّ

٣٣٩٢

بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهمله ابن يحيى المكتب مرفى الزكاة و (أقرب) أى كان أقرب عقيب
 الحزن و (حتى قبض) متعلق بمقدر أى لم يقل وفيه أن فاطمة سيدة نساء الجنة . فان قلت فهي
 أفضل من خديجة وعائشة قلت المسألة مختلف فيها ولكن اللازم من الحديث ذلك إلا أن يقال ان
 الرواية بالشك والمتبادر الى الذهن من لفظ المؤمنين غير النبي صلى الله عليه وسلم عرفوا أيضا دخول
 المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه عند الأصوليين . قوله (يحيى بن قزعة) بالقاف والزاي والمهمله
 المفتوحات . فان قلت جعل الأوليه في اللحق في الحديث السابق علة للبكاء ومستعقبا له و (هنا)
 علة للضحك و (معقبا له) قلت البكاء مرتب على المركب من حضور الأجل وأولية اللحق أو

- سارني فأخبرني أنني أول أهل بيته أتبعه فضحك **حدثنا محمد بن عرعة** ٣٣٩٣
 حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه يذني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف إن لنا
 أبناء مثله فقال إنه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية إذا جاء
 نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه إياه قال
 ما أعلم منها إلا ما تعلم **حدثنا أبو نعيم** حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن ٣٣٩٤
 حنظلة بن الغسيل حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه بملحفة قد عصب

على الجزء الأول منه . فان قلت الضحك ههنا متعقب على كونها أول اللاحقات به وثمة على كونها
 سيدة النساء قلت قد يترتب الضحك على الأمرين جميعا وعلى كل واحد منهما وفيه إثارة الآخرة
 وسرورهم بالاتقال إليها والخلاص من الدنيا ، وفيه معجزتان الاخبار يبقاها بعده وبأنها أول أهله
 لحوقه وقد كان كذلك . قوله (محمد بن عرعة) بفتح المهملة وسكون الراء الأولى و (أبو
 بشر) بالموحدة المكسورة جعفر اليشكري و (مثله) أى فى العمر وغرضه أننا شيوخ وهوشاب
 فلم تقدمه علينا وتقربه من نفسك فقال أقرب وأقدمه من جهة علمه . والعلم يرفع كل من لم يرفع .
 قوله (أجل) أى مجيء النصر والفتح ، ودخول الناس فى الدين علامة وفاة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أخبر الله رسوله بذلك . قوله (عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة) بفتح المهملة
 والمعجمة وسكون النون بينهما ابن أبى عامر الراهب مرفى الجمعة وحنظلة هو من سادات الصحابة
 وهو معروف بنسب الملائكة قالوا لما استشهد بأحد قال النبي صلى الله عليه وسلم مات حنظلة وأنه
 غسلته الملائكة فسألوا أمرته فقالت سمع الهيعة وهو جنب فلم يتأخر للاغتسال وفى بعضها حنظلة

بِعَصَابَةِ دَسْمَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمُنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ
النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقْلُ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكْفُرُوا فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ
فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ شَيْئًا يَضُرُّ فِيهِ قَوْمًا وَيَنْفَعُ فِيهِ آخَرِينَ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ
وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ فَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٣٩٥ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ عَنْ أَبِي

مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ذَاتَ يَوْمٍ الْحَسَنَ فَصَعِدَ بِهِ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ

يُصَلِّحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ ٣٣٩٦

زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ

ابن الغسيل بزيادة لفظ الابن وهو صحيح لكن بشرط أن يرفع الابن على أنه صفة لعبد الرحمن وهو مشهور بابن الغسيل . قوله (بعصابة دسما) أي بعامة سوداء . قوله (الملح) وجه التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير كما في قولهم : التحو في الكلام كالمالح في الطعام . أو وانه قليلا بالنسبة الى أجزاء الطعام ، قوله (حسين الجعفي) بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء مر في الصلاة و (أبو موسى) إسرائيل بن موسى البصرى نزل الهند و (الحسن) أي البصرى وفي لفظ (ابني) دليل على أن ابن البنت يطلق عليه الابن ولا اعتبار بقول الشاعر :

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد

قوله (فتنتين) أي طائفتين وقد كان كذلك إذ بسبب صلحه منع معاوية انصلح حال طائفته وطائفة

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَمَى جَعْفَرًا وَزَيْدًا قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ خَبْرُهُمْ وَعَيْنَاهُ

تَذَرَفَانِ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدٍ

ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ لَكُمْ مِنْ

أَنْمَاطٍ قُلْتُ وَأَنْتَى يَكُونُ لَنَا الْأَنْمَاطُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ الْأَنْمَاطُ فَأَنَا أَقُولُ

لَهَا يَعْنِي أَمْرَاتَهُ أُخْرَى عَنِ الْأَنْمَاطِ فَتَقُولُ أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ الْأَنْمَاطُ فَادْعَهَا حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ اسْحَقَ حَدَّثَنَا عَيْدُ اللَّهِ

ابْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي اسْحَاقَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ انْطَلَقَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مُعْتَمِرًا قَالَ فَنَزَلَ عَلَى أُمِيَّةَ بِنِ

خَلْفِ أَبِي صَفْوَانَ وَكَانَ أُمِيَّةُ إِذَا انْطَلَقَ إِلَى الشَّامِ فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدِ

فَقَالَ أُمِيَّةُ لَسَعْدٍ أَنْتَظِرُ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ وَغَفَلَ النَّاسُ انْطَلَقْتُ فَطَفْتُ

معاوية جميعا وبقوا كلهم سالمين . قوله (حميد) بضم المهملة و (جعفر) هو ابن طالب الملقب
بذي الجناحين و (زيد) هو ابن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه و (تذرفان)
بالمعجمة وكسر الراء تسيلان دمعا و (عمرو بن عباس) بالمهماتين وشدة الموحدة مر في استقبال
القبلة ، و (ابن مهدي) هو عبد الرحمن و (الانمط) هو جمع النمط وهو ضرب من البسط
و (أنا) أي قال جابر وأنا أقول لامرأتى و (أدعها) أي أتركها بحالها مفروشة . قوله (أمية)
بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانية (ابن خلف) بالمعجمة واللام المفتوحتين (الجمحي)

فَبَيْنَا سَعْدٌ يَطُوفُ إِذَا أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ نَقَالَ
سَعْدٌ أَنَا سَعْدٌ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِنًا وَقَدْ أُوْتِمَّ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ
فَقَالَ نَعَمْ فَتَلَا حَيًّا بَيْنَهُمَا فَقَالَ أُمِيَّةٌ لَسَعْدٍ لَا تَرْفَعُ صَوْتَكَ عَلَى أَبِي الْحَكَمِ فَإِنَّهُ
سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ وَاللَّهِ إِنِّي مَنَعْتَنِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ لِأَقْطَعَنَّ
مَتَجَرَّكَ بِالشَّامِ قَالَ فَجَعَلَ أُمِيَّةٌ يَقُولُ لَسَعْدٍ لَا تَرْفَعُ صَوْتَكَ وَجَعَلَ يُمْسِكُهُ
فَغَضِبَ سَعْدٌ فَقَالَ دَعْنَا عَنْكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْعُمُ أَنَّهُ
قَاتَلَكَ قَالَ إِيَّايَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ فَرَجَعَ إِلَى
أَمْرَاتِهِ فَقَالَ أَمَا تَعْلَمِينَ مَا قَالَ لِي أَخِي الْيَثْرِبِيُّ قَالَتْ وَمَا قَالَ قَالَ زَعَمُ أَنَّهُ سَمِعَ
مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلِي قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ قَالَ فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى بَدْرٍ
وَجَاءَ الصَّرِيحُ قَالَتْ لَهُ أَمْرَاتُهُ أَمَا ذَكَرْتِ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَثْرِبِيُّ قَالَ فَأَرَادَ

بضم الجيم وفتح الميم وبالمهمله و (أبو الحكم) بفتح المهمله وبالكاف هو عدو الله كناه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بأبي جهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي و (تلا حيا) بالمهمله أى تخاصما
و (لأقطعن) وكان قادرا على ذلك لأنه كان سيد قبيلة الاوس ومن أعظم الانصار (فانه)
أى فان أبا جهل قاتل أمية و (أخوه اليثربى) هو سعد بن معاذ اليمنى المدنى والاخوة بينهما كانت
بحسب المودة والصداقة لا نسبا ودينا، و (الصريح) فعيل من الصراخ وهو صوت المستصرخ
أى المستغيث و (قالت له) أى لا أمية لا تخرج للحرب ولا تكن مع أبى جهل واذكر ما قال سعد
فبالع أبو جهل حتى حضر بدرا فقتله المسلمون. فان قلت فأين ما أخبر به سعد من كون أبى جهل

أَنَّ لَا يَخْرُجُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي فَسِرْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ
 فَسَارَ مَعَهُمْ فَقَتَلَهُ اللَّهُ **خَدْمَنِي** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
 ٣٣٩٩ الْمُغِيرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي
 صَعِيدٍ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي بَعْضِ نَزَعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ
 يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ فَاسْتَحَالَتْ بِيَدِهِ غَرْبًا فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا فِي النَّاسِ يَفْرِي
 فَرِيَهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنَ . وَقَالَ هَمَّامٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

قاتله قلت أبو جهل كان السبب في خروجه فكأنه قتله إذ القتل كما يكون مباشرة يكون تسيبا .
 قوله (عباس) بشدة الموحدة ابن الوليد النرسي بفتح النون وسكون الراء وبالمهمله و(أبو عثمان)
 هر عبد الرحمن النهدي (أنبت) أي أخبرت وهذا مرسل لكنه صار مسندا متصلا حيث قال
 في أثر الحديث سمعته من أسامة و(دحية) بفتح الدال المهمله وكسرها وسكون المهمله ابن خليفة
 الكلبي الصحابي وكان من أجمل الناس و(عبد الرحمن) ابن عبد الملك بن محمد (ابن شيبه) ضد الشباب
 الحزامي بكسر المهمله وتخفيف الزاي و(عبد الرحمن بن المغيرة) ابن محمد بن عبد الرحمن الحزامي
 أيضا والمغيرة تقدم في الاستسقاء و(الذنوب) بفتح المعجمة الدلو المليء و(النزع) الاستسقاء
 و(الضعف) بالضم والفتح لغتان و(استحالت) أي تحولت من الصغر الى الكبر و(العبقري)
 الحاذق في عمله وهذا عبقري قومه أي سيدهم وقيل أصل هذا من عبقر وهي أرض تسكنها الجن
 فصارت مثلا لكل منسوب الى شيء غريب في جودة صنعته وكما رفعته و(يفري) بكسر الراء
 (فريه) روى بوجهين اسكان الراء وتخفيف الياء وكسر الراء وتشديد الياء أي يعمل عمله مصلحا
 ويقطع قطعه مجيدا يقال فلان يفري فرية إذا كان يأتي بالعجب في عمله و(العطن) مبرك الابل

٣٤٠٠ عليه وسلم فنزع أبو بكر ذنوبين **خَدَمْنِي** عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ حَدَّثَنَا
 مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ قَالَ أَنْبَأْتُ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُنِيَ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَجَعَلَ يَحَدِّثُ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمِّ سَلَمَةَ مِنْ هَذَا أَوْ كَمَا قَالَ قَالَ قَالَتْ هَذَا دَحِيَّةٌ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ
 أَيْمُ اللَّهِ مَا حَسِبْتَهُ إِلَّا إِيَّاهُ حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُخْبِرُ جَبْرِيلَ أَوْ كَمَا قَالَ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي عَثْمَانَ مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا قَالَ مِنْ أُسَامَةَ
 ابْنِ زَيْدٍ

حول موردها لتشرب عللا بعد نهل وتستريح منه . النووى ، قالوا هذا المنام مثال لما جرى للخليفين
 من ظهور آثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك مأخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم إذ هو صاحب
 الأمر فقام به أكمل قيام وقرر القواعد ثم خلفه أبو بكر رضى الله تعالى عنه سنتين وقاتل أهل الردة
 وقطع دابرهم ثم خلفه عمر رضى الله تعالى عنه فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه أمر المسلمين بقلب
 فيه الماء الذى به حياتهم وصلاحهم وأمرهم بالمستقى لهم منها و (سقيه) هو قيامه بمصالحهم وأما
 قوله (وفى نزعہ ضعف) فليس فيه حط من فضيلة أبي بكر وإنما هو إخبار عن حال ولايتهما
 وقد كثر انتفاع الناس في ولاية عمر لطولها واتساع الاسلام وبلادها والفتوحات ومصر الأمصار
 ودون الدواوين . وأما (والله يغفر له) فليس فيه تنقيص له ولا إشارة الى ذنب وإنما هي كلمة
 كانوا يديمون بها كلامهم ونعمت الدعامة قال وفيه اعلام بولايتهما وصحة خلافتها وكثرة انتفاع
 المسلمين بهما . قال القاضى : ظاهر لفظ (حتى ضرب الناس بعطن) أنه عائد الى خلافة عمر رضى
 الله عنه وقيل يعود الى خلافتها لأن بتدبيرها وقيامها بمصالح المسلمين تم هذا الأمر لأن
 أبا بكر جمع شملهم وابتدأ الفتوح وتكامل في زمن عمر رضى الله تعالى عنه . قوله
 (ذنوبين) أى قطع به بلا شك حيث لم يذكر ذنوبا وهو أشد مطابقة لمدة السنتين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **بَابُ** قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ
 ٣٤٠١ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ
 وَامْرَأَةً زَنِيًّا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ
 فِي شَأْنِ الرَّجْمِ فَقَالُوا نَفَضَحُهُمْ وَيَجْلِدُونَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ كَذَبْتُمْ إِنَّ
 فِيهَا الرَّجْمَ فَاتَّوَا بِالتَّوْرَةِ فَنَشَرُوهَا فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَقَرَأَ
 مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ارْفَعْ يَدَكَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَأَذَا فِيهَا آيَةَ
 الرَّجْمِ فَقَالُوا صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَرَجَمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ

بَابُ سُؤَالِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُرِيَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَةَ فَرَاهِمُ

التي هي زمان خلافة الصديق (باب قول الله عز وجل يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) قوله (عبد الله
 ابن سلام) بتخفيف اللام الحزرجي من ولد يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام . قوله
 (يجنأ) الخطابي هو بالمهملة من حنيت الشيء أحنه إذا عطفته والمحفوظ بالجيم والهمزة من جنأ
 الرجل على الشيء يجنأ إذا أكب عليه تم كلامه ، وتمسك بالحديث من قال انه صلى الله عليه وسلم

- ٣٤٠٢ انشقاق القمر **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم **اشهدوا** **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا يونس حدثنا شيان عن قتادة عن أنس بن مالك . وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه حدثهم أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرهم آية فأرهم انشقاق القمر **حدثني** خلف بن خالد القرشي حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابن عباس رضى الله عنهما أن القمر انشق في زمان النبي صلى الله عليه وسلم

متعبد بشرع موسى فيما لم ينسخ منه ، قوله (عبد الله بن أبي نجيح) بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة مر في العلم و(أبو معمر) بفتح الميمين عبد الله بن سخرية بفتح المهملة والمرحدة وسكون المعجمة بينهما وبالراء مر في الصلاة و(اشهدوا) من الشهادة وإنما قال ذلك لأنه معجزة عظيمة محسوسة خارجة عن عادة العرب و(خلف) بالمعجمة واللام المفتوحين ابن خالد القرشي المصرى و(بكر بن مضر) بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء و(جعفر بن ربيعة) بفتح الراء و(عراك) بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالكاف ابن مالك الغفارى مر في الصلاة و(عبيد الله بن عبد الله بن مسعود) في الوحي . الخطابي : انشقاق القمر آية عظيمة لا يعاد لها شيء من آيات الأنبياء

باب **حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ** ٣٤٠٥

حَدَّثَنَا أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمِصْبَاحَيْنِ يُضِيَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَتَّى آتَى أَهْلَهُ

لأنه ظهر في ملكوت السماء والخطب فيها أعظم والبرهان به أظهر لأنه خارج من جملة طباع ما في هذا العالم المركب من العناصر وقد أنكر بعضهم هذا الخبر فقالوا لو كان له حقيقة لم يخف أمره على عوام الناس وتواترت به الأخبار لأنه أمر محسوس مشاهد واناس فيه شركاء وللنفوس دواع على نقل الأمر العجيب والخبر الغريب ولو كان لذكر في الكتب ودون في الصحف وكان أهل التنجيم والسير والتواريخ عارفين به إذ لا يجوز إطباقهم على إغفاله مع جلالة شأنه وجلالة أمره ، والجواب أن الامر فيه خارج عما ذهبوا اليه لأنه شيء طلبه قوم خاص من أهل مكة وكان ذلك ليلاً وأكثر الناس فيه نيام ومستكنون بالحجب والابنية والايفاظ البارزون في الصحارى مشاغيل عن ذلك وكيف ولم يكونوا رافعين رموسهم إلى السماء مترصدين مركز القمر من الفلك لا يغفلون عنه حتى إذا حدث لجرم القمر ما حدث أبصروه وكثيراً ما يقع الكسوف فلا يشعر به الناس حتى يخبرهم الآحاد منهم مع طول زمانه وهذا إنما كان في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر ولو أحب الله تعالى أن تكون معجزات نبيه أموراً واقعة بحسب الحس بحيث يشترك فيه الكل لفعل الله ذلك والله سبحانه جرت عادته باستئصال الامة التي أتاها نبيها بالآية العادة التي تدرك بالحس ولم يؤمنوا بها وخص هذه الامة بالرحمة فجعل آية نبيهم عليه الصلاة والسلام عقلية وذلك لما أوتوه من فضل العقول ونهاية الافهام وثلاً يكون سييلهم سييل من هلك من الامم المسخوطة عليهم المقطوع دابرهم فلم يبق لهم عين ولا أثر والحمد لله على لطفه بنا وحسن نظره الينا وصلى الله على نبينا المصطفى وآله وسلم تسليماً كثيراً . قوله (معاذ) بضم الميم ابن هشام الدستراي مر الحديث بهذا الاسناد في كتاب المسجد (الرجلان) هما عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن بشر وأسيد

- ٣٤٠٦ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ سَمِعْتُ
 الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ
 ٣٤٠٧ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ **حَدَّثَنَا** الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنِي
 ابْنُ جَابِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ خَذَلْتُمْ
 وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالَ عُمَيْرٌ فَقَالَ مَالِكُ بْنُ
 يُخَامَرَ قَالَ مُعَاذُ وَهُمْ بِالشَّامِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ
 ٣٤٠٨ وَهُمْ بِالشَّامِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا شَيْبٌ بْنُ غَرْقَدَةَ
 قَالَ سَمِعْتُ الْحَيَّ يُحَدِّثُونَ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ دِينَارًا

مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر . قوله (عبد الله) ابن محمد (ابن أبي الاسود) البصرى
 مر في الصلاة و(يحجي) أى اقطان و(ظاهرين) من ظهرت أى علوت وغلبت واحتج الخنابلة
 به على أنه لا يجوز خلو الزمان من مجتهد . قوله (الحميدى) بضم المهملة عبد الله و(ابن جابر)
 عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر و(عمير) مصغر عمر بن هانىء بالنون بعد الالف مر في
 التهجد و(مالك بن يخامر) بضم التحتانية وبالمعجمة وكسر الميم وبالراء و«أخامر» بقلب اليا
 همزة و«أخيمر» مصغر أخمر الشامى قيل انه صحابى و(معاذ) هو ابن جبل الصحابى الكبير
 الخزرجى و(هم) أى الامة القائمة بأمر الله مستقرون بالشام . قوله (شيب) بفتح
 المعجمة وكسر الموحدة الأولى (ابن غرقدة) بفتح المعجمة واقتاف وسكون الراء وباهمال الدال
 السلمى بضم المهملة الكوفى و(الحى) أى القبيلة التى أنافها و(عروة) البارقى بالموحدة وكسر

يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً فَأَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ
 وَشَاةً فَدَعَا لَهُ بِالْبُرْكَ فِي بَيْعِهِ وَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ قَالَ سُفْيَانُ كَانَ
 الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ جَاءَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْهُ قَالَ سَمِعَهُ شَيْبٌ مِنْ عُرْوَةَ فَاتَيْتَهُ فَقَالَ
 شَيْبٌ إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ عُرْوَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَيَّ يُخْبِرُونَهُ عَنْهُ وَلَكِنْ سَمِعْتَهُ
 يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ وَقَدْ رَأَيْتُ فِي دَارِهِ سَبْعِينَ فَرَسًا قَالَ سُفْيَانُ يَشْتَرِي لَهُ شَاةً
 كَانَهَا أُضْحِيَّةً حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ
 ٣٤٠٩ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

الراء وبالقاف و (الحسن بن عماره) بضم المهملة وخفة الميم الكوفي وكان قاضيا ببغداد للنصور
 مات سنة ثلاث وخمسين ومائة و (عنه) أى وعن شيب . فان قلت فالحديث من رواية المجاهيل
 إذ الحى مجهول قلت إذا علم أن شيبيا لا يروى إلا عن العدل فلا بأس به أو لما كان ذلك ثابتاً بالطريق
 المعين المعلوم اعتمد على ذلك فلم يبال بهذا الابهام أو أراد نقله بوجه آكد إذ فيه اشعار بأنه لم يسمع
 من رجل واحد فقط بل من جماعة متعددة ربما يفيد خبرهم القاطع به . فان قلت الحسن بن عماره
 كاذب مكذب فكيف جاز النقل عنه قلت ما أثبت شىء بقوله من هذا الحديث مع احتمال أنه قال
 ذلك بناء على ظنه . قوله (داره) أى دار عروه و (له) أى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وتمسك بالحديث من جوز بيع الفضولى لأن عروه لم يكن وكلا إلا فى الشراء . والجواب منعه
 لاحتمال أن يكون وكلا مطلقا فى البيع والشراء . الخطابى : أمر الوكالة مبنى على النظر للوكل فيما وکل
 فيه وأما بيعه إحدى الشاتين فيحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم وكله به وان لم يكن المذكورا فى

- ٣٤١٠ الخيلُ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ **حدثنا** قيسُ بنُ حفصٍ حدثنا خالدُ بنُ الحرثِ حدثنا شعبةُ عن أبي التياحِ قال سمعتُ أنسًا عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ **حدثنا** عبدُ الله بنُ مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال الخيلُ لثلاثةٍ لرجلٍ أجرٌ ولرجلٍ سترٌ وعلى رجلٍ وزرٌ فأما الذي له أجرٌ فرجلٌ ربطها في سبيلِ الله فأطال لها في مرجٍ أو روضةٍ وما أصابت في طيِّبٍ من المَرَجِ أو الروضةِ كانت له حسناتٌ ولو أنها قطعت طيلها فاستننت شرفاً أو شرفين كانت أرواثها حسناتٌ له ولو أنها مرت بنهرٍ فشربت ولم يرد أن يسقيها كان ذلك له حسناتٌ ورجلٌ ربطها تغنياً وسترًا وتعففًا لم ينس حقَّ الله في رقابها وظهورها فهي له كذلك سترٌ ورجلٌ ربطها نخراً ورياءً ونواءً لأهل الإسلام فهي وزرٌ وسئل النبيُّ صلى

الخبير . قوله (أبو التياح) بفتح الفرقانية وشدة التحتانية وبالمهملة مر الحديث في كتاب الجهاد و (عبد الله بن مسلمة) بفتح الميم واللام و (المرج) الموضع الذي ترعى فيه الدواب و (طيلها) بكسر الطاء وفتح التحتانية الخيل الذي يطول للدابة ترعى فيه و (الاستنان) العدو و (الشرف) الشرط وأصله المكان العالي وتقدم الحديث في كتاب الشرب وثمة كانت آثارها بدل أرواثها وفي الجهاد في باب الخيل لثلاثة وثمة جمع بين آثارها وأرواثها معا و (النواء) المناوأة أي المعادة

- الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما أنزل علي فيها إلا هذه الآية الجامعة الفاذة
 فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **حدثنا علي** ٣٤١٢
 ابن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أيوب عن محمد سمعت أنس بن مالك رضي
 الله عنه يقول صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بكرة وقد خرجوا
 بالمساحي فلما رأوه قالوا محمد والخيس وأحالوا إلى الحصن يسعون فرفع
 النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة
 قوم فساء صباح المنذرين **حدثني إبراهيم بن المنذر** حدثنا ابن أبي الفديك ٣٤١٣
 عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول
 الله إني سمعت منك حديثا كثيرا فأنساه قال أبسط رداءك فبسطت فغرف
 بيده فيه ثم قال ضممه فضممته فما نسيت حديثا بعد

و (الحمر) جمع الحمار وكثيرا يصحفون بالحمر بالمعجمة أي في صدقة الخمر. قوله (الخيس) أي
 الجيش وسمي به لأنه خمسة أقسام: الميمنة والميسرة والمقدمة والساقة والقلب و (أحالوا) بالمهملة
 أي أقبلوا وبالجميم من الجرلان ومر مرارا. قال البخاري: لفظ (فرغ النبي صلى الله عليه وسلم
 يديه) غريب أخشى أن لا يكون محفوظا. قوله (محمد بن إسماعيل بن أبي فديك) بضم الفاء وفتح
 المهملة وسكون التحتانية والكاف و (محمد بن عبد الرحمن) ابن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب
 الحيوان المشهور تقدما في باب حفظ العلم مع الحديث مشروحا والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **بَابُ** فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمَنْ صَلَّى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ رَأَاهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ

٣٤١٤ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ

اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُو فِتَامٌ مِنَ النَّاسِ فَيَقُولُونَ

فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُفْتَحُ لَهُمْ ثُمَّ

يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُو فِتَامٌ مِنَ النَّاسِ فَيُقَالُ هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ أَصْحَابَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

كِتَابُ فَضَائِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قوله (ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه) يعني الصحابي مسلم صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه وضمير المفعول للنبي صلى الله عليه وسلم والفاعل المسلم على المشهور الصحيح ويحتمل العكس لأنهما متلازمان عرفا. فان قلت انترديد ينافي التعريف قلت انترديد في أقسام المحدود يعني الصحابي قسما لكل منهما تعريف. فان قلت إذا صحبه فقد رآه قلت لا يلزم إذ عمرو بن أم مكتوم صحابي اتفاقا مع أنه لم يره إذ هو أعمى فان قلت ما وجه قول من اكتفى بالرؤية قلت لعله جعل الرؤية عرفية إذ من صحب زيدا وإن كان أعمى يقال انه رآه عرفا فان قلت من رآه بعد وفاته صلى الله تعالى عليه وسلم قبل دفنه هل يسمى صحابيا قلت نعم. فان قلت من رآه في المنام فقد رآه حقا فيكون صحابيا قلت المتبادر إلى الذهن الرؤية في اليقظة. قوله (فتام) بكسر الفاء

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَفْتَحُ لَهُمْ ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ
زَمَانٌ فَيَغْزُو فِتْنًا مِنَ النَّاسِ فَيُقَالُ هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ مَنْ صَاحَبَ

أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَفْتَحُ لَهُمْ حَدِيثِي ٣٤١٥

إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا النَّضْرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ سَمِعْتُ زَهْدَمَ بْنَ مَضْرِبٍ

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ قَالَ عُمَرَانُ فَلَا أَدْرِي

أَذْكَرُ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ وَلَا يَسْتَشْهَدُونَ

وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ وَيَنْدُرُونَ وَلَا يَفْرُونَ وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السَّمْنُ حَدِيثًا ٣٤١٦

الجماعة من اناس لا واحد له من لفظه والعادة تقول فيام بلا همز والطبقة الثانية تسمى بالتابعي وهو مسلم رأى صحابيا والطبقة الثالثة تبيع التابعي وهو مسلم رأى تابعيا . قوله (إسحاق) إما ابن ابراهيم واما ابن منصور و (النضر) بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميلة مصغر الشمل بالمعجمة مر في الوضوء و (أبو جمرة) بفتح الجيم والراء هو نصر بالمهملة ابن عمران الضبعي في آخر الايمان و (زهدم) بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء بينهما (ابن مضرب) بلفظ الفاعل من انتضرب بالمعجمة الجرمي بفتح الجيم و (عمران بن حصين) بضم المهملة الاولى و (يخونون) أي خيانة ظاهرة بحيث لا يبق معها اعتماد الناس عليه و (يبدرون) بكسر الدال وضمها و (يظهر السمن فيهم) من السرف أو يجمعون الاموال أو يغفلون عن أمر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين أن لا يهتم بالرياضة والظاهر أنه حقيقة في معناه وقالوا المذموم منه ما يستكسبه وأما الكسبي فلا ذم . ومر هذا الحديث والذي بعده مع

محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد
الله رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يحيى قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته .
قال إبراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار

باب مناقب المهاجرين وفضلهم . منهم أبو بكر عبد الله بن أبي
قحافة التيمي رضى الله عنه وقول الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا
من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله
أولئك هم الصادقون وقال إلا تنصروه فقد نصره الله إلى قوله إن الله معنا

الاسناد في أوائل كتاب الشهادات . قوله (ويمينه شهادته) فان قلت هذا دور قلت المراد بيان
حرصهم على الشهادة وترويجها يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل أن يأتوا بالشهادة وتارة
يعكسون أو هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بأيهما يتدى .
فكأنهما يتسابقان لقله مبالاة بالدين . قوله (يضربوننا) أى ضرب انتأديب أى يضربون رجالنا
على الحرص على الشهادة واليمين يعنى يأمرونا بالانكفاف عنهما والاحتياط فيهما وعدم
الاستعجال بهما قال المهلب (على الشهادة) أى على قول الرجل أشهد بالله ما كان كذا على معنى
الحلف فكره ذلك كما كره الحلف وإن كان صادقا فيها أى قال إبراهيم النخعي كانوا يهوننا ونحن
غلبان أن نحلف بالشهادة والعهد مر في كتاب الشهادات وقال بعضهم معناه يضربوننا على الجمع بين
اليمين والشهادة . قوله (مناقب المهاجرين) المنقبة ضد المثلبة والمهاجرون هم الذين هاجروا من
مكة إلى المدينة لله تعالى و(أبو قحافة) بضم القاف وتخفيف المهملة وبالفاء (التيمي) بفتح الفوقانية

قَالَتْ عَائِشَةُ وَأَبُو سَعِيدٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَارِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ ٣٤١٧
 أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عَازِبٍ رَحَلاً
 بِثَلَاثَةِ عَشْرَ دِرْهَمًا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَازِبٍ مَرِ الْبَرَاءِ فَلِيَحْمِلْ إِلَى رَحْلِي فَقَالَ
 عَازِبٌ لَا حَتَّى تُحَدِّثَنَا كَيْفَ صَنَعْتَ أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حِينَ خَرَجْتُمَا مِنْ مَكَّةَ وَالْمَشْرُكُونَ يَطْلُبُونَكُمْ قَالَ ارْتَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ فَأَحْيَيْنَا أَوْ
 سَرِينَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّى أَظْهَرْنَا وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ فَرَمَيْتُ بِيَصْرِي هَلْ أَرَى
 مِنْ ظِلِّ فَاوِيَ إِلَيْهِ فَاذَا صَخْرَةٌ أَتَيْتَهَا فَنَظَرْتُ بَقِيَّةَ ظِلِّهَا فَسَوَّيْتُهُ ثُمَّ فَرَشْتُ
 لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ اضْطَجِعْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَاضْطَجَعَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ انْطَلَقْتُ أَنْظُرُ مَا حَوْلِي هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا فَاذَا
 أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا الَّذِي أَرَدْنَا فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ
 لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ سَمَاهُ فَعَرَفْتُهُ فَقُلْتُ هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ

وسكون التحنانية و (عبد الله بن رجاء) ضد الخوف و (عازب) بالهملة والزاي أبو البراء
 بتخفيف الراء وبالمد. قال النووي: البراء أبوه عازب صحابي ذكر محمد بن سعد في الطبقات أنه أسلم
 أقول وظاهر كلامه هنا حيث قال ورسول الله يدل على إسلامه و (أظهرنا) أي دخلنا في الظهر

لَبْنٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَهَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لَبْنًا قَالَ نَعَمْ فَأَمَرْتَهُ فَأَعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ ثُمَّ
أَمَرْتَهُ أَنْ يَنْفِضَ ضُرْعَهَا مِنَ الْغُبَارِ ثُمَّ أَمَرْتَهُ أَنْ يَنْفِضَ كَفْيَهُ فَقَالَ هَكَذَا
ضَرَبَ إِحْدَى كَفْيِهِ بِالْأُخْرَى فَحَلَبَ لِي كُشْبَةً مِنْ لَبْنٍ وَقَدْ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِدَاوَةً عَلَى فَمِهَا خِرْقَةٌ فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ
فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَافَقْتُهُ قَدْ اسْتَيْقِظَ فَقُلْتُ اشْرَبْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيْتُ ثُمَّ قُلْتُ قَدْ آتَى الرَّحِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَلَى
فَارْتَحَلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَا فَلَمْ يَدْرِكْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرَ سَرَّاقَةٍ بِنِ مَالِكِ بْنِ جَعْشِمٍ
عَلَى فَرَسٍ لَهُ فَقُلْتُ هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحَقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ
مَعَنَا . **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي
بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا فِي الْغَارِ لَوْ أَنَّ
أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرَنَا فَقَالَ مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بَاثِنِينَ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا

٣٤١٨

و (قام قائم الظهيرة) أى اشتد الحر و (الطلب) جمع الطالب و (الكشبة) بضم الكاف ملء
القدح وقيل قدر حلبة و (الرحيل) أى الارتحال . فان قلت سبق بورقة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ألم يأن للرحيل قلت لا منافاة لجواز اجتماعهما و (سراقه) بضم المهملة وتخفيف
الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة وسكون المهملة بينهما ومر الحديث بطوله
قريباً . قوله (محمد بن سنان) بكسر المهملة وخفة النون الأولى و (أبو عامر) هو عبد الملك

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَدُّوا الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ

قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا

٣٤١٩

أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ عَنْ بَسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْحُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ وَقَالَ

إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ قَالَ

فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ فَعَجَبْنَا لِبُكَائِهِ أَنْ يُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَبْدٍ

خَيْرٍ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْمُخَيَّرُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ أَمَنِ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ

أَبَا بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ وَلَكِنْ أَخُوهُ

الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ

بَابُ فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ

٣٤٢٠

العقدي مر في الايمان و (أبو النضر) بسكون المعجمة و (بسر) أخو الرطب مر مع الحديث في باب الخوخة في المسجد و (أعلمنا) حيث فهم أن المراد به هو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأنه اختار الدار الآخرة وقرب أجله و (أمن الناس) من المن بمعنى المساحة لا بمعنى نعم أو من زائدة و (خليلًا) أى الذى ينقطع إليه بالكلية و (الآخرة) مبتدأ وخبره محذوف

ابن عبد الله حدثنا سليمان بن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله
 عنهما قال كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير أبا بكر
 ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذًا خليلًا قاله أبو سعيد

٣٤٢١ **حدثنا** مسلم بن إبراهيم حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن

عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذًا من

٣٤٢٢ أمي خليلًا لا اتخذت أبا بكر ولكن أخي وصاحبي **حدثنا** معلى وموسى

قالا حدثنا وهيب عن أيوب وقال لو كنت متخذًا خليلًا لا اتخذته خليلًا

٣٤٢٣ ولكن أخوة الإسلام **أفضل** **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن أيوب

٣٤٢٤ مثله **حدثنا** سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله

ابن أبي مليكة قال كتب أهل الكوفة إلى ابن الزبير في الجدد فقال أما الذي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذًا من هذه الأمة خليلًا

نحو أفضل من كل مودة لغير الإسلام . قوله (نخير) أي يقول الناس انه خير الناس بعد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم و (موسى) هو ابن اسماعيل التبرذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وفتح
 المعجمة وبالكاف وفي بعضها اتنوخى وهو سهو من الناسخ فالرواية على الاولى . قوله (في

لَا تَخَذْتَهُ أَنْزَلَهُ أَبَا يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ

بَابُ حَدِيثِ الْحَمِيدِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ٣٤٢٥

عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَتْ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ قَالَتْ أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ كَانَهَا

تَقُولُ الْمَوْتَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ لَمْ تَجِدِيْنِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ ٣٤٢٦

أَبِي الطَّيِّبِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَجَالِدٍ حَدَّثَنَا يِيَانُ بْنُ بُشَيْرٍ عَنْ وَبْرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ هَمَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا مَعَهُ

إِلَّا خَمْسَةٌ أَعْبُدُ وَأَمْرَاتَانِ وَأَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا صَدَقَةٌ ٣٤٢٧

الجد) أى مسألة الجد وميراثه و (لاتخذته) أى لاتخذت أبا بكر خليلا و (أنزله) أى أنزل أبو بكر الجد منزلة الأب في الارث وحاصله أنه قال في جرابهم : أما الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه لو كنت متخذنا خليلا لاتخذته جعل الجد كالأب وأنزله منزلته في استحقاق الميراث وسيأتى في كتاب الفرائض والفاء في جواب أما محذوفه أى فأنزله . قوله (أرأيت) أى أخبرنى ان لم أجدك كيف أعمل كأنها كنت عن موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد احتج به على أن الخلافة بعده له و (أحمد بن أبى الطيب) اسمه سليمان المروزي البغدادى و (اسماعيل بن مجالد) بالجيم وكسر اللام الصنعانى الكوفى و (ييان) بفتح الباء وخفة اتحتانية وبالنون (ابن بشر) بالموحدة المكسورة المعلم الأحمسى بالمهملتين اتابعى المشهور و (وبرة) بفتح الواو وسكون الموحدة وفتحها ابن عبد الرحمن الحارثى (همام) ابن الحارث النخعي الكوفى مر في الصلاة وفي الحديث أن أبا بكر أول المسلمين من الرجال الأحرار و (هشام

ابن خالد حدثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن عائذ الله أبي إدريس
 عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
 إذ أقبل أبو بكر آخذًا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم أما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال إني كان بيني وبين ابن الخطاب
 شيء فأسرعت إليه ثم ندمت فسألته أن يغفر لي فأبى على فأقبلت إليك فقال
 يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثا ثم إن عمر ندم فأتى منزل أبي بكر فسأل أتم
 أبو بكر فقالوا لا فأتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم فجعل وجه النبي
 صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله
 والله أنا كنت أظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله بعثنى إليكم
 فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل أتم تاركو

ابن عمار) دمشق مرفى البيع و (صدقة بن خالد) أبو العباس مولى الأمويين دمشق أيضا
 و (زيد بن واقد) بكسر القاف وبالمهمله القرشى دمشق أيضا مات سنة ثمان وثلاثين ومائة
 و (بسر) أخو الرطب ابن عبد الله الحضرمى الشامى و (عائذ الله) من العوذ بالمهمله والمعجمه
 ابن عبد الله الخولانى بفتح المعجمه وبالنون شامى أيضا مرفى الايمان و (أبو الدرداء) اسمه
 عويمر الأنصارى فالحديث مسلسل بالشاميين. قوله (غامر) بالمعجمه أى خاصم ولا بس الخصومه
 ونحوها من الأمور. فان قلت أين قسم اما قلت محذوف نحو وأما غيره فلا أعلمه و (يتمعر) بفتح
 المهمله والمشدده وبالراء أى يتغير لونه من الضجر حتى خاف أبو بكر (فجثى) بالجيم والمثلثة

- ٣٤٢٨ لِي صَاحِبِي مَرَّتَيْنِ فَمَا أُودِي بَعْدَهَا **حَدَّثَنَا** مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
ابْنُ الْمُخْتَارِ قَالَ خَالِدُ الْحَذَّاءُ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ
فَأَتَيْتَهُ فَقُلْتُ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ عَائِشَةُ فَقُلْتُ مَنْ الرِّجَالِ فَقَالَ أَبُوهَا
قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَعَدَّ رِجَالًا **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا
شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا
عَلَيْهِ الذَّبُّ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذَّبُّ فَقَالَ مَنْ هَذَا يَوْمَ
السَّبْعِ يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي وَيِينَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً قَدْ حَمَلَتْ عَلَيْهَا فَالْتَفَتَتْ

و (مرتين) ظرف لقال أول كنت . قوله (لي) فصل بين المضاف والمضاف إليه والجاروالمجرور
عناية بتقديم لفظ الاختصاص وذلك جاز كقول الشاعر :

فرشني بخير لا أكون ومدحتي كناحت يوما صخرة بغسيل

وفي بعضها «تاركون لي» بالنون وإنما جمع بين الاضافتين الى نفسه للاختصاص والتعظيم
قوله (ذات السلاسل) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية موضع قيل سمي بذلك لأنهم كانوا
مبعوثين الى أرض بها رمل منعقد بعضه على بعض كالسلسلة . وقال ابن الأثير في النهاية: بضم المهملة
الأولانية وهو بمعنى السلسال أي الى السهل . قوله (يوم السبع) بضم الموحدة وروى بالسكون
وفسروه بوجوه ستة : أظهرها من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها فتبقى لها السباع

إِلَيْهِ فَكَلِمَتُهُ فَقَالَتْ إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا وَلَكِنِّي خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ قَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ
 اللَّهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي أُوْمِنُ بِذَلِكَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ ٣٤٣٠
 أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيْبِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَنَا أَنَا نَأْتِمُّ رَأْيَتِنِي عَلَى قَلْبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ فَزَعَتْ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ
 ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَاقَةَ فَزَعَّ بِهَا ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ
 يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرِبًا فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ فَلَمَّ أَرَّ عَبْقَرِيًّا مِنْ
 النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسَ بَعْطَنٍ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ ٣٤٣١
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَرَّ ثُوبَهُ
 خِيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ أَحَدَ شِقِّي ثَوْبِي يَسْتَرِّخِي

(راعياً) أى منفرداً بها مرفى كتاب الحرث. قوله (قلب) الخطابى: أى بئر تحفر فينقلب ترابها
 قبل أن تطوى و (الغرب) الدلو الكبير أكبر من الذنوب و (العبرى) كل شئ يبلغ النهاية
 و (العطن) مناخ الابل وهذا مثل ضربه فى ولاية أبى بكر وعمر رضى الله عنهما بعد وسول الله
 صلى الله عليه وسلم و (الذنوبان) إنما هما سنتان وليهما أبو بكر رضى الله عنه و (ضعف نزع) إنما هو اشغاله بقتال أهل الردة ولم يتفرغ لفتح الأمصار وجباية الأموال وأما عمر رضى الله عنه

إِلَّا أَنْ أْتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ

ذَلِكَ خِيَلًا قَالَ مُوسَى فَقُلْتُ لَسَلِمٌ أَذْكَرُ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ جَرِّ إِزَارِهِ قَالَ لَمْ أَسْمَعَهُ

ذَكَرَ إِلَّا ثَوْبَهُ **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي** ٣٤٣٢

حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجِينَ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دُعِيَ

مِنْ أَبْوَابِ يَعْنِي الْجَنَّةَ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ

بَابِ الصَّلَاةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ

الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصِّيَامِ

(و) بَابِ الرِّيَّانِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا عَلِيَ هَذَا الَّذِي يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ

ضُرُورَةٍ وَقَالَ هَلْ يُدْعَى مِنْهَا كُلُّهَا أَحَدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ

فطال زمانه وكثرت فتوحات الممالك وحسنت أحوال المسلمين فيه ومر بورقة . قوله (خيلاء) أي
كبراً أو تبخراً و(لا ينظر الله إليه) أي لا يرحمه فالنظار ههنا مجاز عن الرحمة وأما إذا استعمل
في المخلوق كما إذا قيل لا ينظر إليه زيد فهو كناية . قوله (يسترخي) لعل عادته أنه عند المشي يميل إلى أحد
الطرفين إلا أن يحفظ نفسه عن ذلك . قوله (باب الريان) بدل أو بيان عما قبله مر في كتاب
الصرم بطائفة كثيرة و(من تلك الأبواب) أي من أحد تلك الأبواب ففيه إضمار فهو من باب
توزيع الأفراد على الأفراد لأن الجمع والموصول كلاهما عامان و(ما) للنفى و(الضرورة) هي

مِنْهُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ
 ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ وَأَبُو بَكْرٍ بِالسُّنْحِ قَالَ
 إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي بِالْعَالِيَةِ فَقَامَ عُمَرُ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَتْ وَقَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ مَا كَانَ يَقَعُ فِي نَفْسِي إِلَّا ذَاكَ وَلِيَعِثَنَّهُ اللَّهُ فليَقْطَعَنَّ
 أَيْدِي رِجَالٍ وَأَرْجُلَهُمْ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَبَلَهُ قَالَ يَا أَبَتِ أَنْتَ وَأُمِّي طَبَّتَ حَيًّا وَمَيِّتًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُذِيقُكَ اللَّهُ
 الْمَوْتَيْنِ أَبَدًا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ أَيُّهَا الْخَالِفُ عَلَى رَسُولِكَ فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ جَلَسَ
 عُمَرُ فَحَمَدَ اللَّهَ أَبُو بَكْرٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ الْآمِنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

الضرر والمقصود دخول الجنة فلا ضرر لمن دخل الجنة من أي باب دخلها . قوله (السنح) بضم
 المهملة وسكون النون وبالمهملة موضع من عوالي المدينة و (ذلك) أي عدم الموت و (بأبي)
 أي مفدى بأبي . فان قلت مذهب أهل السنة أن في القبر حياة وموتا فلا بد من ذوق الموتين قلت
 المراد به نفي الموت اللازم من الذي أثبتته عمر رضي الله عنه بقوله ليعثه الله في الدنيا لقطع أيدي
 القائلين بموته فليس فيه نفي موت عالم البرزخ ومر في أول كتاب الجنائز ويحتمل أن يراد أن حياتك
 في القبر لا يعقبها موت فلا تذوق مشقة الموت مرتين بخلاف سائر الخلق فانهم يموتون في القبر ثم
 يحيون يوم القيامة والله أعلم . فان قلت كيف جاز لعمر أن يحلف على مثل هذا الأمر قلت بناء على
 ظنه حيث أدى اجتهاده إليه ، وفيه فضيلة عظيمة لأبي بكر ورجحان عليه على علم عمر وغيره . قوله
 (على رسلك) بكسر الراء أي اتد في الحلف أو كن على رسلك أي التؤدة أي لا تستعجل و (نشج)

وَسَلَّمَ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ وَقَالَ إِنَّكَ
مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ وَقَالَ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَأَنْ
مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا
وَسَيُجْزَى اللَّهُ الشَّاكِرِينَ قَالَ فَشَجَّ النَّاسُ يَكُونُ قَالَ وَاجْتَمَعَتِ الْأَنْصَارُ
إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ فَقَالُوا مَنْ أَمِيرٌ وَمَنْكُمْ أَمِيرٌ فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ
أَبُو بَكْرٌ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو عَيْبَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ
فَأَسْكَنَتْهُ أَبُو بَكْرٌ وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنِّي قَدْ هَيَّأْتُ
كَلَامًا قَدْ أَعْجَبَنِي خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْلُغَهُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَتَكَلَّمَ أَبْلَغَ
النَّاسِ فَقَالَ فِي كَلَامِهِ نَحْنُ الْأَمْرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ فَقَالَ حَبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ

بالنون والمعجمة والجيم يقال نشج الباكي إذ غص في حلقه البكاء وقيل النشج بكاء معه صوت و﴿ سعد
ابن عبادة ﴾ بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي الساعدي كان نقيب بني ساعدة بكسر المهملة
الوسطى وصاحب راية الأنصار في المشاهد كلها وكان سيده جواداً غيوراً وجيهاً في الأنصار
ذا رياسة وسيادة وكرم و﴿ السقيفة ﴾ موضع مسقف كالسباط كان مجتمع الأنصار ودار ندوتهم
و﴿ أبو عبيدة ﴾ بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي
أمين هذه الأمة أحد العشرة و﴿ أبلغ الناس ﴾ بالنصب وجاز بالرفع كناية عن أبي بكر ﴿ حباب ﴾
بضم المهملة وفتح الموحدة الأولى ﴿ ابن المنذر ﴾ بلفظ الفاعل من الإنذار ضد الإخبار الأنصاري
السلي كان يقال له ذو الرأي وهو الذي أشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينزل يوم بدر
على مائه للقاء القوم ونزل جبريل فقال الرأي ما أشار به حباب مات في خلافة عمر رضي الله عنه

لَا وَاللَّهِ لَا تَفْعَلُ مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَا وَلَكِنَّا الْأَمْرَاءُ وَأَنْتُمْ
 الْوُزَرَاءُ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا وَأَعْرَبُهُمْ أَحْسَابًا فَبَايَعُوا عُمَرَ أَوْ أَبَا عُبَيْدَةَ فَقَالَ
 عُمَرُ بَلْ نَبَايَعُكَ أَنْتَ فَانْتِ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَبَايَعَهُ وَبَايَعَهُ النَّاسُ فَقَالَ قَائِلٌ قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَقَالَ
 عُمَرُ قَتَلَهُ اللَّهُ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ عَنْ الزَّيْدِيِّ قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ
 أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ شَخْصٌ بَصَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قوله (هم) أي قريش أشرف قبيلة و (أعربهم) أي فضائلهم أشبه بفضائل دور الأنصار و (بنو
 النجار) أي خير قبائلهم و (بأعربهم أحساباً) أنهم أشبه شمائل وأفعالا بالعرب ، ويقال :
 النسب للآباء والحسب الأفعال وقول الأنصار (منا أمير) كان على عادة العرب الجارية بينهم أن
 لا يسود القبيلة الا رجل منهم ولما ثبت عندهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في قريش
 ذعنوا له وبايعوا أبا بكر رضي الله عنه . قوله (فبايعوا) بلفظ الأمر . فان قلت مامعنى (قتلتم) وهو
 كان حيا قلت كناية عن الاعراض والخذلان ، فان قلت ماوجه قول عمر رضي الله عنه (قتله الله)
 قلت هو إما اخبار عما قدر الله تعالى عن إهماله وعدم صيرورته خليفة وإما دعاء صدر منه عليه في
 مقابلة إهماله وعدم نصرته إذ روى أنه تخلف عن البيعة وخرج من المدينة ولم ينصرف اليها الى أن
 مات بالشام في ولاية عمر قالوا وجد ميتا في معتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا
 قائلا يقول ولا يرون شخصه

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة

ورميناه بسهمي ن ولم نخط فواده

قوله (عبد الله بن سالم) أبو يوسف الأشعري الشامي مات سنة تسع وسبعين ومائة و (محمد
 ابن الوليد) الزيدي بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالهملة و (عبد الرحمن بن
 القاسم) ابن محمد بن أبي بكر الصديق و (شخص) بالفتح إذا ارتفع . قوله (في الرفيق الأعلى)

- ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا وقص الحديث قالت فما كانت من خطبتهما من خطبة إلا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس وإن فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك ثم لقد بصر أبو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى الشاكرين **حدثنا** ٣٤٣٤
- محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا جامع بن أبي راشد حدثنا أبو يعلى عن محمد بن الحنفية قال قلت لأبي أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر قلت ثم من قال ثم عمر وخشيت أن يقول عثمان قلت ثم أنت قال ما أنا إلا رجل من المسلمين **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن ٣٤٣٥ عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت خرجنا مع

متعلق بمحذوف يدل عليه السياق نحو أدخلوني فيهم يريد بهم الملائكة الأعلى وقال ذلك حين خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الموت والحياة فاختر الموت وكلمة (من) الثانية زائدة والأولى تبعية أو يانية فائدة خطبة عمر رضي الله عنه ونفعها أنه خوف الناس بقوله ليقطن أيدي رجال وعاد من كان فيه زيغ إلى الحق بسبب ذلك وفائدة خطبة أبي بكر رضي الله عنه تبصير الهدى وتعريف الحق. قوله (جامع) بالجيم والمهملة ابن أبي راشد ضد الضال الصيرفي الكوفي و (أبو يعلى) بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالقصر منذر بلفظ الفاعل من الإنذار ضد الإخبار و (محمد بن الحنفية) منسوب إلى أمه وهو ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مر في آخر العلم فان قلت لم خشى من الحق قلت لعل عنده بناء على ظنه أن عليا خير منه تخاف أن يقول إن عليا يقول عثمان خير مني ويكون ذلك القول منه على سبيل المضم والتواضع ويفهم منه بيان الواقع

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ
 الْجَيْشِ انْقَطَعَ عَقْدُ لِي فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ التَّمَّاسَةَ وَأَقَامَ
 النَّاسُ مَعَهُ وَلَيَسُوا عَلَيَّ مَاءً وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَأَتَى النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالُوا الْآتِرَى
 مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالنَّاسِ مَعَهُ وَلَيَسُوا
 عَلَيَّ مَاءً وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعٌ
 رَأْسَهُ عَلَيَّ نَخَذِي قَدْ نَامَ فَقَالَ حَبِيسَتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ
 وَلَيَسُوا عَلَيَّ مَاءً وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ قَالَتْ فَعَاتَبَنِي وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَجَعَلَ
 يَطْعَنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحْرُكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ نَخَذِي فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَيَّ غَيْرَ
 مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمِمِ فَيَمَّمُوا فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ الْحَضِيرِ مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ
 يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا الْعَقْدَ تَحْتَهُ
 حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ ذَكَرُوا أَنْ يُحَدِّثُ

٣٤٣٦

فيضطرب الاعتقاد فيه . قوله (بالبداء) هو في الأصل للبقاظة والمراد بههنا موضع خاص قريب
 من المدينة وكذلك (ذات الجيش) بالجيم التحتانية والمعجمة و (يطعنني) بضم العين و (الخاصرة)
 الشاكلة و (أسيد) مصغر الأسد بالمهملتين (ابن حضير) مصغر ضد السفر مر الحديث في أول التيمم . قوله

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْبُوا
 أَصْحَابِي فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أَحَدِ ذَهَبًا مَا بَلَغَ بِهِ أَحَدَهُمْ وَلَا نَصِيفَهُ . تَابِعَهُ
 ٣٤٣٧ جَرِيرٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ وَأَبُو مَعَاوِيَةَ وَمَحَاضِرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 مَسْكِينٍ أَبُو الْحَسَنِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ شَرِيكٍ عَنْ أَبِي نَمْرٍ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ
 خَرَجَ فَقُلْتُ لِأَلْزَمَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا كُونَ مَعَهُ يَوْمَ هَذَا
 قَالَ جَاءَ الْمَسْجِدَ فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا خَرَجَ وَوَجَّهَ هَهُنَا
 فَخَرَجْتُ عَلَى إِثْرِهِ أَسْأَلُ عَنْهُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ أَرَيْسٍ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ وَبَابُهَا

(ذكران) بفتح المعجمة وسكون الكاف أبو صالح السمان (أحد) هو جبل المدينة (ما بلغ) أي في الثواب قال تعالى «لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح» و(النصيف) بفتح النون النصف وبضمها مصغرة . فان قلت لمن الخطاب في لفظ لا تسبوا والصحابة هم الحاضرون قلت لغيرهم من المسلمين المفروضين في العقل جعل من سيوجد كالموجود الحاضر وجودهم المترقب . الخطابى : يعنى أن المد من التمر يتصدق به الواحد من الصحابة مع الحاجة إليه أفضل من الكثير الذى ينفقه غيرهم مع السعة وقد روى «مد أحدهم» بفتح الميم يريد الطول والفضل . قوله (جرير) بفتح الجيم وكسر الراء الأولى ابن عبد الحميد و(عبد الله) بن داود هو الهمداني مر في العلم و(أبو معاوية) محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير في الايمان و(محاضر) بلفظ الفاعل ضد المسافر ابن المورع بالراء المكسورة وبالمهملة في آخر الحج و(يحيى بن حسان) منصرفا وغير منصرف مر في الجنائز و(سليمان) هو ابن بلال و(شريك) ضد الفريد (ابن أبي نمر) بلفظ الحيوان المشهور قوله (وجه) أى يوجه أو وجه نفسه وفي بعضها وجه بلفظ الاسم أى قصد هذه الجهة وفي

مِنْ جَرِيدٍ حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ فَمَوَّضًا فَمَقَمْتُ إِلَيْهِ
 فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى بئرِ أَرِيْسٍ وَتَوَسَّطَ قَفَّهَا وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا
 فِي الْبئرِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ انصَرَفْتُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ فَقُلْتُ لَا كُونَنَّ بَوَّابَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَوْمَ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَفَعَ الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا
 فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ عَلَى رَسَالِكَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَبُو بَكْرٍ
 يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ أَتَذْنُ لَهُ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ ادْخُلْ
 وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْشُرُكَ بِالْجَنَّةِ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ فِي الْقَفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبئرِ كَمَا صَنَعَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ وَقَدْ تَرَكْتُ
 أَخِي يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقُنِي فَقُلْتُ إِنْ يَرِدُ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا يُرِيدُ أَخَاهُ يَأْتِ بِهِ فَإِذَا
 إِنْسَانٌ يَحْرِكُ الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ عَلَى رَسَالِكَ ثُمَّ
 جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ هَذَا عُمَرُ بْنُ

بعضها وجهه وهو مبتدأ وهما خبره و(أريس) بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالهملة
 بستان بالمدينة وهو منصرف وإن جعلته اسما لتلك البقعة فهو غير منصرف و(القف) بضم
 القاف وشدة الفاء الدكّة التي حول البئر وأصله ما ارتفع من عيون البئر و(دلاهما) أي أرسلهما
 و(على رسالك) بكسر الراء على هينتك وهو من أسماء الأفعال فهو بمعنى اتدد و(فلان) المراد

الْحَطَّابُ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ ائْذِنْ لَهُ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ فَجِئْتُ فَقُلْتُ ادْخُلْ وَبَشَّرَكَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ فَدَخَلَ جَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَفِّ عَنِ يَسَارِهِ وَدَلَّى رَجُلِيهِ فِي الْبُرِّ ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ
إِنْ يُرِدُ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا يَأْتِ بِهِ جَاءَ إِنْسَانٌ يُحْرِكُ الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ
عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ فَقُلْتُ عَلَى رَسَلِكَ فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ ائْذِنْ لَهُ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تَصِيدُهُ فَجِئْتُ فَقُلْتُ لَهُ ادْخُلْ
وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيدُكَ فَدَخَلَ فَوَجَدَ
الْقَفَّ قَدْ مَلَأَ جَلَسَ وَجَاهَهُ مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ قَالَ شَرِيكَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ
الْمُسَيْبِ فَأَوْلَتْهَا قُبُورَهُمْ **خَدْمِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ
قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَعِدَ أَحَدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ بِهِمْ فَقَالَ اثْبَتْ أَحَدًا فَأَتَمَّ عَلَيْكَ

٣٤٣٨

به أخوه و (بلوى) هي البلية التي بها صار شهيد الدار و (الوجاه) بضم الواو وكسرهما المقابل
والتأويل بالقبور من جهة كرون الشيخين مصاحبين له عند الحفرة المباركة المنورة لا من جهة أن
أحدهما في اليمين والآخر في اليسار، وأما (عثمان) فهو في البقيع مقابلا لهم وهذا من الفراسة
الصادقة. قوله (ابن بشار) بفتح المعجمة المشددة محمد و (أحد) هو منادى ونداؤه وخطابه كما
في قوله تعالى « يا أرض ابلعي ماءك » ويحتمل أن يراد المجاز لكن الظاهر الحقيقة والله على كل

٣٤٣٩ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ

جَرِيرٍ حَدَّثَنَا صَخْرٌ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا أَنَا عَلَى بئرِ أَنْزَعٍ مِنْهَا جَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ

فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ فَنَزَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي نَزَعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ سَمًّا

أَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا

مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَهُ فَنَزَعَ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْظُنَ . قَالَ وَهَبُ الْعَطْنُ

٣٤٤٠ مَبْرُكُ الْأَبْلِ يَقُولُ حَتَّى رَوَيْتِ الْأَبْلُ فَأَنَاخَتْ حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ

حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ الْمَكِّيُّ عَنْ ابْنِ

أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ إِنِّي لَوَاقِفٌ فِي قَوْمٍ فَدَعَا اللَّهُ

لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَقَدْ وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْقِي قَدْ وُضِعَ مَرْفَقُهُ

عَلَى مَنْكِبِي يَقُولُ رَحِمَكَ اللَّهُ إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ

شئى قدير . قوله (صخر) بفتح المهملة وسكون المعجمة (ابن جريرية) بالجيم مر في الوضوء
و (رويت) بكسر الواو يعنى أن معنى حتى ضرب الناس بعطن حتى رويت الأبل فأناخت القاضي
البيضاوى : البئر إشارة إلى الدين الذى هو منبع مائه حياة النفوس ويتم أمر المعاش والمعاد ونزع
الماء إلى إسافة أمره وإجراء أحكامه و (يغفر الله له) إلى أن ضعفه غير قادح فيه والضعف
إشارة إلى ما كان فى زمانه من الارتداد واختلاف الكلمة وإلى لين جانبه والمداراة مع الناس .
قوله (الوليد) بفتح الواو ابن صالح الفلسطينى النحاس ، و (يرحمك الله) الخطاب لعمر ، واللام

لَأَنِّي كَثِيرًا مِّمَّا كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كُنْتُ
وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَفَعَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنْطَلَقْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَإِنْ

كُنْتُ لَا رَجْوَانَ يَجْعَلُكَ اللَّهُ مَعَهُمَا فَانْتَفْتُ فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنِي ٣٤٤١

مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ

مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنِ أَشَدِّ

مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ عَقْبَةَ بْنَ أَبِي مَعِيظٍ

جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَوَضَعَ رِدَاءَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ بِهِ

خَنَقًا شَدِيدًا فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَفَعَهُ عَنْهُ فَقَالَ اتَّقَتْلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّي

اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ

بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَبِي حَفْصِ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ

فِي (لَارِجُو) هِيَ الْفَارِقَةُ بَيْنَ أَنْ النَّافِيَةِ وَالْمَخْفَفَةَ وَ(أَبُو بَكْرٍ) عَطَفَ عَلَى الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ بِدُونَ
التَّأَكِيدِ. قَوْلُهُ (مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ) مِنَ الزِّيَادَةِ الْبِرَازُ بِشِدَّةِ الزِّيَادَةِ الْأُولَى الْكُوفِيُّ وَ(الْوَلِيدُ) أَي ابْنُ
مُسْلِمٍ وَ(الْأَوْزَاعِيُّ) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ(ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ) ضِدُّ الْقَلِيلِ وَ(عَقْبَةُ) بَعْضُ الْمَهْمَلَةِ
وَسَكُونُ الْقَافِ (ابْنُ أَبِي مَعِيظٍ) بَعْضُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الْمَهْمَلَةِ الْأُولَى وَاسْكَاةُ التَّحْتَانِيَةِ الْأُمُوِيُّ قَتَلَ يَوْمَ
بَدْرٍ كَافِرًا أَوْ بَعْدَ انْصِرَافِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فِيهِ مَنْقَبَةٌ عَظِيمَةٌ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
(بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبِي حَفْصِ) بِالْمَهْمَلَتَيْنِ الْعَدَوِيُّ بِفَتْحِ الْمَهْمَلَتَيْنِ أَي فِضَائِلُهُ وَمَحَاسِنُهُ

٣٤٤٢ عَنْهُ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ وَسَمِعْتُ خَشْفَةَ

فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا بِلَالٌ وَرَأَيْتُ قَصْرًا بَقِنَانُهُ جَارِيَةٌ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا فَقَالَ

لِعَمْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظَرَ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ فَقَالَ عَمْرُ بِأُمِّي وَأَبِي

٣٤٤٣ يَارَسُولَ اللَّهِ أَعَلَيْكَ أَغَارُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي

عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَأْمُ رَأَيْتُنِي

فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا لِعَمْرِ

قوله (حجاج) بفتح الميملة وشدة الجيم الأولى (ابن منهال) بكسر الميم وسكون النون مر في آخر الإيمان و (عبد العزيز) هو الماجشون وفي بعضها بزيادة لفظ الابن والأولى هي الأولى مر مراراً قال في جامع الأصول هو بفتح الجيم و (محمد بن المنكدر) بلفظ الفاعل من الانفعال و (رأيتني) بالضمير للتكلم وهو من خصائص أفعال القلوب و (الرميصاء) مصغر مؤنث الأرمص بالراء وبالمهملة بنت ملحان بكسر الميم وبالمهملة زوجة أبي طلحة الأنصاري أم أنس ابن مالك خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الرضاعة و (الخشفة) بفتح المعجمة الأولى وسكون الثانية الحس والحركة وتيل حركة وقع القدم و (بأبي) أي أنت مفدى بأبي و (الغيرة) بالفتح مصدر قولك غار الرجل على أهله غيره فان قلت القياس أن يقال أمك أو بك أغار عليها ولفظ عليك ليس متعلقاً بقوله أغار بل معناه أمستعلنا عليك أغار عليها مع أن كون القياس ذلك

٣٤٤٤ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَأَيْتُ مَدْبِرًا فَبَكَى وَقَالَ أَعَلَيْكَ أَنْغَارُ يَارَسُولَ اللَّهِ حَدَّثَنِي
 مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو جَعْفَرٍ الْكُوْفِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ
 قَالَ أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ
 شَرِبْتُ يَعْنِي اللَّبَنَ حَتَّى أَنْظَرُ إِلَى الرَّيِّ يَجْرِي فِي ظَفْرِي أَوْ فِي أَظْفَارِي ثُمَّ نَاوَأْتُ

٣٤٤٥ عُمَرَ فَقَالُوا فَمَا أَوَّاهُ قَالَ الْعِلْمُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُمِيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ بَشْرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَالِمٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُرَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَنْزَعُ
 بَدَلُو بَكْرَةَ عَلَى قَائِبٍ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَتَزَعُ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ نَزَعًا ضَعِيفًا وَاللَّهُ
 يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَاسْتَحَالَتْ غَرَبًا فَلَمْ أَرَّ عَبْقَرِيًّا يَقْرِي فَرِيهَ

منوع ولا محذور فيه . وفي الحديث منقبة للرصاص ولبلال وفيه أن الجنة مخلوقة و (يتروا) إما
 من وضاعة الوجه وأما من الوضوء . فان قلت الجنة ليست دار تكليف فما هذا الوضوء قلت لا
 يكون على وجه التكليف ولفظ (فبكى) عطف على قال فتأمل . قوله (محمد بن الصلت) بفتح
 المهملة وسكون اللام وبالفوقانية الأسيدي الكوفي مات سنة سبع عشرة ومائتين و (حمزة) بالمهملة
 والزاي ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ومر مع الحديث في باب فضل العلم و (محمد بن عبد الله بن
 ميمر) بضم النون في باب ما ينهى عن الكلام في الصلاة و (محمد بن بشر) بالموحدة المكسورة
 وبالمعجمة العبدى في العتق و (أبو بكر) سالم بن عبد الله بن عمر . قال صاحب الكشاف : روى
 عنه عبيد الله فقط أقول فحينئذ لا يكون على شرط البخارى ومر الحديث وفي بعضها فقال ابن جبير
 وفي بعضها ابن ميمر وهذا أولى إذ هو الراوى له (العبقرى عتاق الزراني) وهو جمع الزريرية وهو البساط

حَتَّى رَوَى النَّاسُ وَضَرَبُوا بَعْطَنَ قَالَ ابْنُ جُبَيْرِ الْعَبْقَرِيُّ عَتَاقُ الزَّرَّائِي وَقَالَ

يَحْيَى الزَّرَّائِيُّ الطَّنَافِسُ لَهَا خَمَلٌ رَقِيقٌ مَبْثُوثَةٌ كَثِيرَةٌ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ٣٤٤٦

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ أَخْبَرَنِي

عَبْدُ الْحَمِيدِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ٣٤٤٧

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابْنَ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَكَلِّمُنَّهُ وَيَسْتَكْثِرُنَّهُ

عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَمَنْ فَبَادَرَنَ الْحِجَابَ

فَأَذَنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عُمَرُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَضْحَكُ فَقَالَ عُمَرُ اضْحَكِ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعَنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرَنَ الْحِجَابَ

فَقَالَ عُمَرُ فَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبَنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ عُمَرُ يَا عَدُوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ

العريض الفاخر وقيل النمرقة و (قال يحيى) أى القطان إذ هو أيضا راوى الحديث كما مر آنفا
و (الخل) بفتح المعجمة الهدب هذا مر بحسب أصل اللغة لكن المراد هنا سيد القوم . قوله

- أَتَهَبْتِي وَلَا تَهَبْنِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا نَعَمْ أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيهًا
يَأْبَنَ الْخَطَّابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجَاءَ قَطُّ إِلَّا سَلَكَ فَجَاءَ
غَيْرَ فِجْكَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ مَا زِلْنَا أَعَزَّةً مِنْذُ أَسْلَمَ **عُمَرُ** **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا **عُمَرُ**
أَبْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ وَضَعَ **عُمَرُ** عَلَى سَرِيرِهِ
فَتَكْتَفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيَصْلُونَ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ وَأَنَا فِيهِمْ فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَجُلٌ

(تهبتي) بفتح الهاء أى توقروتي ولا توقرون رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر قبيل باب ذكر
الجن و(إيه) بكسر الهمزة اسم الفعل تقول للرجل إذا استزده من حديث أو عمل إيه بكسر الهاء أى هات
وان وصلت نونت فرسول الله صلى الله عليه وسلم استزاد منه توقير جانبه صلى الله عليه وسلم. قال النووي:
يستكثره أى يطلب كثير من كلامه وجوابه لخوائجهن وفتاويهن وأما علو الصوت فإنه قبل نزول ولا ترفعوا
أصواتكم فوق صوت النبي « وأما أنه كان لا اجتماع الأصوات لأن كلام كل واحدة منهن بانفرادها
أعلى من صوته و(الأفظ) بمعنى الفظ وأما باعتبار القدر الذى فى النبي صلى الله عليه وسلم من
إغلاظه على الكفار وعلى المنتهكين لحرمت الله تعالى، وفيه أن الشيطان متى رأى عمر رضى الله
عنه ذهب فى طريق آخر لشدة بأسه من خوف أن يفعل عمر فيه شيئاً ويحتمل أنه مثل لبعده الشيطان
عنه وأنه فى جميع أموره سالك سبيل السداد قال وفى إسناده أربعة تابعيون الزهرى وصالح وعبد
الحميد ومحمد. قوله (عبد الله) أى ابن مسعود وما كان الصحابة يستطيعون أن يصلوا فى المسجد
الحرام حتى أسلم عمر رضى الله عنه فلما أسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا فيه ظاهراً و(يكتفه
الناس) أى أحاطوا به و(لم يرعنى) بضم الراء لم يفزعنى ولم يفجأنى و(أحب) بالرفع والنصب

أَخَذُ مِنْكَ بِفِي إِذَا عَلِيٌّ فَرَحَّمَ عَلِيٌّ عُمَرَ وَقَالَ مَا خَلَقْتُ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى
 اللَّهُ بِمَثَلِ عَمَلِهِ مِنْكَ وَإِيمُ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَا ظَنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبِيكَ وَحَسِبْتُ
 أَنِّي كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ

وَعُمَرُ وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ حَدَّثَنَا ٣٤٥٠

مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ
 وَكَهْمَسُ بْنُ الْمِنْهَالِ قَالَا حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَحَدٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ
 فَرَجَفَ بِهِمْ فَضْرِبَهُ بِرُجْلِهِ قَالَ أَثْبَتُ أَحَدًا فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدَانِ

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٣٤٥١

أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلَنِي ابْنُ عُمَرَ عَنْ بَعْضِ شَأْنِهِ يَعْنِي عُمَرَ

و (أني) بالفتح والكسر على طريق الاستئناف التعليلي أي كان على حسابي الجعل سماعي قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم. قوله (محمد بن سواء) بفتح المهملة وتخفيف الواو وبالمد الضرير
 السدوسي مات سنة سبع وثمانين ومائة و (كهمس) بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم وبالمهملة
 سدوسي أيضا. فان قلت الظاهر يقتضي أن يقال أيضا شهيدان قلت معناه ما عليك غير هؤلاء
 الأجناس أي لا تخلو عنهم والفعيل يستوي فيه المثني والجمع. فان قلت لم قال (وصديق) بالواو أو
 شهيداً وقلب تغيير الأسلوب للاشعار بمغايرة حالهما لأن النبوة والصدق حاصلتان حينئذ بخلاف الشهادة
 والاول حقيقة والثالث مجاز وفي بعضها بلفظ أو فهما وقيل بمعنى الواو. قوله (أسلم) بلفظ أفعل التفضيل

فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حِينِ
 قُبُضِ كَانَ أَجَدَّ وَأَجُودَ حَتَّى انْتَهَى مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
 ٣٤٥٢ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّاعَةِ فَقَالَ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ وَمَاذَا أَعَدَدْتَ لَهَا
 قَالَ لَا شَيْءَ إِلَّا أَنِي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَنْتَ مَعَ مَنْ
 أَحْبَبْتَ قَالَ أَنَسٌ فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحْنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ
 مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ قَالَ أَنَسٌ فَأَنَا أَحِبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ
 ٣٤٥٣ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحَبِيٍّ إِيَّاهُمْ وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ حَدَّثَنَا يَحْيَى
 ابْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَّمِ
 مُحَدَّثُونَ فَاِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عَمْرٌ زَادَ زَكَرِيَاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعْدِ

البيجوي بفتح الموحدة وخفة الجيم وبالواو مولى عمر اشتراه بمكة مر في الزكاة (بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي بعده في هذه الخصال أو بعد وفاته (أجد) من الجد في الأمور و (أجود) من الجود و (حتى انتهى) أي إلى آخر عمره. قوله (معهم) فإن قلت درجات متفاوتة فكيف يكون أنس في درجة النبي صلى الله عليه وسلم ومعه قلت المراد المعية في الجنة أي أرجو أن أكون في دار الثواب لا العقاب ونحن أيضا نحبهم ونرجو ذلك من الله الكريم. قوله (يحیی بن قزعة) بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات و (المحدث) بفتح الدال المشددة الرجل الصادق الظن ومر، و (زكرياء بن

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ كَانَ (فِي مَنْ كَانَ) قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رِجَالٌ يُكَلِّمُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ فَإِنْ يَكُنْ مِنْ أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَعَمْرٌ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا

٣٤٥٤

عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا الذَّبُّ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً فَطَلَبَهَا حَتَّى اسْتَنْقَذَهَا فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذَّبُّ فَقَالَ لَهُ مَنْ هَذَا يَوْمَ السَّبْعِ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِ أُوْمِنَ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا تَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو أَمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

٣٤٥٥

أَبِي زَائِدَةَ) من الزيادة مر في الايمان و (يكلمون) أى تكلمهم الملائكة . النووى : اختلفوا في المراد بمحدثون فقال ابن وهب ملهون وقيل مصيون إذا ظنوا فكأنهم حدثوا بشيء فظنوه وقيل يكلهم الملك وقيل يجرى الصواب على ألسنتهم ولفظ (إن يكن) ليس للشك فإن أمته أفضل الأمم وإذا كان موجودا فيهم فبالأولى أن يكون في هذه الأمة بل للتأكيد كقول الأجير إن عملت لك فوفى حقى . قوله (التدى) بفتح المثناة وإسكان المهملة مفردا وبضم المثناة وكسر الدال وشددة التحتانية جمعا و (أبو أمامة) بضم الهمزة سعد (ابن سهل بن حنيف) بضم المهملة وخفة النون

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ عَرَضُوا
 عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قَمِيصٌ فَفِيهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ وَعَرَضَ عَلَيَّ عَمْرٌ
 وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ اجْتَرَهُ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الدِّينُ حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 ٣٤٥٦ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مَالِكَةَ عَنِ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ
 قَالَ لَمَّا طَعَنَ عَمْرٌو جَعَلَ يَأْتُمُّ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَأَنَّهُ يَجْزَعُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَئِنْ
 كَانَ ذَلِكَ لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْسَنْتَ صَحْبَتَهُ ثُمَّ فَارَقْتَهُ
 وَهُوَ عِنْدَكَ رَاضٍ ثُمَّ صَحِبْتَ أَبَا بَكْرٍ فَأَحْسَنْتَ صَحْبَتَهُ ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهُوَ عِنْدَكَ رَاضٍ
 ثُمَّ صَحِبْتَ صَحْبَتَهُمْ فَأَحْسَنْتَ صَحْبَتَهُمْ وَلَئِنْ فَارَقْتَهُمْ لَتَفَارِقَنَّهُمْ وَهُمْ عِنْدَكَ رَاضُونَ
 قَالَ أَمَا مَاذَا كَرَّتَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِضَاهُ فَأَمَّا ذَلِكَ
 مِنْ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ بِهِ عَلِيٌّ وَأَمَّا مَاذَا كَرَّتَ مِنْ صُحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ وَرِضَاهُ فَأَمَّا
 ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ بِهِ عَلِيٌّ وَأَمَّا مَا تَرَى مِنْ جَزَعِي فَهُوَ مِنْ أَجْلِكَ

وإسكان التحتانية مر مع الحديث في كتاب الايمان . قوله (الصلت) بفتح المهملة وسكون اللام
 وبالفوقانية ابن محمد الخاركي بالمعجمة والراء في الصلاة و (المسور) بكسر الميم وإسكان المهملة
 وفتح الواو (ابن مخرمة) بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما و (يجزعه) أى يسلب الجزع
 عنه ويزيله منه و (لا كان ذلك) دعاء أى لا يكون ما يخاف منه من العذاب ونحوه أى لا
 يكون الموت بهذه الطعنة وفي بعضها ليس كان ذلك وفي بعض روايات غير البخاري ولا كل ذلك

وَأَجَلَ أَصْحَابِكَ وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا لَأَقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَذَابِ

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ قَالَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بِهَذَا حَدِيثًا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا ٣٤٥٧

أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ عَنْ أَبِي مُوسَى

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ

الْمَدِينَةِ جَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ

بِالْجَنَّةِ فَفَتَحَتْ لَهُ فَازَا أَبُو بَكْرٍ فَبَشَّرْتَهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمِدَ

اللَّهُ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ

فَفَتَحَتْ لَهُ فَازَا هُوَ عُمَرُ فَأَخْبَرْتَهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ

اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ فَقَالَ لِي افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ فَازَا عُثْمَانُ

فَأَخْبَرْتَهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ قَالَ حَدَّثَنِي ٣٤٥٨

أى لا تبلغ فيما أنت فيه من الجزع فقال لأجل أصحابك لما شعر من قتن تقع بعده فيهم و (طلاع) بكسر الطاء وتخفيف اللام الملاء . قوله (عثمان بن غياث) بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالثلثة الراسية بالراء والمهملة المكسورة وبالواحدة و (المستعان) اسم المفعول ومر . قوله (حيوة)

أَبُو عَقِيلٍ زَهْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

بَابُ مَنَاقِبِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَبِي عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَحْفَرُ بِرُومَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَحَفَرَهَا عُثْمَانُ وَقَالَ مَنْ

جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَجَهَّزَهُ عُثْمَانُ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا
حَمَادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ حَائِطًا وَأَمَرَنِي بِحِفْظِ بَابِ الْحَائِطِ فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ

بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو (ابن شريح) بضم المعجمة وبإهمال الحاء المصرية
أبو زرعة الحضرمي مات سنة تسع وخمسين ومائة و (أبو عقيل) بفتح المهملة وكسر القاف
وسكون التحتانية زهرة بضم الزاي على المشهور وقيل بفتحها وإسكان الهاء ابن معبد بفتح الميم
أقرشي المصري مر في الشركة والأخذ باليد دليل على كمال المحبة وغاية المودة والاتحاد رضي الله عنه
(باب مناقب عثمان رضي الله عنه) قوله (رواه) بضم الراء وسكون الواو وتخفيف الميم
و (التجيز) تهية الأسباب لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس بها ما يستعذب
غير بئر رومة فقال من اشترى بئر رومة أو قال من حفرها فله الجنة فحفرها أو اشترها بعشرين
ألف درهم وسبيلها على المسلمين وقال من جهز جيش العسرة ضد اليسرة أي جيش غزوة تبوك فله
الجنة فجهزه وسميت بها لأنها كانت في زمان شدة الحر وجذب البلاد وفي شقة بعيدة وعدو كبير
فجهز عثمان بتسعمائة وخمسين بغيراً وخمسين فرساً وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار .
قوله (أمرني) لامنافاة بينه وبين ما تقدم أنه قال جلست وقلت أنا أكون بواب رسول الله صلى
الله عليه وسلم . فان قلت المشهور أنه لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بواب قلت أي لم

ائذْنُ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ شَمَّ جَاءَ آخِرُ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ ائْذِنْ لَهُ وَبَشْرُهُ
 بِالْجَنَّةِ فَإِذَا عُمَرُ شَمَّ جَاءَ آخِرُ يَسْتَأْذِنُ فَسَكَتَ هَنِيئَةً شَمَّ قَالَ ائْذِنْ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ
 عَلَى بَلْوَى سَتُصِيبُهُ فَإِذَا عُثْمَانُ بَنُ عَفَّانٍ قَالَ حَمَادٌ وَحَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ وَعَلِيُّ بْنُ
 الْحَكَمِ سَمِعَا أَبَا عُثْمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى بِنَحْوِهِ وَزَادَ فِيهِ عَاصِمٌ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَاعِدًا فِي مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ قَدْ انْكَشَفَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ أَوْ
 رُكْبَتِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عُثْمَانُ غَطَّاهَا حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بِنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي
 أَبِي عَنْ يُونُسَ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ
 أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمَسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَغُوثَ قَالَا
 مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ عُثْمَانَ لِأَخِيهِ الْوَالِدِ فَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِيهِ فَقَصَدَتْ لِعُثْمَانَ

٣٤٦٠

يكن أحد معينه على الدوام . قوله (هنية) الهنية كناية عن الشيء من نحو الزمان وغيره وأصلها
 هنة وتصغيرها هنية وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنية . قوله (علي بن الحكم) بالفتوحتين
 مر في الإجارة في باب عسيب الفحل وفيه دليل على أن الركبة ليست عورة . فان قلت فلم غطاها
 قلت كان عثمان رضي الله عنه مشهورا بكثرة الحياء فاستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه
 ما يقتضى الحياء وقال صلى الله عليه وسلم ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة . قوله (أحمد
 ابن شبيب) بفتح المعجمة وكسر الموحدة الأولى مر في الاستقراض و (عبيد الله بن عدى) بفتح
 المهملة (ابن الخيار) بكسر المعجمة النوفلى الفقيه و (المسرر) بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو
 (ابن مخرمة) بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما و (عبد الرحمن بن الأسود ابن عبد يغوث) بفتح
 بلفظ الصنم المشهور . قوله (الوليد) بفتح الواو ابن عقبة بن أبي معيط بضم الميم وفتح المهملة الأولى

حَتَّى خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ وَهِيَ نَصِيحَةٌ لَكَ قَالَ يَا أَيُّهَا
 الْمَرْءُ قَالَ مَعْمَرٌ أَرَاهُ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَانصرفتُ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمْ إِذْ جَاءَ
 رَسُولُ عُثْمَانَ فَآتَيْتُهُ فَقَالَ مَا نَصِيحَتُكَ فَقُلْتُ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتُ مِمَّنْ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَاجَرْتُ الْمُهَاجِرَاتَيْنِ وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَرَأَيْتُ هَدْيَهُ وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ قَالَ أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ لَا وَلَكِنْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا يَخْلُصُ إِلَى الْعَذْرَاءِ فِي

وسكون التحتانية أخو عثمان لأمه وولاه عثمان رضى الله عنه الكوفة بعد أن عزل عنها سعد بن أبي
 وقاص فضلى الوليد بأهل الكوفة صلاة الصبح أربع ركعات ثم التفت إليهم وقال أزيدكم وكان سكران
 فقدم على عثمان رضى الله عنه رجلا فشهدا عليه بشرب الخمر وأنه صلى الغداة أربعاً ثم قال أزيدكم قال أحدهما
 رأيت يشرب الخمر وقال الآخر رأيت يتقيأ فقال عثمان رضى الله عنه إنه لم يتقيأها حتى شربها فقال لعلى رضى
 الله عنه أقم عليه الحد فقال على لابن أخيه عبد الله بن جعفر أقم أنت عليه الحد فأخذ السوط وجلده وعلى يعد
 فلما بلغ الأربعين قال على أمسك هذا هو الرواية المشهورة . فان قلت ما وجه رواية البخارى قلت لعله ثبت
 عنده ذلك أو تجوز الراوى فيه باعتبار أن العدد فى ثمانين بما روى ابن عيينة أن عليا جلده أربعين سوطا
 بسوط له طرفان فجعل كل طرف بكلمة قال فى الاستيعاب أضاف الجلد الى على رضى الله عنه لأنه
 أمر به ابن جعفر . قوله (منك) أى أعوذ بالله منك و (الهجرتين) أى من مكة الى الحبشة ثم
 الى المدينة و (الهدى) بفتح الهاء السيرة والطريقة . قوله (لا) أى مارأيت لأنه أدرك زمانه ولم
 يره و (العذراء) البكر . فان قلت ما وجه التشبيه قلت بيان حال وصول علم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اليه يعنى كما وصل علم الشريعة اليها من وراء الحجاب فوصله اليه بالطريق الأولى

سُتْرَهَا قَالَ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ فَكُنْتُ مِمَّنْ
 اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَأَمِنْتُ بِمَا بُعِثَ بِهِ وَهَاجَرْتُ الْهَاجِرَتَيْنِ كَمَا قُلْتُ
 وَصَحَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَايَعْتَهُ فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ
 حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ مِثْلُهُ ثُمَّ عُمَرُ مِثْلُهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفْتُ أَفْلَيْسَ لِي مِنَ الْحَقِّ
 مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَمَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلَغُنِي عَنْكُمْ أَمَا مَا ذَكَرْتُ
 مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ فَسَنَأْخُذُ فِيهِ بِالْحَقِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِدَهُ
 فَجَلَدَهُ ثَمَانِينَ **حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ** بْنِ بَزِيعٍ حَدَّثَنَا شَاذَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ
 الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجَشُونِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا ثُمَّ عُمَرُ
 ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ تَرَكْنَا أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَفَاضِلَ بَيْنَهُمْ تَابِعَهُ عَبْدُ

٣٤٦١

و (غششته) بالفتح وهذه الأحاديث مثل أنه لم عزل سعداً لم نصب فلانا ونحوه . قوله (محمد ابن حاتم) بالمهمله والفوقانية ابن بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاي وسكون التحتانية وبالمهمله و (شاذان) بالمعجمتين وبالنون اسمه الاسود مر في الوضوء و (الماجشون) بضم النون صفة لعبد العزيز وبكسرهما صفة لأبي سلمة لان كلا منهما يلقب به . قوله (لا تفاضل) فان قلت وعلى أفضل بعدهم ثم تمام العشرة المبشرة ثم أهل بدر وهلم جرا . قلت قال الخطابي : وجهه أنه أراد به الشيوخ وذوى الأسنان منهم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حز به أمر شاورهم وكان على رضى الله تعالى عنه في زمانه صلى الله تعالى عليه وسلم حديث السن ولم يرد ابن عمر الا زراء بعلى رضى الله تعالى عنه ولا تأخيرها عن الفضيلة بعد عثمان رضى الله عنه لان فضله مشهور لا ينكره ابن

٣٤٦٢ الله عن عبد العزيز **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان
 هو ابن موهب قال جاء رجل من أهل مصر حج البيت فرأى قوما جلوسا
 فقال من هؤلاء القوم قال هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن
 عمر قال يا ابن عمر إني سألك عن شيء فحدثني هل تعلم أن عثمان فر يوم
 أحد قال نعم قال تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال تعلم أنه تغيب عن
 بيعة الرضوان فلم يشهدا قال نعم قال الله أكبر قال ابن عمر تعال أبين لك
 أما فراره يوم أحد فاشهد أن الله عفا عنه وغفر له وأما تغيبه عن بدر فإنه
 كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه

عمر ولا غيره من الصحابة وقال غيره لا بد من نحو هذا التأويل والايكز عليه نقص كثير من
 القواعد المقررة من عدم تقديم تمة العشرة على غيرهم وأهل بدر وبيعة الرضوان وأصحاب الهجرة
 ونحوهم على سائرهم وأقول لاحجة في لفظ كنا ترك وأما اختلاف الأصوليين فهو في نحو كنا فعل لافي كنا
 لا فعل لاسيما في الاعتقادات ليتصور فيه تقرير الرسول اياهم عليه مع أن الكثير على أنه أيضا
 ليس بحجة ثم لو كان حجة فهو ظاهر ومثله ليس من العليات حتى يكنى فيه الظن ولئن سلنا أنه
 يكنى فقد عارضه دلائل أقوى منها على أفضليته ولئن سلنا مساواته فهو لا يدل على أنه كان ذلك في
 جميع أزمنة حياة الرسول عليه الصلاة والسلام ولعله كان في أولها وقد ظهر في آخرها فضله عليهم
 ولئن سلنا عمومهم لكن الاجماع اتفعد على أفضليته بعد عثمان رضى الله عنه . قوله (عثمان)
 ابن عبدالله (ابن موهب) بفتح الميم والهاء مرفى جزاء الصيد . فان قلت من أين عرف أن الله تعالى عفا

عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِيَطْنِ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ لَبَعَثَهُ مَكَانَهُ فَبَعَثَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُثْمَانَ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرُّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ
إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ النَّبِيُّ هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ فَضْرَبَ

بِهَا عَلَى يَدِهِ فَقَالَ هَذِهِ لِعُثْمَانَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ أَذْهَبَ بِهَا الْآنَ مَعَكَ حَدَّثَنَا ٣٤٦٣

مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ قَالَ سَعَدُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ وَقَالَ
أَسْكُنْ أَحَدًا أَظَنَّهُ ضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَصَدِيقٌ وَشَهِيدَانِ . قِصَّةٌ

الْبَيْعَةِ وَالْإِتِّفَاقِ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ٣٤٦٤

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حَصِينٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يُصَابَ بِأَيَّامِ الْمَدِينَةِ وَقَفَّ عَلَى حَذِيفَةَ بْنِ

عَنْهُمْ قُلْتُ مِمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ » وَأَمَّا بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ رَقِيَّةُ بَضْمِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْقَافِ وَ(عَلَى يَدِهِ) أَيْ الْيَسْرَى وَحَاصِلُهُ أَنَّهُ لَا نَقْصَ
لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ لِأَنَّ الْأَوَّلَى قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَالثَّانِيَةَ قَدْ حَصَلَ لَهُ أَجْرُ الْحَضُورِ
وَإِنْ كَانَ غَائِبًا فَكَأَنَّهُ حَاضِرٌ لِتَرْتِبِ الْمَقْصُودِينَ الْآخَرُونَ وَهُوَ الثَّوَابُ وَالذِّيَابُ وَهُوَ السَّهْمُ عَلَيْهِ
وَالثَّلَاثَةُ قَدْ كَانَتْ أَفْضَلَ لَهُ لِأَنَّ يَدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُثْمَانَ خَيْرٌ مِنْ يَدِهِ لِنَفْسِهِ ﴿بَابُ
قِصَّةِ الْبَيْعَةِ وَالْإِتِّفَاقِ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ﴾ قَوْلُهُ (حَصِينٍ) بِضْمِ الْمُهْمَلَةِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ

اليمان وعثمان بن حنيف قال كيف فعلتم أتحافان أن تكونا قد حملتما الأرض
 مالا تطيق قالوا حملناها أمرأهي له مطيقة ما فيها كبير فضل قال انظرا أن
 تكونا حملتما الأرض مالا تطيق قالوا لا فقال عمر لئن سلني الله لأدعن
 أرامل أهل العراق لا يحتجن إلى رجل بعدي أبدا قال فما أتت عليه إلا رابعة
 حتى أصيب قال إني لقايم ما بيني وبينه إلا عبد الله بن عباس غداة أصيب
 وكان إذا مر بين الصفيين قال استوا حتى إذا لم ير فيهن خلا تقدم فكبر
 وربما قرأ سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى حتى
 يجتمع الناس فما هو إلا أن كبر فسمعه يقول قتلني أو أكلني الكلب حين
 طعنه فطار العليج بسكين ذات طرفين لا يمر على أحد يمينا ولا شمالا إلا طعنه
 حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما رأى ذلك رجل من

وسكون اتحتانية وبالنون ابن عبد الرحمن الكوفي و(عثمان بن حنيف) مصغر الحنف بالمهمله
 وبالنون الصحابي ولاء عمر ساحة سواد العراق كما كان حذيفة واليا على أهلها. قوله (أتحافان)
 وفي بعضها تحافا بحذف النون وذلك جائز بلا ناصب وجازم و(الأرض) أي أرض العراق
 أي حملناها من الخراج مالا يطاق أي لا يسعها و(انظرا) أي في التحميل أو هو كناية عن الحذر
 لأنه مستلزم للنظر و(رابعة) أي صبيحة رابعة وفي بعضها أربعة أي أربعة أيام و(أصيب)
 أي طعن بالسكين و(الكلب) هو أبو لؤلؤة واسمه فيروز غلام المغيرة بن شعبة و(العليج)
 بكسر العين وسكون اللام وبالجميم الرجل من كفار العجم والعرب أيضا وهذا كان في أربع بقين

الْمُسْلِمِينَ طَرَحَ عَلَيْهِ بَرْنَسًا فَلَمَّا ظَنَّ الْعَلِجُ أَنَّهُ مَا خُوذُ مَحْرَ نَفْسَهُ وَتَنَاوَلَ عُمَرُ
 يَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَدَّمَهُ فَمِنْ بَيْلِي عُمَرُ فَقَدَرَ رَأَى الَّذِي أَرَى وَأَمَّا نَوَاحِي
 الْمَسْجِدِ فَانْتَهَمُوا لَا يَدْرُونَ غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ فَقَدُوا صَوْتَ عُمَرَ وَهُمْ يَقُولُونَ سُبْحَانَ
 اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَصَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ صَلَاةً خَفِيفَةً فَلَمَّا انْصَرَفُوا قَالَ يَا ابْنَ
 عَبَّاسٍ انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي جَفَالَ سَاعَةَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ غُلَامُ الْمُغِيرَةِ قَالَ الصَّنْعُ قَالَ
 نَعَمْ قَالَ قَاتَلَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مِيتَتِي يَدَ رَجُلٍ
 يَدْعِي الْإِسْلَامَ قَدْ كُنْتُ أَنْتَ وَأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ تَكْثُرَ الْعُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ
 أَكْثَرُهُمْ رَقِيقًا فَقَالَ إِنْ شِئْتَ فَعَلْتُ أَيُّ إِنْ شِئْتَ قَتَلْنَا قَالَ كَذَّبْتَ بَعْدَ
 مَا تَكَلَّمُوا بِلِسَانِكُمْ وَصَلُّوا قِبَلَتِكُمْ وَحَجُّوا حَجَّكُمْ فَاحْتَمَلَ إِلَى بَيْتِهِ فَانْطَلَقْنَا
 مَعَهُ وَكَانَ النَّاسُ لَمْ تُصِبْهُمْ مُصِيبَةٌ قَبْلَ يَوْمِئذٍ فَقَائِلٌ يَقُولُ لِأَبَاسٍ وَقَائِلٌ يَقُولُ

من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين و(البرنس) بضم الموحدة والنون قلنسوة طويلة وقيل كساء
 يجعله الرجل في رأسه . رمى رجل من العراق برنسه عليه وبرك على رأسه فلما علم أنه لا يستطيع
 أن يتحرك قتل نفسه . قوله (الصنع) بفتح الصاد والنون أى الصانع ويحتمل أن يكون مقصود
 الصانع كما قرأ النخعي وثلاث وربيع بقصر الالف منهما وكان نجارا وقيل نحاتا للأحجار وأما أمره
 بالمعروف فكان قضيته مع عمر أن عمر رضى الله تعالى عنه كان يمر بالسوق فلقبه أبو لؤلؤة فقال
 ألا تكلم مولاي يضع عنى من خراجى قال كم خراجك قال دينار قال ما أرى أن أفعل إنك لعامل
 محسن وما هذا بكثير ثم قال له عمر ألا تعمل لى رضى قال نعم فلما ولى عمر قال أبو لؤلؤة لاعملن

أَخَافُ عَلَيْهِ فَأَتَى بَنِيئِدُ فَشَرِبَهُ نُخْرَجَ مِنْ جَوْفِهِ ثُمَّ أُنِي بَلْبِنِ فَشَرِبَهُ نُخْرَجَ مِنْ
 جُرْحِهِ فَعَلِمُوا أَنَّهُ مَيِّتٌ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَجَاءَ النَّاسُ يُثْنُونَ عَلَيْهِ وَجَارِجُ شَابٌ
 فَقَالَ أَبْشُرِيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبَشْرِي اللهُ لَكَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَقَدِمَ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدَّ عَلِمْتَ ثُمَّ وَلِيْتَ فَعَدَلْتَ ثُمَّ شَهَادَةُ قَالَ وَدِدْتُ
 أَنَّ ذَلِكَ كَفَافٌ لِعَالِيٍّ وَلَا لِي فَلَمَّا أَدْبَرَ إِذَا إِزَارُهُ يَمَسُّ الْأَرْضَ قَالَ رَدُّوا
 عَلَيَّ الْعُلَامَ قَالَ ابْنُ أَخِي أَرْفَعُ ثَوْبَكَ فَانَّهُ أَبَقِي لثَوْبِكَ وَأَتَقِي لِرَبِّكَ يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ
 عُمَرَ انظُرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدِّينِ فَحَسْبُوهُ فَوَجَدُوهُ سِتَّةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا أَوْ نَحْوَهُ قَالَ
 إِنَّ وَفِي لَهُ مَالٌ آلِ عُمَرَ فَأَدَّه مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَإِلَّا فَسَلْ فِي بَنِي عَدِيٍّ بِنِ كَعْبٍ فَإِنَّ
 لَمْ تَفِ أَمْوَالَهُمْ فَسَلْ فِي قُرَيْشٍ وَلَا تَعْدُهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ فَادْعَنِي هَذَا الْمَالَ أَنْطَلِقُ

لك رحي يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب وكان بجوسيا وقيل نصرانيا. قوله (ثم أتى بلبن) وذلك أنه لما خرج النبيذ قال الناس هذا دم هذا صديد وقد كان ضربه طعنات أقطعهن ما كان تحت سرته وهي قتلته فإن قلت فيه حل النبيذ قلت كانوا ينبذون التمرات في الماء ينقعونها فيه حتى تزول دلوحة الماء فيشربونه ولم يكن فيه اشتداد ولا قذف زبد ولا إسكار. قوله (ما علمت) مبتدا و(لك) خبره و(قدم) بفتح القاف أي سابقة ويقال لفلان قدم صدق أي أثره حسنة الجرهرى: تقدم السابقة في الأمر و(شهادة) بالرفع عطف على ما علمت وبالجر على صحبه وبال نصب على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف. قوله (لا على) أي رضيت سواء بسواء بحيث يكف الشر عنى لا عقابه على ولا ثوابه لى و(عدى) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية هو الجد الأعلى لعمر أبو قبيله وهم العدويون و(لا تعدهم) أي لا تتجاوز عنهم. قوله (داخلا) أي مدخلا

إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ عُمَرُ السَّلَامَ وَلَا تَقْلُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
فَإِنِّي لَسْتُ الْيَوْمَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرًا وَقُلْتُ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يَدْفَنَ مَعَ
صَاحِبِيهِ فَسَلَّمْتُ وَاسْتَأْذِنْتُ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهَا فَوَجَدَهَا قَاعِدَةً تَبْكِي فَقَالَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّلَامَ وَيَسْتَأْذِنُ أَنْ يَدْفَنَ مَعَ صَاحِبِيهِ فَقَالَتْ كُنْتُ أُرِيدُهُ
لِنَفْسِي وَلَا أُوثِرَنَّ بِهِ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي فَلَمَّا أَقْبَلَ قِيلَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَدْ
جَاءَ قَالَ أَرْفَعُونِي فَاسْتَدَّ رَجُلٌ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا لَدَيْكَ قَالَ الَّذِي تُحِبُّ يَا أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ أَذِنْتُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ فَإِذَا أَنَا قَضَيْتُ
فَأَحْمِلُونِي ثُمَّ سَلَّمْتُ فَقُلْتُ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَإِنْ أَذِنْتُ لِي فَأَدْخِلُونِي وَإِنْ
رَدَّتْنِي رُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ وَجَاءَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ وَالنِّسَاءُ تَسِيرُ
مَعَهَا فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قُتِبَتْ فَوَلَّجَتْ عَلَيْهِ فَبَكَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً وَاسْتَأْذَنَ الرَّجُلُ
فَوَلَّجَتْ دَاخِلًا لَهُمْ فَسَمِعْنَا بُكَاءَهَا مِنَ الدَّخْلِ فَقَالُوا أَوْصِ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
اسْتَخْلَفَ قَالَ مَا أَجْدُ أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ أَوْ الرَّهْطِ الَّذِينَ تَوَفَّى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ فَسَمِيَ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ وَالزُّبَيْرَ

كان لأهلهاو (من الداخل) أي من الشخص الداخل أو من المدخل و(سعداً) أي ابن أبي وقاص

وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهد لم عبد الله بن عمر وليس له من
 الأمر شيء كهيئة التعزية له فان أصابت الأمرة سعدا فهو ذلك وإلا فليستعن
 به أيكم ما أمر فاني لم أعزله عن عجز ولا خيانة وقال أوصى الخليفة من بعدي
 بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقوقهم ويحفظ لهم حرمتهم وأوصيه
 بالأنصار خيرا الذين تبوءوا الدار والايمن من قبلهم ان يقبل من محسنهم
 وأن يعنى عن مسيئهم وأوصيه بأهل الأمتصار خيرا فانهم رده الاسلام
 وجباة المال وغيظ العدو وأن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضاهم وأوصيه
 بالأعراب خيرا فانهم أصل العرب ومادة الاسلام أن يؤخذ من حواشي
 أموالهم ويرد على فقرائهم وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم
 أن يوفى لهم بمهدم وأن يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا إلا طاقتهم فلما

فان قلت سعيد وأبو عبيدة أيضا من العشرة المبشرة وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما
 راض أيضا قلت أما أبو عبيدة فقد مات قبل ذلك وأما سعيد فهو ابن عم عمر فلعله لم يذكره لذلك
 أولم يره أهلا لها لسبب من الأسباب والله أعلم بذلك. قوله (كهيئة التعزية) كلام الراوى لا كلام
 عمر و(لم أعزله) أى عن الكوفة عجزاً عن التصرف ولا عن خيانة فى المال فانه قوى أمين
 قال تعالى «إن خير من استأجرت القوى الأمين». قوله (المهاجرين الأولين) قال الشعبي هم
 من أدرك بيعة الرضوان وقال ابن المسيب من صلى إلى القبلتين و(الرد) العون و(غيظ
 العدو) أى يغيظون العدو بكثرتهم و(إلا فضلهم) أى إلا ما فضل عنهم و(حواشي أموالهم)

قُبِضَ خَرَجْنَا بِهِ فَاَنْطَلَقْنَا نَمْشِي فَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ قَالَتْ اَدْخُلُوهُ فَاَدْخَلَ فَوَضِعَ هُنَالِكَ مَعَ صَاحِبِيهِ فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهِ
اجْتَمَعَ هُوَ لِأَيِّ الرَّهْطِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ مِنْكُمْ فَقَالَ
الزُّبَيْرُ قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ طَلْحَةُ قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عُثْمَانَ وَقَالَ
سَعْدٌ قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَيُّكُمْ تَبْرَأُ
مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَنَجَعَلُهُ إِلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالْإِسْلَامُ لِيَنْظُرَنَّ أَفْضَلَهُمْ فِي نَفْسِهِ
فَأَسَكَتَ الشَّيْخَانِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَفْتَجْعَلُونَهُ إِلَى وَاللَّهِ عَلِيٌّ أَنْ لَا أَلُوَ عَنْ
أَفْضَلِكُمْ قَالَا نَعَمْ فَأَخَذَ يَدَيْ أَحَدِهِمَا فَقَالَ لَكَ قَرَابَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَدَمُ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدَّ عَلِمْتَ فَاللَّهُ عَلَيْكَ لَنْ أَمْرُكَ
لَتَعْدِلَنَّ وَلَنْ أَمْرُ عُثْمَانَ لَتَسْمَعَنَّ وَلَتُطِيعَنَّ ثُمَّ خَلَا بِالْآخِرِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ

أى التي ليست بكرام ولا خيار و﴿بذمة الله﴾ أى أهل الذمة و﴿أن يقاتل من وراءهم﴾ أى ان تصدم
عدو قاتل عدوهم ودفع عنهم مضرتهم استوفى الوصية بالكل لأن الموصى له إما ذمى أو مسلم وهو
إما مهاجرى أو أنصارى ثم إنه إما برى وهو ساكن البرادى ، وإما مدرى ساكن الأمصار
قوله ﴿والله عليه﴾ أى الله رقيب مهيمن عليه وكذلك الاسلام و﴿لينظرن﴾ بلفظ الأمر للغائب
و﴿أفضلهم﴾ بالنصب أى ليتفكر كل واحد منهما فى نفسه أيهما أفضل وفى بعضها بفتح اللام جوابا
للقسم المقدر و﴿أسكت﴾ بمعنى سكت وفى بعضها بلفظ المجهول و﴿الله شاهد﴾ رقيب على فى أن
لا أقصر ﴿عن أفضلكم﴾ و﴿ماقد علمت﴾ صفة أو بدل عن القدم و﴿أهل الدرارى﴾ أى أهل

ذَلِكَ فَلَمَّا أَخَذَ الْمِيثَاقَ قَالَ أَرْفَعُ يَدَكَ يَا عُمَانُ فَبَايَعَهُ فَبَايَعَهُ لَهُ عَلِيٌّ وَوَجَّحَ أَهْلَ
الدَّارِ فَبَايَعُوهُ

بَابُ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَبِي الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ وَقَالَ عُمَرُ تَوَفَّى

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ٣٤٦٥

عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَعْطَيْنَ الرَّايَةَ غَدَارَ جَلَا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ قَالَ فَبَاتَ النَّاسُ

يَدُو كُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا فَقَالَ آيُنَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا يَشْتَكِي

عَيْنَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ فَأَتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَ بَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ

المدينة ، وفي الحديث شفقة عمر رضي الله عنه على المسلمين حيث خاف تكثير الخراج عليهم والنصيحة لهم حيث أراد توفية أراذل العراق وإقامة السنة في تسوية الصفوف واهتمامه بأمر الصلاة أكثر من معالجة نفسه وملازمة الأمر بالمعروف على كل حال والوصية بوفاء الدين وغيره والاعتناء بالدفن عند الأكابر والمشورة في نصب الامام وتقديم الأفضل وأن الامامة تحصل بالبيعة (باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه) قوله (أنت مني) تسمى من هذه بمن الاتصالية و(أبو حازم) بالمهملة والزاي اسمه سلمة و(الراية) العلم و(يدوكون) بالمهملة والكاف يقال بات القوم يدوون دوكا إذا باتوا في اختلاط ودوران وقيل أي يخوضون ويتحدثون في ذلك وفي

فَبِرَأْسِهِ حَتَّى كَانَتْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ الرَّأْيَةَ فَقَالَ عَلِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقَاتِلَهُمْ حَتَّى
يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ أَنْفَذَ عَلِيُّ رِسَالِكَ حَتَّى تَنْزَلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ أَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ
وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا
وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ
يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلْمَةَ قَالَ كَانَ عَلِيُّ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي خَيْبَرَ وَكَانَ بِهِ رَمَدٌ فَقَالَ أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَخْرَجَ عَلِيُّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا اللَّهُ
فِي صَبَاحِهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَعْطَيْنَ الرَّأْيَةَ أَوْ لِيَأْخُذَنَّ الرَّأْيَةَ
غَدًا رَجُلًا يَحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَوْ قَالَ يَحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَإِذَا نَحْنُ
بِعَلِيِّ وَمَا نَرَجُوهُ فَقَالُوا هَذَا عَلِيُّ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَتَحَ

٣٤٦٦

بعضها يذكرون من الذكر و (انفذ) بضم الفاء أى امض يقال فلان نافذ فى أمره أى ماض و (على
رسلك) أى تودة ورفق و (الابل الحمر) هى أحسن أموال العرب فيضربون بها المثل فى نفاسة
الشيء وليس عندهم شيء أعظم منه وتشبيه أمور الآخرة لأعراض الدنيا إنما هو للتقريب إلى الفهم
والإفطرة من الآخرة خير من الدنيا وما فيها بأسرها وأمثالها معها وفيه معجزة قولية وهو اعلام
بأن الله يفتح على يديه خير وكان كذلك وفعلية وهو البصق فى عينيه بحيث برأ من رمده فى الساعة
وفيه فضيلة على رضى الله عنه وشجاعته ووجه لله ورسوله ومر مباحث الحديث فى كتاب الجهاد فى
باب فضل من أسلم على يديه رجل . قوله (حاتم) بالمهملة وبالفوقانية و (يزيد) من الزيادة (ابن

- ٣٤٦٧ اللهُ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فَقَالَ هَذَا فُلَانٌ لِأَمِيرِ الْمَدِينَةِ يَدْعُو عَلِيًّا عِنْدَ الْمَنْبَرِ قَالَ فَيَقُولُ مَاذَا قَالَ يَقُولُ لَهُ أَبُو تَرَابٍ فَضَحَكَ قَالَ وَاللَّهِ مَا سَمَّاهُ إِلَّا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا كَانَ لَهُ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ فَاسْتَطَعَمْتُ الْحَدِيثَ مِنْ سَهْلٍ وَقُلْتُ يَا أَبَا عَبَّاسٍ كَيْفَ قَالَ دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَيَّ فَاطْمَأَنَّنْتُ ثُمَّ خَرَجَ فَاضْطَجَعَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ قَالَتْ فِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَوَجَدَ رِدَاءَهُ قَدْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهِ وَخَلَصَ التُّرَابُ إِلَى ظَهْرِهِ فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ فَيَقُولُ اجْلِسْ يَا أَبَا تَرَابٍ مَرَّتَيْنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ٣٤٦٨ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَسَأَلَهُ عَنْ عُثْمَانَ فَذَكَرَ عَنْ مُحَاسِنٍ عَمَلَهُ قَالَ لَعَلَّ ذَلِكَ يَسُوءُكَ

عبيد) مصغر العبد و (مانرجوه) أي لم نكن نرجو قدومه و (لامير المدينة) أي كني بفلان عن أمير المدينة والاسم يراد به الكنية وتطلق التسمية على الكنية و (استطعمت) أي طلبت من سهل الحديث وإتمام القصة و (أبو عباس) بشدة الموحدة وبالمهملتين كنية سهل و (مرتين) ظرف ليقول وفيه جواز النوم في المسجد واستحباب ملاطفة الغضبان والمشى إليه لاسترضائه وتسمية الحديث المذكورة في سائر الروايات. قوله (محمد بن رافع) ضد الخافض و (حسين) أي الجعفي و (زائدة) من الزيادة و (أبو حصين) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية و (عثمان)

قَالَ نَعَمْ قَالَ فَارْغَمَ اللَّهُ بِأَنْفِكَ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ فَقَالَ كَرَّ مُحَاسِنَ عَمَلِهِ قَالَ هُوَ ذَلِكَ
بَيْتَهُ أَوْسَطُ بَيْوتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّ ذَلِكَ يَسُوءُكَ قَالَ أَجَلٌ

قَالَ فَارْغَمَ اللَّهُ بِأَنْفِكَ أَنْطَلِقُ فَاجْهَدْ عَلِيَّ جَهْدَكَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ٣٤٦٩

غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ أَنَّ فَاطِمَةَ

عَلَيْهَا السَّلَامُ شَكَتْ مَا تَلَقَى مِنْ أَثَرِ الرَّحَا فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبِي

فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيئِ فَاطِمَةَ فَجَاءَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا

مَضَاجِعَنَا فَذَهَبَتْ لِأَقْوَمٍ فَقَالَ عَلِيٌّ مَكَانِكُمْ فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِيهِ

عَلَى صَدْرِي وَقَالَ أَلَا أَعْلَمُكُمْ خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَنِي إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمْ

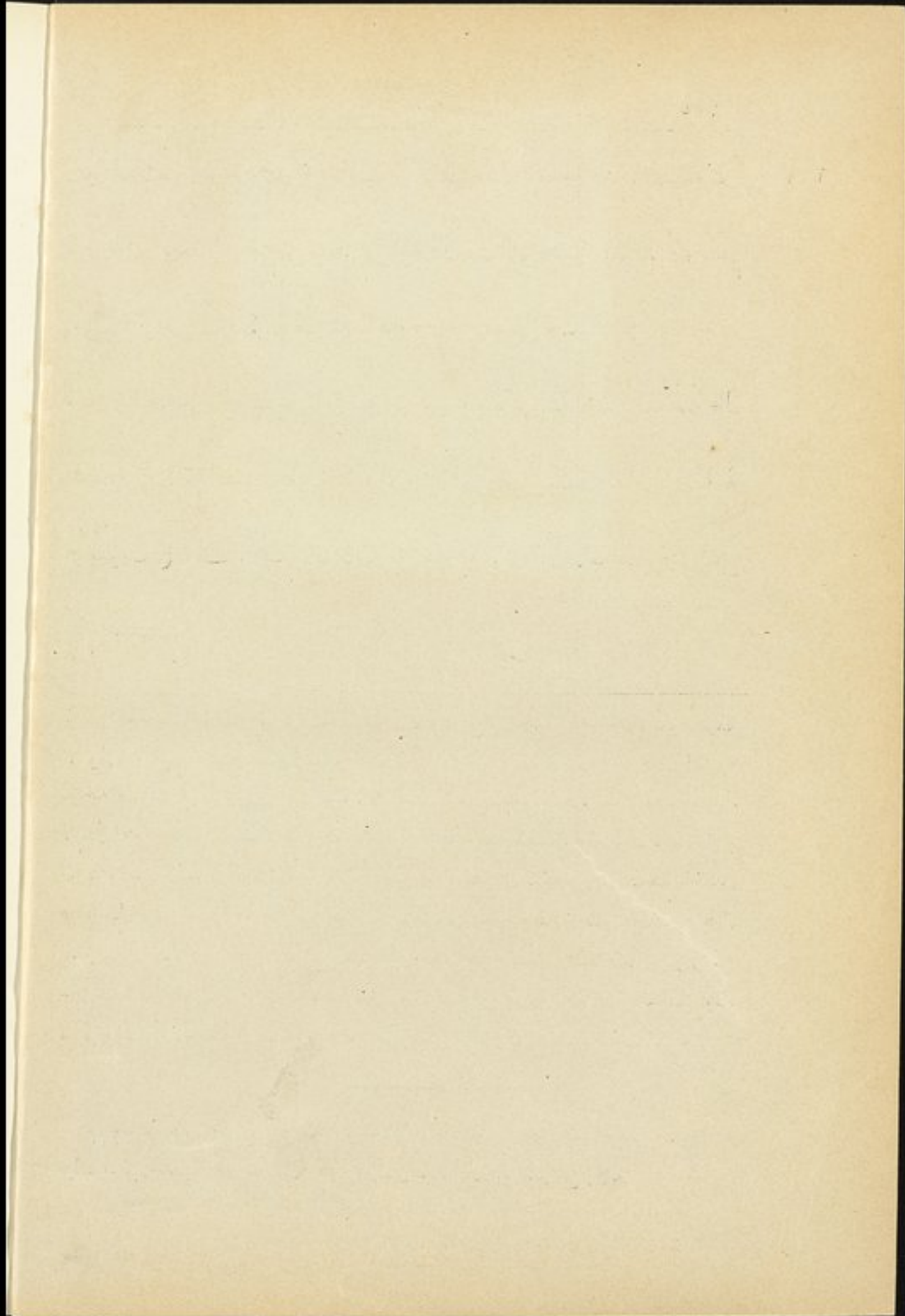
تُكَبِّرَانِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَتُسَبِّحَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُحَمِّدَانِ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ فَهُوَ

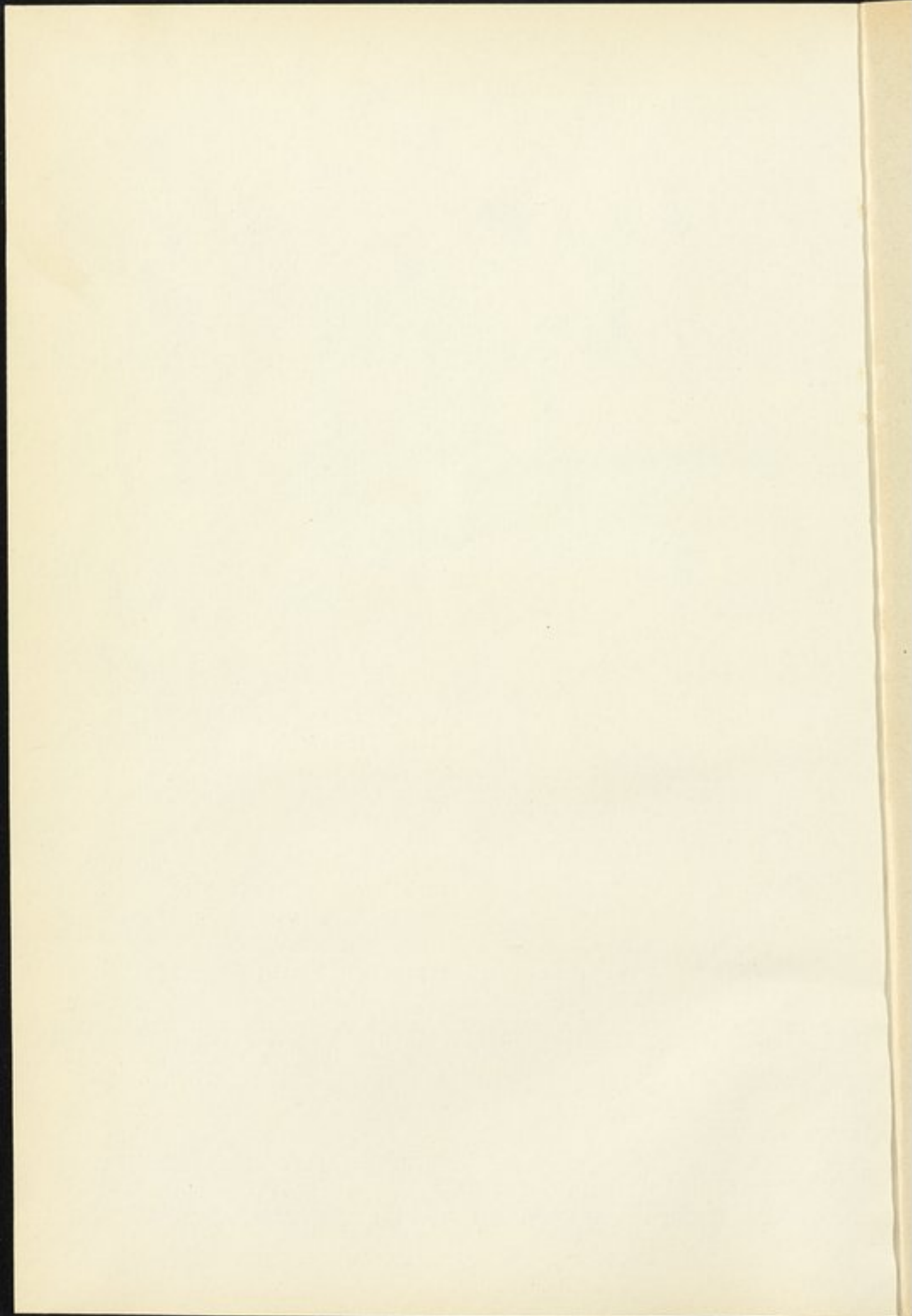
الأسدي و (سعيد بن عبيدة) مصغر العبد و (أبو حمزة) بالزاي مر في الوضوء و (بانفك) الباء زائدة يقال أرغم الله أنفه أي ألصقه بالرغام أي أهانه وأذله و (اجهد على جهدك) أي ابلغ غايتك في هذا الأمر واعمل في حق ما تستطيع وتقدر عليه و (محمد بن بشار) بفتح الموحدة وشدة المعجمة و (الحكم) بالفتوحتين (ابن عتيبة) مصغر العتبة بالفوقانية والموحدة وقال في جامع الأصول إذا أطلق المحدثون ابن أبي ليلى فأنما يعنون عبد الرحمن بن أبي ليلى وإذا أطلقه الفقهاء يعنون به محمد بن عبد الرحمن. قوله (على مكانكما) أي الزما مكانكما ولا تفارقاه و (فكبراً) بلفظ الأمر وفي بعضها بلفظ المضارع فحذف التون منه إما التخفيف وإما لأن إذا جازمة على شذوذ

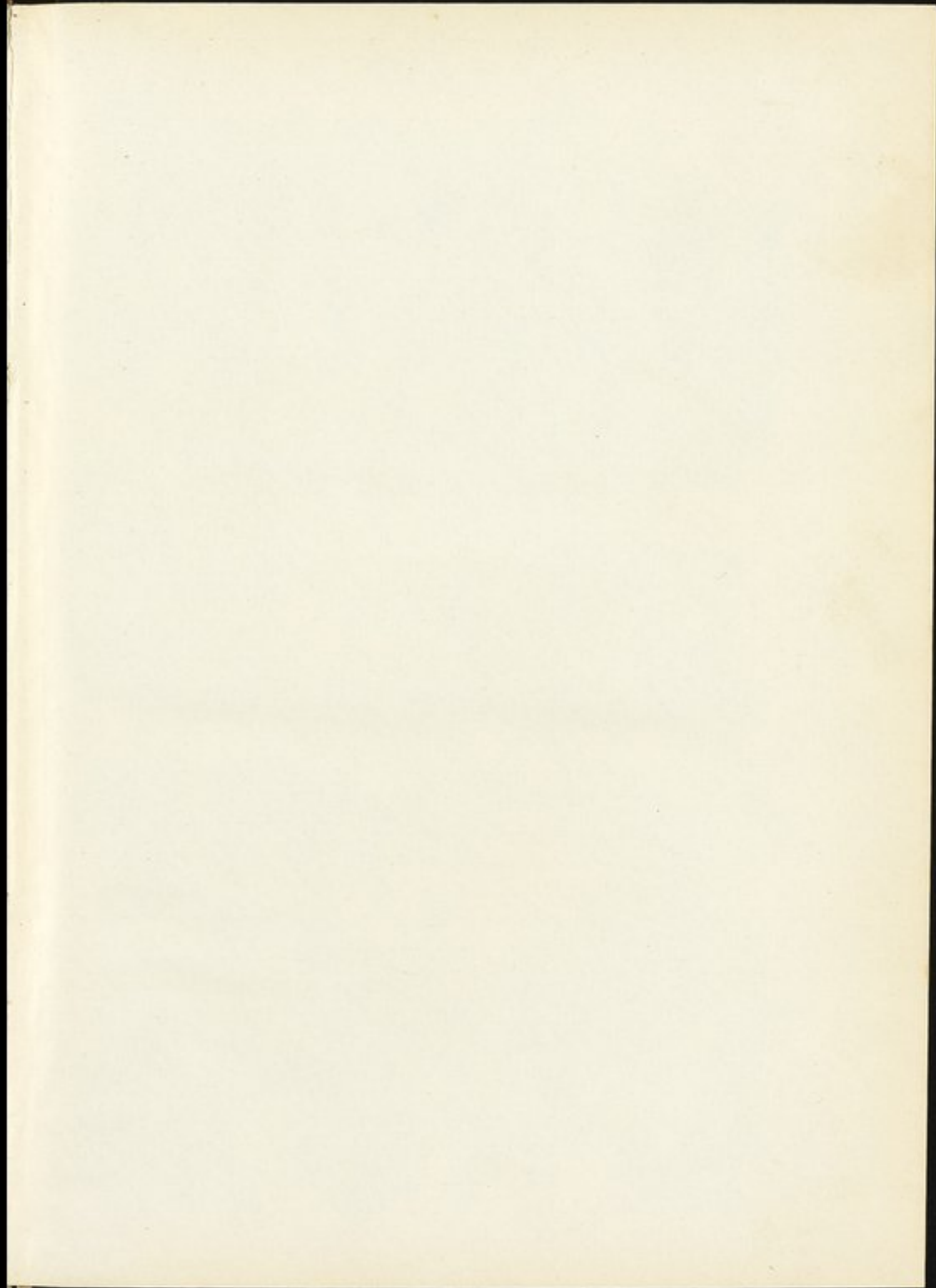
٣٤٧٠ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
 سَعْدِ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِعَلِيِّ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ
 أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 أَقْضُوا كَمَا كُنْتُمْ تَقْضُونَ فَإِنِّي أَكْرَهُ الْإِخْتِلَافَ حَتَّى يَكُونَ لِلنَّاسِ جَمَاعَةٌ
 أَوْ أَمُوتُ كَمَا مَاتَ أَصْحَابِي فَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَرَى أَنَّ عَامَّةَ مَا يُرَوَى عَلِيٍّ
 عَلَى الْكُذْبِ

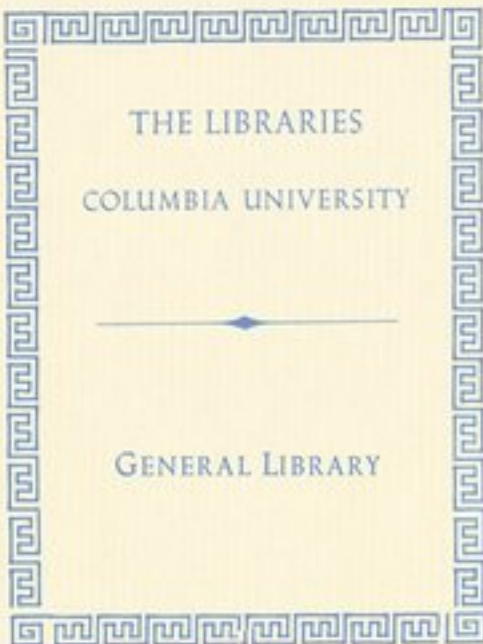
فيه مر الحديث في أبواب الخمس في كتاب الجهاد . قوله (علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون المهملة
 الأولى و (عبيدة) بفتح المهملة السلباني . فان قلت اختلاف الامة رحمة فلم كرهه قلت المكروه
 الاختلاف الذي يؤدي الى النزاع والفتنة . فان قلت الأمران مطلوبان فلم قال أو أموت بأو قلت
 لا ينافي الجمع بينهما و (عامه) أي أكثر ما يرويه الرافضة عنه كذب . قوله (أن تكون مني)
 أي نازلا مني منزلته والباء زائدة وهذا الحديث تعلق به الروافض في خلافة علي رضي الله عنه . الخطابي
 هذا وإنما قاله لعلي رضي الله عنه حين خرج الى تبوك ولم يستصحبه فقال أتخلفني مع الذرية فقال
 أما ترضى أن تكون مني فضرب له المثل باستخلاف موسى عليه الصلاة والسلام على بني إسرائيل
 حين خرج الى الطور ولم يرد به الخلافة بعد الموت فان المشبه به وهو هارون كان وفاته قبل وفاة
 موسى وإنما كان خليفته في حياته في وقت خاص فليكن الأمر كذلك فيمن ضرب المثل به

تم بحمد الله تعالى الجزء الرابع عشر ، ويليهِ — إن شاء الله تعالى — الجزء الخامس عشر وأوله
 «باب مناقب جعفر بن أبي طالب» رضي الله تعالى عنه . أعان الله تعالى علي إكمالهِ









THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY



GENERAL LIBRARY



4

523